الأخبار
al-akhbar

السبت 22 شباط 2014
العدد 2229 السنة الثامنة
samedi 22 février 2014 no 2229 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نعيم عباس يعترف: «داعش» أرادت جر الضاحية إلى معركة ضد الطريق الجديدة

مخطط تفجير الشياح [2]

الجامعة الأميركية
تنصت وتسليم

[10 ـ 12]

من يطّلع على «داتا» المعلومات الكاملة؟ (هيثم الموسوي)

رحيل

أنسي الحاج
عاد إلى اللغة

14

قضية

أوكرانيا
اتفاق اللحظة الأخيرة

20

08
حمص القديمة: لم يبق إلا المسلحون والفئران... وما بقي طعام إلا لحم القطط

13
الحراك المطلبي لعام 2013: تشرذم وبدائيّة والإعلام يبقى حاجة لنشر الوعي

16
كريستال خضر تستحضر أرواح بيروت وعايدة صبرا تعرّي المؤسسة الزوجيّة

24
عباس يرفض مقترحات كيري حول خطة الإطار: لا تعطينا السلام الذي نريد

لإعلاناتكم في الأخبار al-akhbar

من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX
Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900
email:promofix@jgroup-me.com

من خارج لبنان مكاتب الأخبار، على الرقم 759500 1 961 + أو ارسال بريد إلى: ads@al-akhbar.com

قضية اليوم

نعيم عباس: «داعش» أرادت إشعال فتيل المعركة بيـ

لم يعد تحليلاً فقط القول إن من يخطّطون لتنفيذ عمليات انتحارية يريدون توتير الأوضاع الأمنية في لبنان، وصولاً إلى إحداث فتنة سنية ـ شيعية. فالقيادي الأصولي البارز، نعيم عباس، أقرّ خلال التحقيق معه بوجود مخطط لتنفيذ عملية تفجير في الشياح، بهدف استجرار ردة فعل ضد أهل الطريق الجديدة

بسرعة مذهلة، أقرّ الموقوف نعيم عباس بالعمليات الانتحارية التي أشرف عليها ونفذت، وتلك التي ستنفذ لاحقاً، ومنها عملية كبرى في الشياح تهدف إلى إيقاع الفتنة بين هذه المنطقة وتلك القريبة منها التي يقطنها السنّة، وتحديداً الطريق الجديدة.

وكشفت مصادر مطلعة على التحقيقات الجارية مع متورطين في الأعمال الإرهابية الأخيرة، أن عباس كان منهاراً بطريقة أذهلت المحققين معه. فعباس كان قد أطفأ هاتفه بعدما اكتشف أن قوة من الجيش تدهم المكان الذي هو فيه. ونظرياً، كان بمقدوره «الاختفاء» عن أنظار من يلاحقونه، لكن ارتباكه أدى إلى الشك به، وطلب الاطلاع على هويته. وبعد سجال دام أقل من 5 دقائق بينه وبين أحد ضباط استخبارات الجيش، أقرّ عباس «على الواقف» بهويته الحقيقية. وُضِع في سيارة توجهت مباشرة إلى وزارة الدفاع. ولم يكتف بالمسارعة الى الحديث عن سيارة مفخخة موجودة قرب الشقة التي كان موجوداً فيها في منطقة كورنيش المزرعة، بل فقد السيطرة على نفسه خلال الطريق الى وزارة الدفاع، ما جعله يبول في ثيابه. وقالت المصادر إنه ظل يتحدث بخوف حتى ما بعد وصوله الى غرفة التحقيق. وقال عباس للمحققين: سأخبركم كلّ شيء، لكن لا تضربوني.

وكشف عباس عما سماه استراتيجية توسيع دائرة التفجيرات ورفع عدد الأشخاص الذين تصيبهم التفجيرات. وأنه لم يكن هناك أي رادع أو عائق أمام الانتحاري أو المخطط. وأنه كان لديهم «الغطاء الشرعي» للقيام بأي شيء من دون النظر الى الضحايا، سواء كانوا مدنيين أو إلى أي طائفة انتموا.

وقال عباس إن الهدف من وراء ذلك كان رفع مستوى استفزاز حزب الله لأجل إلزامه بردود فعل تؤدي الى زيادة العصبية عند أبناء الطائفة السنية، ما يوسع هامش عمل المجموعات داخل هذه البيئة، ويمنع أي محاولة من جانب الدولة أو حتى من جانب جهات سياسية لتغطية عمل أمني ضد هذه المجموعات، ولأجل دفع رجال الدين السنة والسياسيين إلى زيادة الحملات على حزب الله، ما يوفر الغطاء لأي أعمال ضده.

عباس قال إنه لا يتبع لـ«جبهة النصرة» ولا لـ«كتائب عبد الله عزام». وإنه عمل ضمن الأجواء العامة لهذين التنظيمين، ولكنه كان يهتم بالتركيز على عناصر ظهر توترها الأكبر ربطاً بما حصل في عبرا، وإنه كان يقصد الشباب الذين كانوا مع الشيخ الفارّ أحمد الأسير، ولا سيما الذين هربوا الى مخيم عين الحلوة أو الى مناطق أخرى.

وكشف عباس أن الشاب السوري الذي فجر نفسه في سيارة فان في منطقة الشويفات، كان هو من تولى تدريبه وتجهيزه بالحزام الناسف وببندقية كلاشينكوف. ورداً على سؤال عما قصده الانتحاري بالسؤال عن مركز للدرك أو عن شركة الغاز في منطقة الأوزاعي، اعترف عباس للمحققين، بأن الشاب كان يريد الوصول إلى مبنى قناة المنار قرب ملعب الغولف في بئر

فقد السيطرة على نفسه خلال الطريق الى وزارة الدفاع ما جعله يبول في ثيابه (هيثم الموسوي)

موقوفة من «النصرة» في النبي شيت

رامح حمية

أوقفت استخبارات الجيش منذ يومين سيدة سورية تعرف باسم «أم جمال» في بلدة النبي شيت في البقاع. وأظهرت التحقيقات أنها «تعمل لجبهة النصرة، ومهمتها تجنيد النساء للعمل مع الجبهة»، بحسب ما أكدت مصادر أمنية لـ«الأخبار». وأضافت المصادر أن «أم جمال» كانت تعمل منذ سنتين في بلدة النبي شيت، وقد توارت عن الأنظار فترة من الزمن لتعود قبل أيام وتستفسر عن شقق للإيجار في البلدة وعن منازل لمسؤولين في البلدة، الأمر الذي لفت الأنظار واستدعى توقيفها. من جهة أخرى، واصلت المجموعات المسلحة في جرود بلدة عرسال في السلسلة الشرقية استهداف قرى في البقاع الشمالي بصواريخ «غراد». وقصفت هذه المجموعات أمس منطقة وادي قرقرة في بلدة الصوانية . يونين (قضاء بعلبك) بصاروخين سقطا بالقرب من منزلين، لكنهما لم يسببا أية أضرار أو إصابات.

وكانت المجموعات المسلحة قد استهدفت خراج بلدات اللبوة والبزالية وحربتا قبل خمسة أيام بستة صواريخ، ويوم الأربعاء الماضي جرود بلدتي بريتال وحام بصلية صواريخ لم تسبب إصابات أو أضراراً.

وتجدر الإشارة إلى أن الطيران الحربي السوري نفذ تحليقاً مكثفاً فوق السلسلة الشرقية وجرود عرسال.

جهود التهدئة تسابق التفجير في طرابلس

ساد التوتر مدينة طرابلس أمس وسط تصعيد المواقف بين الحزب العربي الديموقراطي وبعض فعاليات طرابلس الدينية مترافقاً مع رصاص قنص أوقع جريحين

طرابلس ـ «الأخبار»

تسابقت جهود التهدئة مع أجواء التصعيد المنذرة بانفجار الوضع في طرابلس، وسط شلل أصابها أمس على نطاق واسع. وتسارعت الاتصالات لاحتواء الموقف بعد إمهال المسؤول السياسي في الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد الدولة 48 ساعة لتوقيف المتهمين باغتيال القيادي في الحزب عبد الرحمن يوسف دياب، والذين سمّاهم بالاسم، وإلا فإنه سيفتح معارك على كل المحاور. فيما تبادل مسؤولو جبل محسن وفاعليات في طرابلس الاتهامات.

وأوضح عيد، أمس، أنه قبل اغتيال دياب «أبلغنا استخبارات الجيش أن هناك مخططاً لاغتيال أحد الأشخاص، وسلمنا أسماء المجموعة المسلحة قبل حصول الجريمة، ولكن لم نكن نعرف من هو المستهدف». وجدد نفي أي علاقة للحزب بموضوع تفجيري مسجدي التقوى والسلام في 23 آب الماضي، سائلاً: «هل يمكن وزيري العدل أشرف ريفي والداخلية نهاد المشنوق أن يتحدثا بحقيقة موضوع التفجيرين؟». ولفت إلى أن «ريفي يعرف أن حزبنا لا دخل له في الموضوع، وأن زجّنا به هو للضغط على المقاومة».

وعن اجتماع فاعليات جبل محسن، أول من أمس، الذي أعقبه إعطاء عيد مهلة الـ48 ساعة، أكد الأخير أن «القرار اتخذ»، نافياً التهديد «بتفجير طرابلس»، لكنه أشار إلى أن «المجتمع العلوي سينفجر، ويمكن أن يعبّر عن ذلك بتظاهرة سلمية، أو بمعارك يا قاتل يا مقتول».

عيد الذي اتهم وزراء العدل والداخلية والاتصالات بأنهم هم من يغطون المسلحين في طرابلس، أكد أن «التحقيق في موضوع تفجير مسجدي طرابلس سينهي المشكلة في طرابلس، ويثبت أن حزبنا لا دخل له بالموضوع».

> **عيد: مجتمعنا يمكن أن يعبر عن الانفجار بمعارك يا قاتل يا مقتول**

وردّت بعض فاعليات طرابلس الدينية على عيد، فذكّر إمام مسجد السلام الشيخ بلال بارودي بأن «أهالي طرابلس ينتظرون منذ نحو 6 أشهر تسليم الضالعين في تفجيري المسجدين، ومهلة الساعات الـ48 لن تقدم أو تؤخر».

وفي محاولة لإبعاد تهمة اغتيال دياب عن المجموعات المسلحة في طرابلس، أشار الشيخ نبيل رحيم إلى أن الاغتيال «جريمة منظمة تبدو أكبر من إمكانات المسلحين الصغار في طرابلس».

ورفض عضو بلدية طرابلس عربي عكاوي، تهديد عيد، معتبراً أنه «لا يحق له محاكمة أحد بهذا الشكل، فهناك دولة هي وحدها يحق لها أن تحاكم، وكما يطالب بإجراء تحقيق في تفجير المسجدين قبل اتهام حزبه، عليه أن لا يتهم أحداً قبل إجراء تحقيقات باغتيال دياب». ورأى أنه «لا يجوز أن يكون هناك ناس دمهم بزيت وآخرون دمهم بسمنة»، مؤكداً أنه «عندما يسلم عيد المتهمين في تفجير المسجدين إلى الدولة، فإن كل المطلوبين في باب التبانة سيُسلمون أنفسهم».

وسط هذه الأجواء المحمومة، ساد التوتر المدينة مع استمرار تبادل القنص على بعض المحاور، وقد سقط جراءه جريحان. فيما عزز الجيش وجوده في محيط المناطق الساخنة وعلى خطوط التماس، بينما أشار شهود عيان إلى إعادة المسلحين الدشم في بعض المحاور.

إلا أن مصادر سياسية أوضحت لـ«الأخبار» أن «التصعيد في المواقف والتسخين الأمني هدفهما دفع الأمور إلى تحقيق تسوية سياسية»، من دون أن تجزم بحصول هذه التسوية قبل تفجير الوضع أو بعده.

ن الشياح والطريق الجديدة

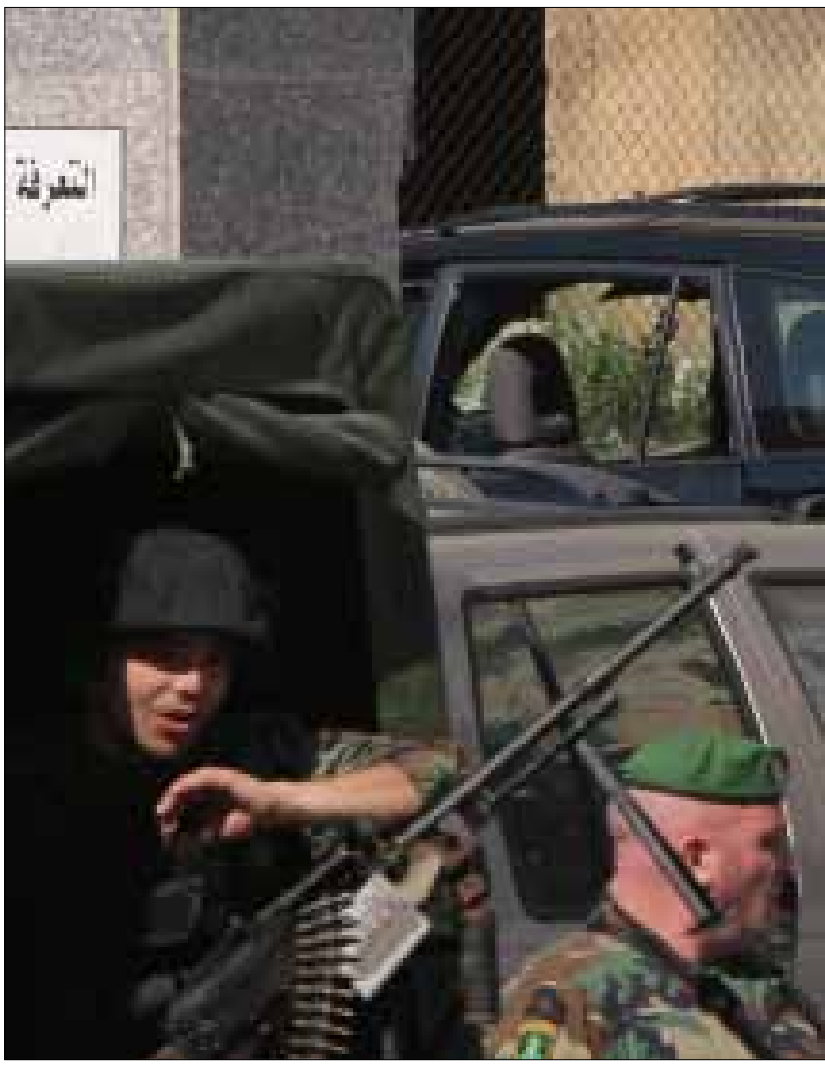

حسن ـ الأوزاعي، والتي يمكن الوصول إليها إذا ركب سيارة أجرة توصله الى تلك المنطقة وأنه كان يتعمّد الحديث عن شركة الغاز ومركز الدرك لعلمه بأن الطريق إلى مبنى المنار تصبح أسهل.
وقال عباس إن الانتحاري كان يفترض به الوصول الى مدخل القناة، وفتح النار من رشاشه على الحرس وأن يحاول الدخول الى داخل المبنى، وكان يفترض كذلك بأن يرافقه انتحاري آخر يفعل الأمر نفسه، بحيث يفرغان كل الرصاص الذي بحوزتهما، ثم يفجران نفسيهما بالمبنى.
وأضاف عباس إنه كان يعدّ خطة، تستلزم توفير انتحاري ثالث مع سيارة مفخخة، تنتظر بالقرب من المكان، وتندفع نحو المبنى عندما تتجمع الحشود ليفجر نفسه بالموجودين هناك.

تفجير الشياح

كذلك أقرّ عباس بأنه خلال المناقشات مع المشغّلين له حول الوضع في الضاحية، كان الهدف توسيع دائرة العمليات الانتحارية داخل الضاحية من أجل إجبار الناس وحزب الله على القيام برد فعل دموي ضد السنّة الذين يعيشون في قلب الضاحية. ولكن الذي حصل بعد التفجيرات الأولى أن الحزب لم يبادر الى أي خطوة، كما لم يبادر الى تفجير سيارات في أماكن ذات غالبية سنية. وتم ضبط الناس. وعندها تقرر درس الأمر من زاوية مختلفة.
وقال عباس إن المجموعات التي تتولى الرصد انتبهت الى زيادة الإجراءات في مناطق السيطرة الكاملة لحزب الله، لكنها لاحظت أن الإجراءات في منطقة الشياح هي أخف بدرجات متفاوتة عن الإجراءات في حارة حريك والرويس وبئر العبد. كذلك قال عباس إن المشغلين له افترضوا أنه بالرغم من كون موقف حركة أمل مطابقاً لموقف حزب الله، إلا أن واقع منطقة الشياح يجعل احتمال ضبط ردود فعل الشارع أخف من إمكانية الضبط في المناطق الأخرى. وإنه لهذه الغاية تقرر وضع خطة لتنفيذ عمليات تفجير وهجمات انتحارية في منطقة الشياح، بغية استجلاب ردود فعل ضد السنّة في المنطقة أو بالقرب منها؛ ولا سيما في الطريق الجديدة.
وكشفت المعلومات أنّ عباس كان يُحضّر لهجوم ثنائي يستهدف أحد الشوارع في محلة الشياح، إلا أنّ أمير «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) في منطقة القلمون، أبو عبد الله العراقي، الذي يُنسّق معه، أشار إليه بضرورة أن تكون عملية ثلاثية يتم فيها هجوم انتحاري على ثلاث دفعات.
(الأخبار)

نقابة الصحافة، نقابة المحررين
آل الفقيد، جريدة الأخبار
ينعون

الشاعر

أنسي لويس الحاج

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع فيه 18 شباط 2014 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 22 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة ـ الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساء.

ابراهيم الأمين

تعريف «المستقبل» للإرهاب: لا إجراءات تُريح حزب الله

لنعد قليلاً إلى خطاب سعد الحريري في 14 شباط. يومها، قال: «سنتصدّى للتحريض والدعوات المشبوهة لزجّ الطائفة السنّية في حروب مجنونة وظيفتها استدراج لبنان إلى محرقة مذهبية. فكما نرفض أن يكون تيار المستقبل على صورة حزب الله، نرفض أن نكون على صورة داعش أو النصرة، ونرفض إقحام التيار والسّنة في لبنان بالحرب الدائرة بين حزب الله والقاعدة».
لماذا هذه العودة؟
يعرف الوزير نهاد المشنوق أن مداخلات كثيرة، من هنا وهناك وهنالك، أتاحت وصوله إلى وزارة الداخلية بدلاً من أشرف ريفي. ومن المفترض أن هذا المنصب يمثل، بالنسبة إلى شخص مثل المشنوق، سلّماً يتيح له الترقي ليكون، في اليوم التالي، مرشحاً لتولي منصب رئيس الحكومة في أي مرحلة لاحقة. لا حاجة هنا لشرح معوّقات أهل البيت، من فؤاد السنيورة وفريقه إلى فريق سعد الحريري، إلى الحريري نفسه. لكن المهم، أن فكرة تولي المشنوق رئاسة الحكومة، تحتاج إلى شهادة حسن سلوك وطنية تصدر عن عمله في وزارة الداخلية، وخصوصاً أن هذه الوزارة تجعله، حكماً، على تماس مع كل اللبنانيين. وحتى لو كان وزير الداخلية مستنكفاً عن ملاحقة شؤون الناس، فإن الناس تأتي إليه من تلقاء حاجاتها.
خرج المشنوق إلى مسرح جريمة التفجيرين الانتحاريين في بئر حسن. ومن هناك، أطلق تصريحات قال فيها إن من يسرق السيارات التي يجري تفخيخها لاحقاً، هو شريك أيضاً في الإرهاب. لاحقاً، عاد المشنوق وأكّد جوهر الموقف السياسي لفريقه، بأن العلاج الجذري للإرهاب الدامي يكمن في سحب حزب الله لقواته من سوريا.

> **المساواة بين حزب الله و«القاعدة» يمهد للامتناع عن مواجهة خطر الانتحاريين**

في مكان آخر من المدينة، كان وزير العدل أشرف ريفي يحتفل بانتصاره على جميع خصومه، من فريق 8 آذار إلى داخل تيار المستقبل. لكنه ذكّر الناس، وسريعاً، بأنه في موقعه الجديد، إنما يمثّل وجهة نظر سياسية. ولمن لم يفهم عليه، أطلق موقفاً أشد غرابة، فاعتبر الإرهاب الانتحاري نوعاً من «الجهاد المضاد» على ما سمّاه، ساخراً، «جهاد حزب الله في سوريا».
في المحصّلة، ربط المشنوق وريفي معالجة ملف القتلة المفخخين والانتحاريين بمعالجة ملف السارقين. الأول طرح فكرة منطقية، مستنداً إلى قانونية ملاحقة سارقي السيارات. والثاني طرح توصيفاً قانونياً، مستنداً إلى منطق سياسي يخص فريقه.
عملياً، قرر فريق «المستقبل» وضع السارق في مصافّ الإرهابي. لكنه دعا إلى مواجهة الزعران، قبل أن يشرع في أي خطوة لمواجهة الإرهابيين. وعملياً، أيضاً، شرح لنا المشنوق وريفي خطاب سعد الحريري. ومفاده أن الحريري كان يخترع حيلة ليواصل هجومه على حزب الله بعد اضطراره لمشاركته في الحكومة. وهذا يعني، في حالات الثلاثة معاً، تعطيل أي دور مفترض للحكومة في أولوية مواجهة الإرهاب الانتحاري. وهذا التعطيل يشمل، أولاً، فرع المعلومات الذي صار اليوم تحت إمرة رئيس من فريقه، مع ما لذلك من نتائج قد لا تعجب قيادة الفرع تماماً، مثل أن يلعب المشنوق دوراً أصيلاً في الإشراف على عمل الفرع، وهو أمر لا شك في أنه يثير انزعاجاً لدى عماد عثمان بمقدار ما يسرّه.
اليوم، نحن نقترب من لعبة مجنونة، فيها تشاطر على المنطق وعلى القانون، وحقيقتها أن السعودية كانت مضطرة إلى التعامل بإيجابية مع قرار حزب الله تسهيل تشكيل حكومة جديدة في لبنان. لكنها، وإن دفعت الحريري إلى التعاون وتشكيل الحكومة، إلا أنها منعته من القيام بأي أمر من شأنه إراحة حزب الله داخلياً أو إقليمياً، وإنما استمرار العمل على استفزاز حزب الله، سواء من خلال البيان الوزاري، أو من خلال الامتناع عن شن حرب جدية ضد الإرهاب، لأن في ذلك ما قد يفيد الحزب. والحريري، هنا، مثله مثل رعاته في الخارج. لا أحد منهم يريد تقديم خدمات مجانية لحزب الله. هذا هو قانون اللعبة عندهم. علماً أن هذا المنطق يقود المستقبل إلى نتيجة ليست في مصلحته. إذ إن تقاعسه عن منع إرهاب يصيب مواطنين لبنانيين أبرياء، يترك وحشاً يعمل على قضم قواعده الشعبية والاجتماعية يوماً بعد يوم. هذا ما حصل مع الحريري عندما وجد أن المنطق والقانون يلزمانه إدانة إرهاب «القاعدة» في لبنان، فقرر اختراع قاعدة لا منطق فيها ولا قانون، بأن وضع حزب الله و«القاعدة» في سلة واحدة.
يروى أن أستاذاً جامعياً يدرّس مادة الفلسفة سأل طلابه: هل كل أمر قانوني هو، حكماً، منطقي؟ فتطوّع أحدهم للإجابة قائلاً للأستاذ: «أنت رجل في منتصف الستينيات من العمر، وتزوجت أخيراً امرأة في مطلع الثلاثينيات. زواجكما قانوني، بالتأكيد، لكنه غير منطقي. ولو أقمت أنا علاقة مع زوجتك، لكان الأمر منطقياً، لكنه، بالتأكيد، غير قانوني». غضب الأستاذ وطرده من الصف، فرد الطالب: «أما تصرفك هذا، فهو غير منطقي وغير قانوني في الوقت نفسه»!

المشهد السياسي

خليل يقترح حلا للبيان الوزاري: حق لبنان فـ

بعدما كان منتظراً أن يتقدم أعضاء لجنة البيان الوزاري، كل بصيغته لموضوع المقاومة، جاء الحل من الوزير علي حسن خليل، على أن يكون الرد عليه في الاجتماع الرابع الاثنين المقبل، فيما سيتحول النقاش إلى إعلان بعبدا إذا لم يحصل توافق شامل

قدّم وزير المال علي حسن خليل، خلال الاجتماع الثالث للجنة صياغة البيان الوزاري، بديلاً من ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، صيغة تنص على «حق لبنان بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل المتاحة». لكن الأعضاء استمهلوا في الرد إلى يوم الاثنين للعودة بقرار من مرجعياتهم السياسية.

وقالت مصادر وزارية في «قوى 14 آذار»: «لم نتفق بعد، لكن النقاش متقدم في المواضيع الخلافية الثلاثة: الاستراتيجية الدفاعية، إعلان بعبدا والمقاومة». وأكدت أنه إذا لم تحصل عقبات غير منتظرة خلال عطلة الأسبوع، فإننا سنكون في الاتجاه الصحيح. ولفتت الى أن «ثمة إرادة لدى الجميع في الوصول الى اتفاق. خليل هو الذي اقترح صيغة الحل لثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، وهو لم يكن ليطرحها من دون تنسيق وتفاهم مع حزب الله، ما يعني أن الأمور تسير نحو إصدار بيان من دون العبارة المذكورة». ولفتت إلى أنه ستتم الإشارة إلى إعلان بعبدا في البيان. وأكدت «أننا سنصل إلى حل، فنحن لا نبحث عن اتفاق سياسي، بل عن صياغات توافقية».

من جهتها، قالت مصادر في قوى 8 آذار إن ما يحصل هو مزايدات لغوية وسياسية ما دام سقف البيان أصبح معروفاً وأن صيغة تشكيل الحكومة ستنسحب على البيان.

على خط آخر، كان الاستحقاق الرئاسي محور لقاء البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي والرئيس سعد الحريري في روما.

وأكد الحريري بعد اللقاء أن قوى 14 آذار سيكون لها مرشح واحد للانتخابات الرئاسية، مشيراً الى أننا «سنعمل لأن يحصل الاستحقاق في موعده».

من جهته، أكد رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية أننا «أمام مأزق في الاستحقاقات التي نقترب منها»، مرجحاً أن «تتم الدعوة الى انتخابات رئيس جمهورية، لكن لا نعرف إن كان سيتم انتخاب الرئيس أو لا». وأكد أنه مع رئيس قوي إن كان من 8 أو من 14 آذار، وأعلن أنه سيدعم رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون للوصول إلى سدة الرئاسة. ووصف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بأنه قوي، لكنه لن ينتخبه.

ووصف رئيس الجمهورية ميشال سليمان بأنه «ضعيف»، موضحاً ان «الرئيس القوي يستطيع أن يفاوض الشريك كشريك وليس كحكم. والرئيس القوي لا يستفز الآخرين، بل يقوي الموارنة والمسيحيين عموماً». واعتبر أن «الرئيس السابق إميل لحود كان رئيساً قوياً وتم إضعافه»، لافتاً إلى أن التمديدين السابقين جرت تغطيتهما من بكركي.

وأعلن في حديث إلى قناة «الميادين» أنه مرتاح لتركيبة الحكومية الجديدة، لافتاً إلى أن سلام «هو من صلب فريق 14 آذار، وعلينا أن نتعاطى مع هذا الواقع». وقال: «عندما يكون عندنا 8 وزراء، لا يمكننا أن نرضي كل الفرقاء السياسيين ونحن أخطأنا بطريقة المفاوضات على التركيبة».

بدوره، شدّد رئيس حزب الكتائب أمين الجميل على ضرورة الاتفاق على إيصال رئيس جمهورية قوي نابع من بيئته ويمثل مجتمعه، واستبعد تحقيق إجماع على اسم الرئيس وشخصيته، معتبراً أن التوافق ممكن.

وعن إمكان ترشحه لرئاسة الجمهورية، قال الجميل في حديث إلى فضائية «الكوثر» الإيرانية: «الأمر ليس مستبعداً، لكنه يعتمد على المرحلة والظرف اللذين سيمر بهما الاستحقاق». وكان الجميل قد شدد خلال استقباله السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي في بكفيا على أن «هذه المرحلة تحتم ضرورة تعزيز الدولة ومؤسساتها في هذا الظرف الذي تهتز فيه أنظمة المنطقة». بدوره، أشار آبادي إلى «انطباع بأن المفاوضات بين إيران وأميركا تتقدم وتسير بطريقة إيجابية»، مؤكداً دعمه وارتياحه لتأليف الحكومة.

في غضون ذلك، وفيما تستمر التحقيقات في تفجيري بئر حسن، كرر رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة تبرير التفجيرات الإرهابية في لبنان، مؤكداً الإصرار «على

صيغة التشكيل ستنسحب على البيان ليأتي خالياً من الثلاثية وإعلان بعبدا (هيثم الموسوي)

تقرير

«الأمانة» بين معراب وقريطم: كل يدعي وصلا بفـ

في زمن السلم بين الحلفاء في فريق 14 آذار، كان منسّق الأمانة العامة فارس سعيد «تفصيلاً». في زمن الحرب الباردة، بين الحلفاء أنفسهم، بات الرجل «ضرورة»، يخطبون ودّه والفوز برضاه وكسب دعمه، لإثبات كل طرف منهم أنه على حق

ميسم رزق

كان مشهداً درامياً جديراً بإثارة الإحباط داخل فريق 14 آذار. تراجع تيار المستقبل عن موقفه من المشاركة في حكومة، لم تكُن لتُبصر النور لولا تنازل الرئيس سعد الحريري عن الوعد الذي قطعه لحلفائه. فشل الحريري في الوفاء بتعهداته. والنتيجة؟ انعكس تأليف الحكومة توتراً في العلاقة بين المكونات الآذارية. حصل ذلك حتى قبل التشكيل، وهو ما بدا جلياً في ردود الفعل على الحريري، وتحديداً تلك التي أطلّت من معراب. ليس ما يُحكى هنا جديداً، لكنه مدخل للحديث عن مستجدات تحصل داخل 14 آذار، تتمثل بمحاولة كل من المستقبل والقوات تصوير الأمانة العامة لقوى 14 آذار وكأنها في صفه. يحاول الطرفان جذبها، كل إلى «معسكره»، عبر منسّقها النائب فارس سعيد، فيتحدثون عن الرجل وكأنه مؤيد لمواقف كل منهما، ليظهر تارة مع جعجع وطوراً مع الحريري.

لم ينسَ كثيرون، بعد، أنه في «زمن السلم» بين الحلفاء، حاول «المستقبل» و«القوات» ومعهما حزب الكتائب، الانقضاض على الأمانة العامة ومحاصرتها، وتقويض صلاحياتها. آنذاك، كان الهدف القول إن «14 آذار تمثلها الأحزاب لا المستقلون»، وإن الرأي العام الذي يقول سعيد إنه يتحدث باسمه، يسير خلف الأحزاب لا خلف الشخصيات التي تجتمع أسبوعياً في الأشرفية تحت عباءة نائب جبيل السابق. استبعاد الرجل كان استراتيجية اتبعها الحلفاء، إلى حين بدأ الخلاف يظهر في ما بينهم ليعيد إلى النائب السابق دوره! ربما سيكون فارس «سعيداً» جداً، لو علم أن بعض الشخصيات في المستقبل تتحدث عنه في «زمن الحرب الباردة»، وكأنه أحد أعضاء كتلة التيار النيابية. هو «المقرّب من الرئيس الحريري، الذي لا يرفض له الشيخ سعد طلباً»! يزوره في باريس أو الرياض متى شاء. ينتزع منه المواقفة على أي خطوة تريد الأمانة العامة تنفيذها، متى يحلو له. ولمن لا يعرف، فإنه حتى في عزّ الأزمة المالية التي مرّ بها زعيم تيار المستقبل، بقيت «مخصصات الأمانة» ثابتة، بحسب ما تقول المصادر. تغيّرت لهجة المستقبليين، وباتت لنائب جبيل السابق مكانة عالية عندهم. فهو «الضيف المسيحي الأحب على قلب الشارع السنّي»، وتحديداً «في طرابلس والشمال». يستعيد هؤلاء الزيارات التي قام بها منسق الأمانة العامة لعرسال عندما «ذُبحت على شرفه الخراف، ورُفعت باسمه اللافتات المرحبة». ومن لا يعرف أيضاً أن «الرجل ما إن يدخل قاعة لإلقاء محاضرة، يدعو إليها المستقبل، حتى تمتلئ بالجموع؟». لا ينسى هؤلاء وصف سعيد أمام عدد من زواره في الأمانة العامة خطوة الحريري بالمشاركة في الحكومة، بـ«النبل السياسي». حتى إن مسؤولين بارزين في تيار المستقبل يؤكدون «استدعاء رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، سعيد إلى

سعيد يوضح

وردنا من منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار، النائب السابق فارس سعيد، الآتي: تعقيباً على ما ورد في عدد «الأخبار» تحت عنوان «بين الجميل وسعيد قلوب مليانة»، يهمني توضيح ما يلي: تربطني بعائلة الرئيس أمين الجميل علاقة احترام ومحبة وصداقة، والخبر الذي ورد في جريدتكم لا يعنيني لا من قريب ولا من بعيد.

رسائل إلى المحرر

توضيح

توضيحاً لما نشرته «الأخبار» نقلاً عني في العدد رقم 2228 ليوم الجمعة الواقع فيه 2014/02/21 في الصفحة رقم 11؛ إذ جاء فيه: «إذا استمر الوضع لفترة 5 أشهر، فلا بد أن أتخذ إجراءات مختلفة تصل إلى حد صرف العمال». وأوضح هنا أن المقصود هو «إذا استمر الوضع لفترة 5 أشهر، فلا بد أن أتخذ إجراءات مختلفة بما يتلاءم مع الوضع الاقتصادي من ناحية إيجاد فرص عمل جديدة بما معناه تطوير أعمال جديدة وليس صرف العمال، لأننا ما اعتدنا صرف أي عامل، ولا أي موظف، لأي سبب اقتصادي».

عطوف أحمد قاروط
«شركة قاروط مول ش.م.ل»، الحدث

◆◆◆

«القاعدة» وأخواتها

مع اعتماد السفير السعودي علي عواض العسيري في لبنان، نشرت جريدة «الأخبار» عن سوابق السفير السعيد الذكر في باكستان حيث قام بتجميع السلفيين و«القاعدة» هناك، وكذا هي مهمته في لبنان.

ولاحقاً، بشّرنا وزير الدفاع فايز غصن بأن «القاعدة» وأخواتها أصبحوا بين ظهرانينا وفي ربوعنا وأصبح لهم قاعدة عندنا، فقامت الدنيا ولم تقعد. والجميع يشاهد بأم العين حالة مدينة طرابلس المنكوبة ومناطق الشمال بأكملها.

وفي المسلسل اليومي من التفجيرات والاغتيالات نرى تبني الجبهات المتحالفة لتلك الأعمال التخريبية التي تصطاد الأبرياء. والأنكى أنه مع كل تفجير أو قذف صواريخ تنطلق معها صرخات الله أكبر، فبأي دين يدينون وبأي قرآن يقرأون وأي رب يعبدون، ومن يؤويهم ويمدهم ويمولهم؟

ومع اختفاء السفير عن الشاشة، حدثت اعتقالات من قبل الجيش اللبناني لمتهمين ثبت تورطهم بالتفجيرات وقتل المدنيين. كان رد الفعل الاعتراضي على الطرقات والشاشات من قبل مجموعات من المشايخ باللباس الديني (ما عدا الشيخين المتخفيين الأسير وزريقات) يهددون البلاد والعباد والجيش بالويل والثبور بعواقب الأمور لهضم حقوق طائفتهم واعتقال شيوخهم. ومن فوقهم نواب بُشّر بهم أنبياء من الأرحام وكلهم باعوا الدين بالدينار والدار بالدولار، يُحرّكون بالريموت من مخطط إسرائيلي ومحرك أميركي وممول خليجي، منذ عقود من الزمن لتفتيت العالم العربي وفرط العقد حتى آخر حبة.

محمود مالك

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألّا يتجاوز نصها 150 كلمة.

...ي مقاومة الاحتلال

الاستمرار في أن نزيل الأعذار التي يمكن أن يحاول البعض اعتمادها لتبرير ما يسمى الأعمال التي تنال من الآمنين بسبب استمرار حزب الله في التدخل في سوريا».
في المقابل، دعا وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش إلى «عدم الاستمرار في إيجاد تبريرات للجماعات التكفيرية أو الرهان على دورها». وأكد في حديث إلى قناة «المنار» أن «المطلوب أن لا يعتبر أحد أنه بعيد عن مواجهة الجماعات التكفيرية».

اجتماع أمني

في المجال الأمني، ترأس رئيس الحكومة تمام سلام اجتماعاً خصص للبحث في الأوضاع العامة في لبنان عموماً والشمال خصوصاً، حضره كل من: وزير الداخلية نهاد المشنوق، وزير العدل أشرف ريفي ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس.

مقتل مطلوب سوري

من جهة أخرى، أعلنت قيادة الجيش أنه أثناء قيام دورية من الجيش بتوقيف السوري المطلوب عبد الحي صالح أمون، بعد رصده في محلة مجدل عنجر ظهر أمس، بادر الى رمي رمانة يدوية باتجاه الدورية، نجم عنها إصابة أحد العسكريين بجروح، فرد عناصرها على المطلوب، ما أدى الى إصابته ووفاته لاحقاً في أحد مستشفيات المنطقة.
والمطلوب أمون ملاحق بجرائم عدة؛ منها: إقدامه منذ حوالى شهرين على إطلاق النار على أحد الحواجز العسكرية أثناء محاولة توقيفه وارتباطه بمجموعات مسلحة وقيامه بعمليات تهريب للسلاح.
وأخلى القضاء العسكري لاعب الراسينغ زهير مراد بعد 3 أيام على توقيفه للاشتباه في علاقته بأعمال إرهابية. وكانت استخبارات الجيش قد أوقفت مراد واقتادته للتحقيق معه بشبهة العلاقة بتنظيمات سلفية.
على خط آخر، اعترض شبان في بلدة عيتا الشعب الحدودية في قضاء بنت جبيل دورية مشتركة من الكتيبتين الغانية والإيطالية العاملتين في إطار «اليونيفيل»، فيما كانت تقوم بالتصوير داخل الأحياء. وتطور الأمر الى تلاسن، ثم الى رشق الآليات بالحجارة وتحطيم كاميرات التصوير. وتدخلت قوة من استخبارات الجيش في بنت جبيل وعملت على إنهاء المشكلة. وعادت الدورية الى موقعها.

...ارس!

> تغيرت لهجة المستقبليين وباتت لنائب جبيل السابق مكانة عالية عندهم

معراب وتوبيخه، باعتبار أن وقوفه إلى جانب الحريري في قراره يُعدّ خيانة».
لكن حتى اللحظة، لا شيء مؤكد. كلام القواتيين يُشير إلى جوّ آخر. وربما لو وصل حديثهم إلى مسامع فارس سعيد، فسيكون أكثر سعادة. تؤكّد مصادر معراب أن «منسق الأمانة العامة يقف إلى جانب الحكيم في موقفه المبدئي من تشكيل الحكومة». سعيد، هنا أيضاً، «مبدئي، وثابت في مواقفه، وبياناته تشهد له بذلك»! أما دعم الأمانة العامة «فيميل باتجاه معراب»، وهو أمر «أكده سعيد مراراً لجعجع» بحسب مصادر معراب. أما حديثه «الدبلوماسي» عن الحريري «فقد سبق تشكيل الحكومة، عندما كانت مراحل البحث في أولها، وتدور حول شروط معينة يفرضها فريق 14 آذار للقبول بالمشاركة».
منذ تبوّء سدة الأمانة العامة. حرص سعيد دائماً على إظهار نفسه صلة الوصل بين الجميع في فريقه. كان يقضي جزءاً كبيراً من وقته على الطريق بين معراب وقريطم وبكفيا. حتى حين قرر آل الجميل فتح معركة ضده، بادر أكثر من مرة إلى كسر الجليد معهم، مع علمه بأنه غير مرحّب به، لأسباب يقول إنه يجهلها. كان دائم الحرص، أيضاً، على التأكيد أنه لم يشذّ يوماً عن القاعدة التي أنتجت فريق «السيادة والحرية والاستقلال». لم يكُن يعلم أن الاتحاد بين مكونات فريقه سيكون على حسابه، وأن الانقسام سيجعل منه «ضرورة» للآخرين، يخطبون ودّه والفوز برضاه لأجل كسب دعم الأمانة العامة، التي وضعتها الأحزاب على الهامش مدّة طويلة. مع ذلك، يبدو هو في مكان آخر. يرفض التعليق، حتى لا تسقط منه كلمة تسجّل لصالح هذا التيار أو ذاك الحزب. ما زال مقتنعاً، أو يريد التصديق بأن «الوضع في 14 آذار على خير ما يرام»!

كلام في السياسة

حكومة «الزمطة» وقلق ما بعد سوتشي

جان عزيز

بين تفجير بئر حسن وتصعيد طرابلس، تأكد أكثر فأكثر، كيف تشكّلت هذه الحكومة، في بعدها المحلي البلدي على الأقل. ففي مكان ما يمكن القول إنهم الأصوليون، أو التكفيريون أو الانتحاريون، من يعود إليهم الفضل الأول داخلياً في الخروج من مأزق فراغ الأشهر العشرة. أي هي الفتنة، أو على الأقل شبحها وخطرها، ما دفع فريقي الصراع المميت من حول هاويتها، إلى محاولة الالتفاف عليها. هكذا هرب الطرفان ـ الحزبيان والمذهبيان والإقليميان ـ من شاهق اللجة الفتنوية، وتلاقيا وسط منحدر جانبي، ممكن تسميته فترة اختبار، أو عبور صحراء، أو وقت مستقطع، او أي شيء يشبه التسوية. وهي هذه الهدنة بالذات، ما أدرك الانتحاريون أنها تناقض حساباتهم وتخالف رهاناتهم ومصالحهم وتستهدف مشروعهم. فقرروا الاعتراض عليها بالدم، بين طرابلس وبئر حسن.
أصلاً، ليست مصادفة ان تأتي رسائل استهداف التسوية الحكومية، موقّعة بدماء مذهبية واضحة الهوية: الدم العلوي في الشمال، والدم الإيراني في بيروت. ذلك أن رعب الفتنة الذي كان خلف خلق حكومة تمام سلام لبنانياً، كان في الحقيقة موقعاً على تلك الإيقاعات المذهبية بالذات. وليست مصادفة أيضاً أن يكون مسيحيو الطرفين، من المساهمين الأساسيين في دفع خصومهم قبل الحلفاء، إلى العمل على تجنب تلك الهاوية. ففيما كان تمام سلام متمركزاً في انتظاريته، ذهب ذات يوم شاب صريح جريء اسمه سامي الجميل إلى مكتب زميل له في مجلس النواب، اسمه علي فياض. الأول تسكنه الحماسة الصادقة. الثاني يهجسه تاريخ الجماعات وعلم الظواهر الخلدونية. قال الكتائبي لنائب حزب الله: أنتم تتصرفون عكس مصلحتكم. لأن سلوككم في الواقع اللبناني ومن ثم السوري، سيؤدي إلى إضعاف الحريري سنياً. وحين يقضى على الرجل ستكتشفون أنكم صرتم وجهاً لوجه مع وجه الفتنة المذهبية بوجوهها الأشد أصولية وتكفيراً. لم يعلق فياض، لكن الفكرة وصلت.
في المقابل كان ثمة رجل كبير عتّقته السنون والتجارب، اسمه ميشال عون، يفتح خطوط التواصل طيلة أشهر، مع سعد الحريري ومع الرياض، كارزاً بالأمثولة المقابلة: لا مصلحة لكم في سياساتكم الراهنة ومواقفكم الحالية. تعتقدون أن حالة التعبئة التي تقومون بها ضد حزب الله تخدمكم وتشد عصب شارعكم وتحافظ لكم على شرعيتكم وتمثيلكم وزعامتكم؟! أنتم في ذلك كمن يلحس المبرد. فهذا الخطاب يدخلكم في حلقة جهنمية تصاعدية خاسرة بالنسبة إليكم. فالتوتير المذهبي الذي تنزلقون إليه، لا يستفيد منه إلا خصومكم الأصوليون في شارعكم. يكبر حجمهم، تتزايد شعبيتهم، فتجدون أنفسكم مضطرين إلى مزايدة مذهبية أعلى. ومرة جديدة يستفيدون هم أكثر، وتخسرون أنتم اكثر. سألوه ذات مرة: أي خيار بقي لنا؟ فكان جوابه مباشراً شفافاً: أنا خياركم. أنا صلة وصل انفتاحكم على الفريق الشيعي، وأنا ضمانة اعتداله واعتدالكم. فلا تقعوا في حلقة الموت، ولا تدفعوا الآخرين والوطن إليها.
هكذا انطلقت فكرة التسوية. كان بري وجنبلاط جاهزين مساعدين ممهّدين. فنضجت الطبخة. حتى أعطي الضوء الأخضر الإقليمي والدولي، خصوصاً بمساعي دايفيد هيل، في جولاته المكوكية واتصالاته الهاتفية المسوتلة السرية... فصار تمام بيك دولة الرئيس وهو في بيته.
غير أن القضية لم تبرم بعد، ولم تقفل. فأياً كانت العوامل المحلية، يظل واضحاً ان دوافعها الخارجية لا تزال عرضة لاهتزازات وتبدلات. صحيح أن بيروت اقتنصت حكومتها. غير أن مستويات التأثير الأخرى لا تبدو مريحة ولا مستمرة في الدفع التفاؤلي السابق. ففي سوريا تعثر مسار جنيف، ولو موقتاً. وعاد حديث السلاح وفرصة الحسم العسكري وخاصرة درعا ومعركة يبرود. وفي العراق تصاعدت لغة الدم أكثر. فيما الخليج يشهد محاولة سعودية أخرى لفرض مقولة الرياض مجدداً «الأمر لي». ما أوحى بأن خطوات الرياض السابقة، من قرار ملاحقة الجهاديين خارج المملكة، إلى إبعاد بندر وصولاً إلى خبرية دعم الجيش اللبناني... لم تكن مؤشرات انقلاب سعودي. بل سلسلة إجراءات لإقناع واشنطن بأن الرياض قادرة هي أيضاً على خوض معركة الغرب ضد الإرهاب. وخصوصاً لإغراق الغرب مجدداً في نظرية أن أصل الإرهاب في سوريا هو في بقاء الأسد على رأسها. وأن فرصة أخرى لإسقاطه ولضرب الإرهابيين معاً، تستحق أن تعطى كل الحظوظ والإمكانات، ولو مرة بعد.
ولم يكن ينقص الأجواء الخارجية العائدة إلى توترها، إلا استعادة ثورة كييف البرتقالية بعد 12 عاماً على جزئها الأول. هناك، حيث رفع علم «الثورة السورية» في الميدان، إلى جانب أنصار الغرب في حصارهم لما يعني باللغة الروسية «أرضنا المجاورة»، اكتملت العودة إلى الحرب الباردة الملامسة للسخونة في أي لحظة، أو الجاهزة لنظرية الحروب التنفيسية، عند اي ضرورة. حتى أن الترقب بدأ يتطلع إلى ما بعد أولمبياد سوتشي بعد أيام قليلة. فحين يطفئ القيصر الجديد شعلة ألعابه، قد يكون كلام من نوع آخر مع تلك الإزعاجات الغربية، بين رئة روسيا وقلبها.
هكذا يمكن القول ان بيروت قد اقتنصت حكومتها فعلاً في اللحظة الأخيرة. حكومة «الزمطة» هي. كأنها عبرت باب التسوية قبل إقفاله بثوان، أو بأجزاء من إحداها. فهل يدرك أصحابها إدارة دفتها بعد تبدل الرياح؟ إنه الامتحان المتجدد، حول نسب مؤثرات الداخل والخارج، في سياسة بلد تعبأ سيادته مع سياسته في الحقائب الدبلوماسية.

علم وخبر

ما قله ودله

توجّه النائب سامي الجميل الى روما للقاء الرئيس السابق سعد الحريري، وذلك في ملف تشكيل الحكومة، إضافة الى دراسة وضع قوى

الرابع عشر من آذار وخاصة بعد عزوف القوات اللبنانية عن المشاركة في الحكومة. وقد تهكّم عدد من الكتائبيين أنه فيما يجتمع الحريري والجميل الابن، كان الرئيس أمين الجميل يلتقي السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي.

الحريري: لن أتخطّى جعجع

قالت مصادر قوى 14 آذار إن الحديث بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري ـ خلال لقائهما في باريس ـ تطرّق إلى انتخابات رئاسة الجمهورية، وإن الحريري قال لعون: أستطيع تخطي بكركي والكتائب في هذا الموضوع، لكنني لا أستطيع تخطّي الدكتور سمير جعجع.

عودة المرّ في ظل جبّور

بعد تعيين وزير العدل الجديد اللواء المتقاعد، أشرف ريفي، العميد روبير جبور مسؤولاً عن مكتبه، تعززت بحسب مصادر قضائية حظوظ صديق جبور القاضي داني شرابية بتعيينه نائباً عاماً لجبل لبنان، بدل القاضي طنوس مشلب الأقدم منه، الأمر الذي يعيد الوزير السابق الياس المر بقوة إلى «عدلية جبل لبنان»، نظراً إلى علاقته الوطيدة بكل من جبور وشرابية.

غضب مجدلاني

لا تزال قضية تسمية الوزير رمزي جريج تتفاعل داخل قوى 14 آذار، ولا سيما في ظل استمرار امتعاض النائب عاطف مجدلاني، الذي كان موعوداً بالوزارة. إلا أن إصرار نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري على اختيار جريج رجّح كفّة الأخير، على أن يحتسب وسطياً بين المستقبل والكتائب.

... وأنصار حوّاط

أثارت تسمية الرئيس ميشال سليمان القاضية أليس شبطيني للوزارة استياءً عارماً في أوساط المحيطين برئيس بلدية جبيل زياد حواط الذي كان يراهن على دخوله الحكومة نظراً إلى قربه العائلي من الرئيس وعلاقته الوطيدة بمنسق تيار المستقبل أحمد الحريري. وكانت الوزارة ستعزز انطلاقة حواط السياسية وتزيدها دفعاً.

سجن حلب المركزي... «مقبرة الجهاديين»

تكررت محاولات المسلحين لاقتحام سجن حلب المركزي. وتكرر فشلهم، حتى بات في الإمكان وصف أسوار السجن بـ «مقبرة الجهاديين». وتتضافر أسباب عدة في إخفاق المحاولات السابقة، ويبدو أنها ستكون كفيلة بإخفاق المحاولات اللاحقة إن استمرت، فيما يدفع السجناء ثمناً باهظاً لمحاولات «تحريرهم» المحكومة بالفشل وفق أرجح التقديرات

صهيب عنجريني

من جديد تكرّر المشهد: تفجير انتحاري تليه محاولة لاقتحام سجن حلب المركزي. والنتيجة فشل ذريع، وعشرات القتلى في صفوف المهاجمين. بينما بقي السجن صامداً برغم شهور الحصار الطويلة. ليس ذلك فحسب؛ بل إن أسواره تحولت إلى مقبرة لأبطال الاقتحامات الفاشلة. فما هي مقومات هذا الصمود؟

يرتبط صمود السجن بسببين أساسيين، يصب كلاهما في خانة «حصانة السجن». أولهما استماتة المدافعين، وإصرارهم على الصمود حتى الرمق الأخير. ويؤكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن «المدافعين طلبوا من قياداتهم إذا سقط السجن، أن يُقصف بالكامل، متعاهدين على أن حياتهم مرتبطة بمصير السجن. ويتعلق السبب الثاني بطبيعة بناء السجن، وتحصينه.

استراتيجيات المدافعين

يعود بناء السجن إلى زمن الوحدة بين سوريا ومصر، حين قرر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بناء سجن جديد في حلب. تولى مهندسون من المعسكر الشرقي (معظمهم سوفيات) مهمة الإشراف على البناء الذي اختير موقعه وسط أرض منبسطة ومكشوفة تماماً. وصُمّم البناء على شكل باحة داخلية مركزية، تحيط بها أجنحة بشكل أشعة شمس تتقاطع في المحور، بحيث تحمي الأجنحة الباحة الداخلية، ويحمي كلّ جناح بميلانه الجناح المجاور له. المادة الأساس في بناء السور الخارجي (حتى الجدران الداخلية والخارجية) من الاسمنت المسلح، ذي الرمل النهري الشديد الصلابة. أما الطابق الأرضي للسجن، فلا فتحة له على الخارج، ولا يمكن الدخول عبره إلى السجن. بل يجب على الداخل الصعود عبر درج إلى الطابق الأول، وهو المنفذ الوحيد، ثم النزول منه إلى الطابق الأرضي. ويمكن لعدد من الرماة رصد مقدمة الدرج الصاعد بسهولة.

ولأن السور الخارجي مبني من الاسمنت المسلح ومرتفعٌ جدا، فإنه لا يمكن اقتحامه بالطريقة نفسها التي هوجم بها مطار منغ ومدرسة المشاة سابقاً (الوصول إلى السور من الخارج وإحداث فتحات صغيرة فيه واستعمالها للقنص نحو داخل السجن). وإذا استطاع المهاجمون تسلق السور، ففي امكان قناص واحد من داخل السجن اصطيادهم بسهولة. أما إذا وصلت شاحنة مفخخة إلى جدار الطابق الارضي، فالتفجير الذي تسببه سيكون محدود التأثير بسبب الاسمنت المسلح. وحتى في حال إحداث فتحة ودخول المهاجمين إلى الطابق الأرضي فقدرتهم على تجاوز الأرضي تكاد تكون مستحيلة. للأسباب المذكورة أعلاه.

قبل الأزمة مباشرة بُدئ العمل على بناء هيكلي اسمنتي ضخم كتوسعة للسجن من الجهة المواجهة للأجنحة الجنوبية، وبقي البناء على الهيكل. وتحول اليوم حاجزاً إضافياً لحماية الجهة الجنوبية من السجن من القصف البعيد (استطاع المهاجمون في إحدى المرات دخوله، لكن جرى صدهم). ويمثل الطابق الارضي منه قلعة حصينة، وقد رُبط بالبناء الرئيسي بواسطة خنادق تحمي العابرين بين المبنيين. الباحة الداخلية للسجن تؤمن حماية كبيرة لمن يرغب في التقاط المؤن والذخائر التي ترمي بها الطائرات (الأمر الذي لم يكن متاحاً في مطار منغ ومدرسة المشاة ومشفى الكندي). وفي حوزة حامية السجن عدد كبير من المدافع الرشاشة عيار 23، مع ذخائر وافرة. وهي رشاشات ثقيلة تؤثر في الدروع بفعالية. ويبلغ مداها المدمر كيلومترات عدة. أما الشوارع المحيطة بالسجن، والمؤدية إليه، فمغلقة تماما بسواتر ترابية. ما يجبر أي سيارة تحاول التقدم نحوه على السير ببطء، ما يجعل استهدافها بقذائف الآر بي جي أمراً سهلاً.

وللمهاجمين «استراتيجياتهم» العشوائية

منذ بدء الحصار، احتلت المجموعات المسلحة مبنى «الزراعة». وهو مبنى مرتفع نسبيا ويبعد مسافة أقل من كيلو متر واحد عن السجن. نصبوا فيه عدداً من الرشاشات من عيار 23. وكانت خطة الهجوم الدائمة أن تفتح هذه الرشاشات نيرانها بغزارة في اتجاه السجن، بينما يتقدم بلدوزر أو سيارة شاحنة ضخمة تستطيع السير على أكوام الأتربة والحجارة، محاولة الوصول إلى السور أو البوابة الرئيسية، بغطاء ناري من الرشاشات يمنع قاذفي الآربي جي من داخل السجن من إصابة السيارة المفخخة. وليقوم سائقها بتفجيرها بمجرد وصوله السور. وليتدفق المسلحون بعدها لاقتحام أجنحة السجن. وهذه «الاستراتيجية» محكوم عليها بالفشل، حتى لو نجحت أولى خطواتها. فالأجنحة منفصلة عن بعضها بعضاً، وتمثل بأبوابها الحديدية وجدرانها الاسمنتية حصوناً داخل حصن.

> يمثل الطابق الارضي من السجن قلعة حصينة تحمي العابرين

السجناء «الإسلاميون» ضحايا محاولات «تحريرهم»

يمثل «تحرير السجناء الإسلاميين» هدفاً أساسياً للمهاجمين المنتمين إلى «جبهة النصرة»، و«الجبهة الإسلامية». حيث يضم السجن 48 من الإسلاميين المنتمين إلى تنظيم «القاعدة» وجماعة «جند الشام»، الذين نُقلوا مع بدايات الأزمة السورية من سجن صيدنايا العسكري. لكنّ تحقيق هذا الهدف يبدو شبه مستحيل.

ليس بسبب صعوبة اقتحام السجن فحسب، بل أيضاً لأن هؤلاء سيصبحون هدفاً مشروعاً لحامية السجن بفرض نجاح اقتحامه. وخلال اليومين الماضيين، تداولت بعض المواقع المعارضة «صرخة استغاثة» قيل إنها مسربة من الجناح الذي يُحتجز فيه «الإسلاميون».

وقد وجهها هؤلاء إلى «هيئة كبار العلماء في السعودية، ورابطة العلماء المسلمين في العالم، والفصائل المقاتلة في سوريا». وتقول الرسالة إنه «منذ الإعلان عن معركة «فك الأسرى» في الشهر الرابع من العام الماضي، ودافعو الضريبة هم السجناء. فمنهم من قضى نحبه خلال محاولات الاقتحام. ومنهم من مات جوعًا ومرضًا نتيجة تردي الأوضاع الإنسانية والصحية بعد الحصار الذي فرضته كتائب الثوار المُحاصِرة للسجن. ومنهم من نفد صبره وطاقته على تحمّل الجوع، فثاروا داخل السجن. لتقتلهم قوات الشرطة وجيش النظام بالرصاص». وأضافت الرسالة أن «الوضع الحالي في السجن لا يُحتمَل، بعد قيام جيش النظام بصبّ جام غضبه على الجناح السياسي»، و«تحول السجن إلى حقل تجارب لاقتحامات المقاتلين وردود أفعال جيش النظام». ودعت الرسالة إلى «اتخاذ موقف جادّ وحاسم لوقف المجزرة، وتوجيه صرخة إنسانية إلى الفصائل المُحاصِرة لوقف إطلاق النار، وتحييد السجن عن العمل العسكريّ» الذي لم يؤدّ إلى نتيجة.

واشنطن تكتشف «الثوار المعتدلين»

تكثّف الدول الغربية والعربية جهودها لإعادة دعم المعارضة المسلّحة بهدف تحقيق تقدّم عسكري، تمهيداً لمحادثات سياسية بعد فشل «جنيف 2». هذه المرة، ارتأت واشنطن وحلفاؤها إيجاد طريقة «موحّدة» لدعم الجماعات «المعتدلة»

بعد فشل جولتي المفاوضات في مؤتمر «جنيف 2»، قررت الدول الراعية للجماعات السورية المعارضة العودة إلى الضغط على النظام عسكرياً، بهدف دفعه إلى تقديم تنازلات في الجولات المقبلة من المفاوضات.

وبعدما عبّرت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الغرب عن الخشية من تعاظم نفوذ القوى المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في سوريا، برزت في الآونة الأخيرة معلومات نشرتها وسائل الإعلام الأميركية عن موافقة واشنطن على تزويد المسلحين المعارضين بصواريخ «كاسرة للتوازن». وجرى الحديث خصوصاً عن صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف ستزود بها السعودية المجموعات السورية المعارضة. لكن الإدارة الأميركية سرعان ما نفت هذه المعلومات، مذكّرة بخشيتها من وقوع أسلحة كهذه بأيدي «القوى المتطرفة». الجديد في هذا الإطار ما كشفته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أمس، من خلال حديثها عن «تصنيف موحّد» للمجموعات السورية المعارضة، ستضعه واشنطن وحلفاؤها الغربيون والعرب، لفصل المتطرفين عن المعتدلين، والتمكن من إيصال المساعدات إلى الفئة الثانية حصراً. ونقلت الصحيفة عن مسؤول عربي قوله «إن التصنيف سيُعدَّل دورياً وفق التغيرات في تحالفات المتمردين». وكشفت «واشنطن بوست» عن أن مسؤولين من دول عربية وأوروبية شاركوا في لقاءات جرت أخيراً لمناقشة هذه القضية، وتحدثوا عن «تغيّر جوهري» في الموقف الأميركي تجاه ما يجري في سوريا، بسبب «تزايد التصدعات في صفوف المتمردين، ما سمح بتقويم أوضح لمن يمكن اعتباره معتدلاً للحصول على المساعدة». وذكرت الصحيفة أيضاً وجود مخططات قيد الدرس لفتح طرق إمداد أقوى في الشمال عبر تركيا، مشيرة إلى أن من يُسمّون «المقاتلين المعتدلين يقاتلون كلاً من الجيش السوري والمقاتلين المتطرفين».

في موازاة ذلك، تستمر المعارك في حلب شمالاً، بين تنظيم «داعش» من جهة، وفصائل «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، حيث تدور اشتباكات عنيفة بين الطرفين في ماير ومعرستة وتلرفعت وكفر كلبين واعزاز، وصولاً إلى الحدود التركية. هذه المعارك التي لم تتوقّف منذ بدء الاقتتال بين الفصائل المعارضة في كانون الأول الماضي، عادت وارتفعت وتيرتها من جديد في اليومين الماضيين؛ إذ تكبّد فيها الطرفان عشرات القتلى والجرحى بحسب مصادر معارضة. في الوقت نفسه، خيّم الهدوء الحذر على محيط سجن حلب المركزي بعدما شنّ مسلحو «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» هجوماً جديداً أول من أمس. ودفن ثلاثة من عناصر حماية السجن في مقبرة استحدثت منذ فترة بعد محاصرته. وكشف مصدر في الهلال الأحمر لـ«الأخبار» أن «تزويد السجن بالطعام توقف منذ بداية الأسبوع الماضي نتيجة المعارك، وتجري اتصالات لإعادة إدخال الوجبات الغذائية والخبز من جديد».

وفي المدينة القديمة في حلب، سُجّل 11 جنديا في عداد المفقودين جراء تفجير كميات ضخمة من المتفجرات في أنفاق حفرت في المدينة القديمة تحت أبنية بالقرب من خان الشونة وفندق الكارلتون الذي استُهدف الأسبوع الفائت بتفجير أطنان من المتفجرات. وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إن «الاشتباكات العنيفة والقنص المستمر يحولان دون إتمام رفع الانقاض وإجلاء المصابين في المدينة القديمة». وتواصلت الاشتباكات في محيط القلعة في المدينة القديمة، فيما أغار الطيران على ساحة حمد في منطقة العواميد.

في موازاة ذلك، شهدت خطوط التماس في المدينة الصناعية معارك عنيفة وقصف مركز ومحاولات من وحدات الجيش السوري للتقدم في اتجاه مبنى النافذة الواحدة القريب من قرية الشيخ نجار. من جهة ثانية، انحسرت هجمات جماعات «القاعدة» على مطار كويريس العسكري شرقي حلب بعد انسحاب تنظيم «داعش» من غرفة عمليات «لا تفرقوا» التي تشكلت من عدة جماعات تكفيرية لاقتحام المطار. وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أنه «تم إبعاد الجماعات المسلحة عن محيط المطار، وعادت حركة إقلاع وهبوط المروحيات فيه».

وفي السفيرة جنوبي شرقي حلب، صدّت وحدات من الجيش هجوماً للمسلحين في محور تلة الصبيحية وتلة الدوير، فيما دارت معارك عنيفة في محيط برج الرمان في الريف الجنوبي، حيث أعلنت «حركة أحرار الشام الإسلامية» سيطرتها على «حاجز السيرياتيل».

وفي ريف الحسكة، قتل 5 مسلّحين في المعارك الدائرة بين «داعش» والجماعات المقاتلة الأخرى في بلدة مركدة، فيما قتل ليل أول من أمس، 13 مقاتلاً من «داعش» في اشتباكات مع «جبهة النصرة» وكتائب أخرى في قرية الطريف في ريف دير الزور.

على صعيد آخر، تعالت أصوات الجماعات المعارضة ضد المصالحات التي جرت في مختلف المناطق في ريف العاصمة. وأغتالت مجموعة مسلّحة

> تعرض للاغتيال عدد من القيمين على المصالحة في ريف دمشق

يمثل «تحرير السجناء الإسلاميين» هدفاً أساسياً لمهاجمي «النصرة»، و«الإسلامية» (عبيدة الشامي ـ أ ف ب)

خطة سورية لإزالة «الكيميائي» خلال 100 يوم

قال دبلوماسيون، أمس، إنّ سوريا تقدمت بخطّة جديدة لإزالة أسلحتها الكيميائية خلال 100 يوم بعدما أخفقت في الالتزام بمهلة انقضت في الخامس من شباط، غير أنّ البعثة الدولية المشرفة على العملية ترى أن بالإمكان إنجاز المهمة في إطار زمني أضيق.
واجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي، أمس، لمناقشة عمل البعثة المشتركة للمنظمة والأمم المتحدة «من دون اتخاذ أي قرارات جديدة». وقال رئيس إدارة مكافحة الانتشار النووي في وزارة الخارجية البريطانية، فيليب هول، «إن خطة المئة يوم السورية التي تم إطلاعنا عليها ليست كافية». وأضاف: «نحث الآن السلطات السورية على قبول المقترحات التي قدمتها مجموعة التخطيط العملي والتي تتيح الإزالة في إطار زمني أقصر بكثير من دون قصور أمني». وقال دبلوماسي كبير في الأمم المتحدة، طلب عدم نشر اسمه، إنّ البعثة الدولية تعتقد أن بالإمكان تنفيذ العملية قبل آخر آذار، مشيراً إلى أن المهلة التي تقترح سوريا انتهاءها بنهاية أيار لن تدع متسعاً من الوقت لتدمير الأسلحة الكيميائية قبل آخر حزيران.
وأحجمت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن التعليق على الاقتراح السوري.
(أ ف ب، الأناضول)

أمس، رئيس لجنة المصالحة الوطنية في بلدة معضمية القلمون بإطلاق النار عليه، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» الإخبارية. من جهته، وتعليقاً على المصالحات، قال الناطق العسكري باسم «الجبهة الإسلامية» إسلام علوش أمس: «لا أستبعد أبداً أن تكون الهدنة التي عُقدت أخيراً بين قوات النظام والمعارضة وسيلة لإمرار عناصر من (داعش) إلى المناطق التي شملتها تلك الهدنة، إلى جانب عناصر من أجهزة استخبارات النظام لاختراق الثوار ودخول مناطق فشلت قواته في استعادتها منهم».
(الأخبار)

الشيخ نجار: مجتمع سوري مصغر بيد الغرباء

في هجوم سريع ومباغت، استطاع الجيش السوري السيطرة على منطقة الشيخ نجار الاستراتيجية، المطلّة على مشارف حلب والمدينة الصناعية. فكيف بدت الشيخ نجار بعد تحريرها؟

حلب ـ **باسل ديوب**

المشهد قاس جداً في بلدة الشيخ نجار (شرقي حلب) مقارنة بما كان عليه قبل ثلاث سنوات. الطريق بين مبنى المواصلات والمقبرة الاسلامية، الذي كان يكتظ بالسيارات في السابق، أصبح مغلقاً اليوم بأكوام التراب، وعلى جانبيه مبان وسيارات مدمّرة.
يتقدّم الجيش السوري من هنا باتجاه حلب غرباً. وباتت فرق الرصد التابعة له في تلة الغالي تشرف تماماً على الأوتوستراد الذي يمتد من دوار الصاخور في الجزء الشرقي من المدينة إلى المطار الدولي. وباتت الشيخ نجار، القرية التي استملكت مساحات واسعة من أراضيها الزراعية لإنشاء المدينة الصناعية الأكبر من نوعها في سوريا، في قبضة الجيش. لم يكن الهجوم الاول الذي يشنّه الجيش على تلك القرية، إذ سبق أن كرّر خطته التي نجحت أخيراً منذ أيام، من بساتين القرية جنوباً حتى تخوم المدينة الصناعية. وخلال ثلاثة أيام فقط، تمكّن الجيش من إنهاء المعارك وتحرير ما مساحته 10 كيلومترات مربعة، إضافة الى تفكيك المفخخات، ومن ثم تثبيت نقاطه المتقدمة.
الشيخ نجار قرية كان يسيطر عليها مقاتلون أجانب من «لواء المهاجرين والأنصار». فوجئ هؤلاء بالاقتحام، إذ يقول أحد الذين شاركوا في العملية: «دخلنا إلى المزرعة وكان طعامهم على الأرض ساخنا، ووعاء ماء يغلي على الغاز وفيه جبنة مالحة».
في إحدى المزارع، يمتد خندق بطول 70 متراً ويحوي أعشاش ذخيرة ومبيتاً. واستعداداً لأي هجوم من قبل الجيش، فخّخ المسلحون الزوايا الاربع في معمل للأدوية قرب المزرعة، «لم تنفجر سوى عبوة واحدة وقمنا بتفكيك البقية، نحن لا ندخل جماعات الى أي منشأة، بل عنصر هندسة واحداً للكشف»، يقول المصدر نفسه.
في الجهة الأخرى من الجبهة، يتناقل معارضون معلومات عن حصول خيانة من قبل السوريين لـ«المهاجرين»، وعن ان انسحاب «لواء التوحيد»، أحد اهم أركان «الجبهة الاسلامية» التي تشكلت أخيراً، هو سبب خسارة القرية.
يعلّق محمد ديبو النجار من مارع بأنّ «السوريين ينسحبون ويبقى العرب يقاتلون حتى الموت، الشيخ نجار سقطت لأن إرادة القتال ضعفت عند الثوار، والاقتتال بين تنظيم الدولة والجبهة الاسلامية انهكهم، الانسحابات الغريبة قد تتكرر في المدينة الصناعية».
في تلك القرية ما من مواطن سوري. الجميع غادرها على مراحل، وخصوصاً مع اشتداد المعارك في المنطقة. الدمار كبير ومعظم البيوت تعرّضت للنهب.
تنتشر في المنطقة اليوم، وحدات من الجيش والدفاع الوطني واللجان الشعبية. يتوعّد أحمد، وهو عسكري من حلب، مع سيل من الشتائم، «بأن الموت مصير كل من حمل السلاح ضد الدولة، سنقاتلهم حتى نقضي عليهم. قتلوا أخي لأنني لم انشق عن جيش وطني، وأمي تبكي كل يوم بعدما أحرقوا بيتنا في الصاخور. سنسحقهم».
بعد تحرير الجيش السوري مبنى مديرية النقل في النقارين، تحول مثلث النقارين ـ الشيخ نجار ـ تلة الغالية إلى جبهة حرب بكل ما للكلمة من معنى. ما من متر مربع فيها يخلو من شظايا قذائف أو فوارغ ذخيرة. في تلة الغالية التي يقع في سفحها مقر كبير لـ«الشرطة العسكرية الاسلامية» التابعة لـ«لواء التوحيد»، مستودع ضخم جرى الاستيلاء عليه، يكاد حديد القذائف يطغى على الورود الربيعية التي بدأت تتفتح.
«التلة مقنوصة، عليكم الحذر»، بعد دقائق تنهمر رشقات من رشاش متوسط. يصدر القائد أمراً لجنوده بالرد برشاش ثقيل، فيستهدفون أبنية على أطراف حلب تنتصب بياض حجرها خلف المرج الاخضر الممتد لأقل من كيلومترين.
على التلة الثانية، الاقرب لمساكن هنانو وتسمى «تلة السيرياتيل»، كانت جثث المسلحين أكثر عدداً. تلتفّ حولها القطط. لا يمكن الاقتراب أكثر بسبب رصاص القنص.
تضمّ قرية الشيخ نجار التي يبلغ عدد سكانها 5000، كل تناقضات المجتمع السوري والحلبي خصوصاً. كانت تتقاطع فيها خيوط الأزمة قبل عام 2011، من استملاك الاراضي، وثنائية المدينة ـ الريف، والصناعة ـ الزراعة. تحولت الاراضي إلى معامل، وقطعت أشجار الزيتون. لم يتحول المزارعون فيها إلى عمال، احتجوا على الاستملاك ورشقوا الشرطة بالحجارة ففرقتهم بقنابل الغاز والهراوات. وعندما هبت رياح الازمة، انقسم الاهالي، لكن غالبية السكان رفضت الحرب على الصناعة السورية. فجزء من الاهالي استفاد من الطفرة العقارية التي أصابت المنطقة بعد إنشاء المدينة الصناعية، كما وجد المئات منهم فرص عمل فيها.
قرب المطار، كان فلاح من آل عثمان يقدم طلبا للقائد العسكري المسؤول للسماح له بتفقد أملاكه في الشيخ نجار، وغير بعيد عنه كان أحد الصناعيين يترجل من سيارة «رانج روفر» يعانق ضابطاً ويحييه بحرارة قائلاً: «العوض على الله، المهم ان يحميكم وينصركم، المعمل بيتعوض. سنبني كل ما هدم».

تستمر المعارك العنيفة بين «داعش» والفصائل المعارضة في حلب (براء الحلبي ـ أ ف ب)

حمص القديمة: لم يبقَ إلا ع

أوضاع المسلحين السيّئة داخل أحياء حمص القديمة، دفعت العشرات منهم إلى التسلّل بين النساء والأطفال الذين أخرجهم اتفاق دولي مع الحكومة السورية أخيراً من الحصار. الفئران العملاقة هي الأكثر حضوراً في المنطقة التي عاش المحاصرون فيها على تناول لحم القطط

حمص ـ **مرح ماشي**

تدخل السيارة شارع العراب القريب من حي الدبلان وبقية الأحياء المتوترة في مدينة حمص. الشارع المسقوف بالخشب يشي بأيام دفء عاشها سابقاً، حين كان يحتضن معارض فنية وفعاليات ثقافية. الوصول إلى حيث يقيم، مؤقتاً، الخارجون من حمص القديمة ليس أمراً سهلاً. حاجز للجيش في انتظارك ليعرف وجهتك وسبب زيارتك. المباني الأنيقة في العراب تغيب عنها آثار الرصاص والقصف، رغم أن أهل الشارع غادروه بعد بدء الاشتباكات الأولى في حي الدبلان، قبل أن يعودوا اليه سريعاً. وهذا ما يجعله على النقيض من الأحياء المجاورة المهجورة والرازحة تحت وطأة الحرب، من الدبلان وصولاً إلى بقية الأحياء القديمة.

تقع مدرسة الأندلس، التي حوّلتها الدولة إلى مركز إيواء للنازحين، مقابل مديرية التربية. تضم نحو 340 مدنياً من الخارجين من حمص القديمة، تمهيداً لإخراج بعض الرجال مع عائلاتهم إلى حيث يريدون، عند انتهاء إجراءات تسوية أوضاعهم، فيما يبقى في المبنى القديم كلّ من لا مأوى له تحت رعاية الدولة. على واجهة المبنى آثار اشتباكات قديمة، وعلى مدخله عدة عناصر من الشرطة يدقّقون في البطاقات الشخصية ويفتشون الداخلين. في باحة المدرسة أولاد يلعبون كرة القدم. رجال دين يغادرون المركز. يزور هؤلاء العائلات باستمرار. يعبّر أحدهم عن ثقته بخروج الباقين قريباً. تهمس إحدى النساء الواقفات: «ما رح يطلعوا أبداً. فخّخوا الأنفاق وردَموها. والطريق مقنوص».

كان أمام الطبيب عبد القادر زبير شهران فقط لينهي اختصاصه في مشفى الوليد في حي الوعر، إلا أن الأمر انتهى به في مشفى ميداني، بعدما خطف من المشفى الذي يعمل فيه. لدى عبد القادر عائلة وأطفال حاول طويلاً العودة إليهم. يقول لـ«الأخبار»: «كنّا بين نارين. خايفين من المسلحين جوّا، وما عم نسترجي نهرب لبرا، لأننا كنا خايفين من تعاطي الأمن والجيش معنا إذا عاملونا كأننا مسلحين». لا يمكن زبير العودة إلى مهنته وإكمال اختصاصه من دون استثناء من وزير الصحة، إلا أنه راضٍ بتسوية وضعه وعودته إلى بيته بسلام.

خالد المصري، طبيب تخدير خُطف من مشفى البر في الوعر أيضاً، للعمل في مشفى ميداني في جورة الشياح. يقول إن الخيار الوحيد المتاح للأطباء في ذلك المكان هو التعايش مع الوضع. الخروج من المستشفى كان ممنوعاً. يمكن، فقط، الوصول إلى الحديقة لجلب الحطب وتكسيره بغرض التدفئة. يروي المصري كيف تمكّن وزميله من الهرب، مستغلّين دخول المساعدات، من خلال المساعدة في حملها. يقول: «التقينا بممثل الأمم المتحدة، ووضعناه في صورة وضعنا. فما كان منه إلا أن أقلّنا بسيارته فوراً للخروج. خضعنا لتحقيق روتيني، ثم خرجنا».

«براءة» وجيرانها «الثوار»

يتخاطب المسلّحون في ما بينهم بالألقاب والكنى، وفق ما يقوله الخارجون من حمص القديمة. يرددون اسم «أبو الحارث»، ما يوحي بسيطرته على أعداد من المسلحين في الداخل. لدى الطفلة براءة، 8 سنوات، ما تقوله. «هني ما بيعرفو يقوصو لأنن مو خادمين عسكرية. كانوا يجو يسألوه لبابا كيف بيحطّو الرصاص، لأنو بابا خادم عسكرية بيعرف يقوّص بس ما بيحمل سلاح لأنو بيخاف علينا»، تقول الصغيرة، وتضيف: «ونحنا طالعين صارو يتخبو بيناتنا. وحملونا أنا وأختي جنى لحتى يفكرن الجيش عائلات». يعني طلعوا معكن؟ تجيب الصغيرة: «اي طلعوا. كانوا أكتر من العائلات».

تجلس الطفلة وحيدة في باحة المدرسة، ريثما تلتحق شقيقاتها بها. اسمها يعكس نقيض حديثها، وتتحدث بدراية امرأة عجوز، من دون أن ينتابها الخجل من رواية ما يمنع الأطفال من الحديث فيه. ومن اللافت أن عائلتها التي عانت من الحصار طوال سنة ونصف، قد خرجت من جورة الشياح ووجوه أفرادها ملوثة بالسواد، إلى درجة العجز عن تبين ملامح الصغيرات اللواتي بدَون خارجات من مدخنة. وهذا ما لفت أنظار الحاضرين للتحدث معهن، إلا أن الطفلات الأربع بقين متمسكات بأطراف ملابس والدهن، الذي لا أقارب له يلجأ إليهم. براءة كانت صامتة، مذهولة طوال الوقت، حتى ظنّها الآخرون خرساء. متطوّعات من «جمعية شباب الخير»، المسؤولة عن المركز، اهتممن بتنظيف الصغيرات وتبديل ملابسهن وتقديم الطعام

خلال إحدى عمليات إخلاء المدنيين من حمص القديمة (الأخبار)

ساحات دمشق: لم يعد للتاريخ أثر

الشام أصبحت فُرجة... من نوع آخر. لم تعد معالمها الجمالية في الواجهة، ها هي عقدها الطرقية الأهم تفقد أهميتها تحت إمرة الحرب وسواتر الاسمنت

دمشق ـ **عمر الشيخ**

تسير حياة المدينة وسكانها وفق خريطة القذائف التي تتساقط على بعض أحيائها. تحويلات الطرق باتت السمة الأساس في قلب الشام التي يندر أن يخلو شارع من شوارعها من مركز حكومي. كل الطرقات تتغير وقد تغلق في لحظة، فيما الموت وحده ثابت. بعض الشوارع استقالت من وظيفتها، وجلست تحتضن السواتر الاسمنتية المسلحة كما في ساحة كفرسوسة أمام جريدة «الثورة» الحكومية. هناك، كانت تخرج تظاهرات من مسجد الرفاعي، على بعد أمتار من إدارة «أمن الدولة». الساحة اليوم شبه مغلقة.

قبل عسكرة الصراع، كانت بعض ساحات دمشق تعجّ بالمسيرات التي كانت تنظمها القوى الموالية مثل ساحة الأمويين. في المقابل، كانت ثمة ساحات مرّت منها تظاهرات «طيّارة» للمعارضة، كما في ساحة عرنوس قرب شارع الحمرا وساحة الشاه بندر على بعد أمتار من وزارة المالية. في ساحة السبع بحرات، ألغي المدخل القريب من مصرف سوريا المركزي حتى إدارة التجنيد العام، وصولاً إلى جامع الإيمان الذي اغتيل فيه الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، وتحولت الساحة الشهيرة إلى نصف دائرة، زاويتها المطلة على شارعي العابد و29 أيار تشرف عليها سيارة «مكافحة الإرهاب» مع عناصر أمنية تمسك بمفارق الطريق، لتأمين سيارات أعضاء مجلس الشعب قرب بوابة الصالحية أمام مقهى الروضة.

«في ساعات معينة نشدّد التدقيق في اتجاه ساحة المحافظة، لا نقلق كثيراً، حامية البنوك مدربة جيداً، لكن العبوات الناسفة قد توضع في أي سيارة، ولا يمكن العثور عليها دائماً»، يقول مهيار، أحد عناصر حواجز المشاة أمام ساحة السبع بحرات.

في ساحة المحافظة، ينتصب تمثال وزير الحربية السابق الشهيد يوسف العظمة فوق بركة فارغة من المياه، يمدّ نظره إلى ساحة سكة الحجاز. وعند تقاطع الطريق هناك، أمام عربة جمال باشا السفاح، يخبرنا ماسح الأحذية أنّه «نفد بريشه من قذيفة هاون استهدفت مبنى البريد مؤخراً، إذ أنقذه ذهابه للطعام، فأكل صديقه القدر ومات قرب صندوق البويا».

خاصرة الريف الدمشقي

ساحة العباسيين، غرب دمشق، خاصرة الريف، مدخل حيّ جوبر المشتعل مغلق تماماً. تلمع أسماء خلفاء العصر العباسي وقد نقشت باللون الذهبي على رخامة وسط الساحة. لم يعد للتاريخ هنا أثر: «يعتقد كل من يقاتل لأجل قناعته بأنه ملك الساحات! بينما نرى أن العبث وحده يحكم معظم مخازن الرصاص ويأمر الزناد بالإطلاق»، يروي أحمد حبوب، الشاب الجامعي الذي ينتظر في باص النقل الداخلي.

البلاط الأسود الذي يرصف دوّار ساحة المرجة يشبه كل شيء في هذه البلاد.

هنا استهدف انتحاريون، في مرتين متتاليتين، مبنى وزارة الداخلية القديم، وفي مرة ثالثة قسم الانضباط على كتف بناء العابد التاريخي. «كانت ساحة المرجة مزاراً لأهل المحافظات البعيدة، اليوم صارت لأكياس الرمال والحواجز والخوف والمهجرين»، يختصر «الساعاتي» أبو طارق الواقف عند إحدى زاويا المرجة، مترحّماً على «أيام زمان».

الشوارع الفرعية تغصّ بالبسطات والعناصر الأمنية، فيما يدير أطفال التسوّل دفة النهار، على أمل الحصول على الليرات والطعام

المسلحون والفئران

لهن. مآسي العائلة تجلّت قبل قرار الوالد إخراج براءة وشقيقاتها الثلاث، وأصغرهن لا يتجاوز عمرها 3 سنوات، بعدما خسرت العائلة الأم والطفل الرضيع، إثر انفجار عبوة ناسفة قبل 7 أشهر. حمل الأب مع بناته أشلاء الأم، لدفنها. ومنذ ذلك الحين عرفت الصغيرات أن والدتهن لم تعد والدتهن، بل أضحت قطعاً من اللحم المتناثر والكثير من الدماء على أيديهن الصغيرة. يتحدثن عنها وكأنها شخصٌ تلاشى. لا دموع تتجمع في عيونهن، فقد كان الجوع يشغلهن طيلة الأشهر السبعة. تقول براءة: «كُنا جيران الثوار. كنا نجمع الحطب ونكسرو ونحطو ببرميل ليتدفوا الثوار». «الثوار»، بحسب قول براءة، يخلعون أبواب المنازل ويأتون بها إلى الصغيرات لتكسيرها باستخدام حجارة كبيرة. اعتادت الفتيات حمل الأحجار الثقيلة، وتلبية طلبات هؤلاء الشبان. «قول لبناتك بدنا شاي. قول لبناتك بدنا حطب»، تردّد براءة جمَلهم التي يوجّهونها لوالدها. تحاول تقليد نبرتهم قائلة: «حجّب بنتك. عيب نحنا إسلام. خلّيها تلبس مانطو وتغطي وجهها». وتتابع: «كان بدو يشتري أختي جنى اللي عمرا 3 سنين. قلّو لبابا: بدفع قد ما بدك حقها. وقلّو أنا باخد بناتك بربيون إذا ما بتقدر إنت تطعميون». وبحسب الصغيرة، حاول الأب إخراج بناته من الحي، فأطلقوا عليه الرصاص وعالجوا جرحه بلا تخدير». شهية الصغيرة تبدو مفتوحة على الحديث، «كانوا يقولولنا إنو الجيش رح يقطعلنا إيدينا ورجلينا ويرش علينا دوا يحرق وجهنا إذا طلعنا لعندو».

«أكلنا القطط... فانتشرت الفئران»

يتكيّف المسلحون، بحسب ما يروي المدنيون الخارجون، مع الوضع بلا كهرباء، عن طريق مولّدات كهربائية تعمل 4 ساعات يومياً، ويستخدمونها لشؤونهم الخاصة. أما المدنيون فقد نسوا الكهرباء

> الطبيب خالد المصري خطف من الوعر للعمل في مشفى ميداني في جورة الشياح

> يتكيف المسلحون مع الوضع بلا كهرباء عن طريق مولدات

تتابع براءة الحديث: «من كتر ما أكلنا لحم قطط امتلأت البيوت بالفيران الكبار». ملامح الطفلة الحيادية الخالية من أي تعبير تثير الدهشة. فتتابع فريحة: «ما كان اللحم طيب. كان طعمو مرّ».

تروي فريحة عن محاولة بعض السكان الهرب، ما جعل المسلحين يعدمون أربعة منهم بقطع رؤوسهم، ليكونوا عبرة للآخرين. شخص آخر، بحسب فريحة، حاول الهرب، ما أدّى إلى تعرّضه للجلد في الشارع.

«سعر العصفور 10 آلاف»

يجلس عمر (15 عاماً) قرب سور مدرسة الأندلس. يشعر الشاب بالسعادة، إذ يحمل السجائر في كلّ جيوب بنطاله. هُنا يمكنه التدخين كما يحلو له. يشرح الوضع في «الداخل» بالقول: «سعر العصفور 10 آلاف مع إنو بيتاكل. بس سعر كيلو الدخان العربي 3 ملايين ليرة». وهل هناك من معه ثلاثة ملايين ليرة؟ يجيب: «كل اللي جوّا معن ملايين. بس مواد للشراء ما في». ويتابع: «سرقوا كل شي. السوق المسقوف ومحلات الصاغة والتياب والمصاري».

شابان آخران يجلسان منعزلَين. أحدهما يدعى محمد (20 عاماً)، حمل السلاح أسبوعاً، بحجة أن من لا يحمل السلاح لا ينال حصصاً من الطعام. يقول بأسى: «قتلوا صديقي بحجة أنو متعامل مع الجيش السوري. لهيك بطّلت أحمل سلاح. صرت اشتغل معهن متل معظم السكان اللي كانوا يستثمروهن بأعمال لوجستية متل حفر الأنفاق وخدمتهن وكتير أشغال شاقة كانوا يجبروا الناس تشتغلها».

نهائياً. يأتون بالمياه من بئر قديمة. يخرج مع المياه تراب وأوساخ، فيقضون وقتهم في تصفيتها قبل الشرب.

تقول فريحة (12 عاماً): «كنا نضطر ناكل عالجوع. بس هني كان عندن بقايا معونات. وكانوا يقدروا يخلعوا الأبواب ويسرقوا المونة ويفتشوا بيوت العالم ويسرقوا الأكل بعدما يحطوا السلاح براس صاحب البيت».

تتابع براءة الحديث: «من كتر ما أكلنا لحم قطط امتلأت البيوت بالفيران الكبار». ملامح الطفلة الحيادية الخالية من أي تعبير تثير الدهشة. فتتابع فريحة: «ما كان اللحم طيب. كان طعمو مرّ».

تروي فريحة عن محاولة بعض السكان الهرب، ما جعل المسلحين يعدمون أربعة منهم بقطع رؤوسهم، ليكونوا عبرة للآخرين. شخص آخر، بحسب فريحة، حاول الهرب، ما أدّى إلى تعرّضه للجلد في الشارع.

«سعر العصفور 10 آلاف»

يجلس عمر (15 عاماً) قرب سور مدرسة الأندلس. يشعر الشاب بالسعادة، إذ يحمل السجائر في كلّ جيوب بنطاله. هُنا يمكنه التدخين كما يحلو له. يشرح الوضع في «الداخل» بالقول: «سعر العصفور 10 آلاف مع إنو بيتاكل. بس سعر كيلو الدخان العربي 3 ملايين ليرة». وهل هناك من معه ثلاثة ملايين ليرة؟ يجيب: «كل اللي جوّا معن ملايين. بس مواد للشراء ما في». ويتابع: «سرقوا كل شي. السوق المسقوف ومحلات الصاغة والتياب والمصاري».

شابان آخران يجلسان منعزلَين. أحدهما يدعى محمد (20 عاماً)، حمل السلاح أسبوعاً، بحجة أن من لا يحمل السلاح لا ينال حصصاً من الطعام. يقول بأسى: «قتلوا صديقي بحجة أنو متعامل مع الجيش السوري. لهيك بطّلت أحمل سلاح. صرت اشتغل معهن متل معظم السكان اللي كانوا يستثمروهن بأعمال لوجستية متل حفر الأنفاق وخدمتهن وكتير أشغال شاقة كانوا يجبروا الناس تشتغلها».

بعد السلاح... أساتذة علم نفس واجتماع

يبدو محافظ حمص طلال البرازي راضياً عمّا تحقّق من نتائج التسوية المُنجَزة في حمص القديمة. ينفي ما تردّد عن تسليم مئات المسلحين أنفسهم مع سلاحهم، ويشير إلى أن الكثير من الشباب الذين خرجوا بين النساء والأطفال كانوا مطلوبين للمسلحين. 4 منهم تظاهروا بحمل شخص مُقعد، وفرّوا هاربين إلى حيث يقف جنود الجيش. يقول إن التعامل الجيد مع الخارجين، من قبل الحكومة السورية، شجع الباقين على تسليم أنفسهم والعودة إلى حضن الدولة. ويروي أن ممثل الأمم المتحدة شرح للشبان الخارجين أن المنظمة غير مسؤولة عن مصيرهم، لكونهم شباناً، ويعتبرون خارج شريحة السن المتفق عليها مع الحكومة. وينقل محافظ حمص عن ممثل الأمم المتحدة ردّ الشباب على ذلك بالقول: «شو بدكن ساووا فينا بس طالعونا من هون». كذلك يلفت الى أن مسلحين «تسلّلوا بين النساء والأطفال، ووضعوا أنفسهم تحت تصرف الدولة، غير عابئين بأي عقاب قد ينتظرهم، بعد انهيار معنويات المسلحين في الداخل. وهذا ما تمت مراعاته بإيجابية». وأشار المحافظ الى توفير الرعاية الصحية والغذائية في مركز الإيواء المخصص لهؤلاء. وأوضح: «جهّزنا للمواطنين الخارجين من حمص القديمة دورة للدعم النفسي. 3 محاضرات يومية يلقيها رجال دين وأساتذة في علم النفس والاجتماع، بحيث تتم تهدئة نفوسهم بعدما مرّوا في مرحلة صعبة من حياتهم». وعن أوضاع المسيحيين الباقين في الحميدية وبستان الديوان، قال محافظ حمص لـ«الأخبار» إن عدد المسيحيين الإجمالي في حمص القديمة يبلغ 64، خرج منهم 42 شخصاً على دفعتين. ويشير الى أن الأب فرانسيس يرفض الخروج قبل أن يخرج الجميع. ويُضاف إلى المسيحيين الباقين في الداخل 12 شخصاً مسلماً أيضاً. وأكد البرازي أن أحياء حمص القديمة أضحت شبه خالية من العائلات والأطفال، فيما لجأ إلى مركز الإيواء المخصص للمدنيين 340 شخصاً، بعد خروج 179 شاباً جرت تسوية أوضاعهم.

ويوم أمس، أكّد محافظ حمص، طلال البرازي، أنه تمّ أمس تسوية أوضاع 38 شاباً ممن جرى إجلاؤهم من أحياء المدينة القديمة أخيراً ليعودوا الى حياتهم الطبيعية.

سيمالكا: معبر الصراعات بيد «الإدارة المحلية»

القامشلي ـ **خوشمان قادو**

يعتبر معبر سيمالكا الحدودي على نهر دجلة بين إقليم «كردستان العراق» والمناطق الكردية في سوريا نقطة استراتيجية بالنسبة إلى القوى الموجودة على ضفتي النهر.

إذ غدا وسيلة للضغط أكثر منها لإنعاش المنطقة المحاصرة، في ظلّ الصراع بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (PDK)، بزعامة رئيس الإقليم مسعود البرزاني، الحليف لبعض الأحزاب الكردية السورية، وحزب الاتحاد الديموقراطي (PYD) الأكثر قوة على الأرض. وهذا ما جعل المعبر ورقة بيد PDK للضغط على PYD لفرض وجود حلفائه من الأحزاب في الشمال السوري.

وبعد تأسيس الهيئة الكردية العليا، التي تمخضت عن اتفاقية أربيل في العراق، خضع المعبر للجنة المكلفة من قبل «الهيئة» بعدما كانت تُدار من قبل «مجلس شعب غربي كردستان» المقرب من PYD، إلّا أن شكاوى الأحزاب الخصمة بتفرد الأخير أدت إلى إغلاق المعبر من قبل حكومة الإقليم في أيار الماضي، ومن ثم شهد المعبر قوافل هجرة جماعية في صيف العام نفسه، فكان قرار إغلاقه من الناحية السورية في نهاية تشرين الأول 2013 من قِبل حزب الاتحاد الديموقراطي، مؤكداً أن قرار الإغلاق جاء لعدم استفادة سكان المناطق الكردية في سوريا من فتح المعبر.

وفي نهاية كانون الأول الماضي، اجتمعت في أربيل الأحزاب الكردية السورية، وجرى الاتفاق على إعادة فتح المعبر أمام الحالات الإنسانية والوفود الرسمية. لكن بعد إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي «الإدارة الذاتية» الشهر الماضي، كان من قرارات الإدارة الجديدة وضع جميع المعابر تحت إدارتها، ما يتعارض مع شروط اتفاق أربيل الأخير، التي تنصّ على الإدارة المشتركة.

وزار وفد من «المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية» في مقاطعة الجزيرة معبر سيمالكا، قبل أيام، حيث أكد رئيس المجلس، أكرم حسو، «ضرورة إدارة المعبر من قبل الإدارة الذاتية الديموقراطية لكونها تمثل مختلف مكونات مقاطعة الجزيرة». وأضاف «إنّ جميع المعابر الحدودية بين مقاطعة الجزيرة والدول والأقاليم المجاورة هي هيئات وطنية وهي ملك لسائر مكونات المقاطعة وليست حكراً على جهة سياسية أو عسكرية معينة».

وبما أنّ PDK لم يعترف بالإدارة التي أعلنت بمبادرة من PYD، سارع حلفاء «الديموقراطي الكردستاني» إلى عقد اجتماع للأمانة العامة لـ«المجلس الوطني الكردي»، حيث صرّح عضو الأمانة العامة، خبات سمو، بأنّ «المجتمعين سلّموا رسالة (لم يكشف عن مضمونها) إلى كل من السيد مسعود برزاني راعي اتفاقية هولير (أربيل)، وكل من ليلى زانا (عضو البرلمان التركي) وأوصمان بايدمر (رئيس بلدية ديار بكر) الذين حضروا كضامنين». وبعدما انسحب كل العاملين في المعبر الاثنين الماضي، أصبح تحت سيطرة «الإدارة الذاتية» بالكامل.

وذكر قيادي كردي لـ«الأخبار»، رفض الكشف عن اسمه، أنّ «الإيرادات المالية في المعبر، من رسم مرور وغيرها، من النقاط التي تعطي أهمية للمعبر». هذا بالإضافة إلى «إيجابية» أخرى للمعبر تأتي من الحصار المفروض على المناطق الكردية من قبل الجماعات الإسلامية المتطرفة، وإغلاق تركيا كل معابرها في تلك المناطق.

على الغلاف

«الأخبار» تنشر مضمون تقرير داخلي في الجامعة الأميركية

من يطلع على «داتا» ال

كشف تقرير مسرب من الجامعة الأميركية في بيروت عن وقائع خطيرة تتعلق بالبيئة غير الآمنة للمعلومات في الجامعة. وكشف ايضا عن وجود صراع خفي على ادارة سرية البيانات بين مكتب تكنولوجيا المعلومات ومكتب التدقيق الداخلي. هذا التقرير الذي تضمّن معطيات مثيرة للشكوك والتساؤلات بقي غير مكتمل في ظل العوائق التي وُضعت امام فريق العمل، ولا سيما لجهة القضية الاساسية التي استدعت التحقيق: هل جرى تسريب «داتا» المعلومات الى جهة ما؟ ولماذا؟ ومن هم المستهدفون؟

(مروان طحطح)

بسام القنطار

«البيئة التقنية للجامعة الأميركية في بيروت غير آمنة». كان يمكن لهذه العبارة ان تكون مجرد شائعة، لكنها اليوم مثبتة في تقرير صادر عن الجامعة نفسها، حصلت عليه «الأخبار» من مسرب معلومات.

يكشف التقرير عن صراع خفي على إدارة سرية البيانات بين مكتب تكنولوجيا المعلومات ومكتب التدقيق الداخلي، وقد حاولت «الأخبار» استطلاع رأي ادارة الجامعة في بعض مضامينه والاجراءات التي اتخذتها لمعالجة الخلل، الا انها استمهلت يومين قبل ان تعلن انها لن تعلق على مضمون التقرير الذي بحوزتنا، وانها ستنشر قريباً التقرير الرسمي وتعلق عليه.

ما هي قصة هذا التقرير؟ ولماذا لم يعلَن عنه حتى اليوم على الرغم من مضي اشهر عدّة على انجازه؟

في 28 ايار 2013 نشرت «الأخبار» تحقيقاً بعنوان «ادارة الجامعة الاميركية تتجسس على اهلها»، اشار هذا التحقيق الى ان ادارة الجامعة طلبت من قسم تكنولوجيا المعلومات فيها الحصول على كامل «الداتا» المتوافرة في أقراص التخزين بما فيها كل المراسلات الإلكترونية بين أهل الجامعة من أساتذة وطلاب وموظفين والتي تجري عبر خدمة البريد الإلكتروني الخاص بنطاق «aub.edu.lb»، اضافة إلى التسجيلات الصوتية للمكالمات الهاتفية وجميع عناصر قاعدة البيانات بما فيها المعلومات الشخصية والمهنية للموظفين والأطباء والمرضى في مستشفى الجامعة.

اكّدت ادارة الجامعة في حينه صدور هذا القرار عن رئيس الجامعة بيتر دورمان، الذي سمح فيه لافراد مخولين بدخول سجلات البريد الإلكتروني بناء على دلائل موثوق بها على انتهاكات خطيرة لقوانين وسياسات الجامعة. وقالت «إن هذا الإجراء خضع لبروتوكولات استثنائية لضمان عدم وصول فرد إلى هذه السجلات وحده». ولفتت الجامعة إلى «أن هذه البروتوكولات تشمل تقنيات تشفير متطورة واستعمال كلمات مرور امنة تتطلب شخصين لتفعيلها، وفي كل مرة يجري فيها إدخال سجلات البريد الإلكتروني لأهداف التحقيق، تكون فترة الدخول مقتصرة على مدة زمنية محددة، لذلك فان سرية السجلات وسلامتها تبقيان مصونتين في كل الأوقات».

الا ان التقرير الذي تنشره «الأخبار» اليوم، يبيّن ان رئيس الجامعة كان قد كلّف فريق عمل من الجامعة، في 14 أيار 2013، التحقيق في واقعة نقل البيانات من قسم تكنولوجيا المعلومات الى قسم التدقيق الداخلي، والاعتراضات التي واجهت هذا الإجراء من قبل اثنين من كبار الموظفين في قسم المعلوماتية، وفيما ترجح مصادر ان هذين الموظفين طردا من الجامعة بسبب اعتراضهما على نقل الداتا، يرجح مصدر آخر ان يكون سبب الطرد مرتبطا بما كشفه مكتب التدقيق الداخلي من قصور في عملهما، وخصوصاً لناحية امن المعلومات والحفاظ على سريتها.

هل نُقلت الداتا الى قبرص؟

يكشف هذا التقرير معلومات بالغة الخطورة، باتت مثبتة ولا أحد يمكنه إنكارها، وتوصل الى نتيجة مفادها ان البيئة التقنية للجامعة الاميركية في بيروت غير آمنة، وانه بالفعل جرى نسخ كامل قاعدة بيانات الجامعة في نيسان عام 2013، ونقلها من قسم تكنولوجيا المعلومات، في خرق واضح لقوانين الجامعة الداخلية ولقواعد الخصوصية والتحقيق الآمن المبني على قرار قضائي التي تتبعها عادة المؤسسات الأكاديمية في مختلف الدول.

> مهمة فريق العمل لم تكن كاملة وهناك «قطبة مخفية» تصر الإدارة على إبقائها طي الكتمان

يفيد التقرير بأن فريق العمل المؤلف من أعضاء في هيئة التدريس حقق في هذه الحادثة، وتولّى مراجعة البروتوكولات والسياسات والإجراءات المتعلقة بتنظيم تكنولوجيا معلومات الجامعة، نظراً إلى ارتباطها بحماية قاعدة بيانات البريد الإلكتروني وتكامل السجلات بما فيها التشفير وتسلسل العهدة وأمور أخرى ذات صلة، إضافة الى ذلك، عمل الفريق على معاينة البيئة التقنية الحالية للجامعة بحكم ارتباطها بالحاجة لحماية سرية البيانات خلال عمليات الوصول، البالغة السرية، إلى قاعدة بيانات البريد الالكتروني والأرشيف التي يجريها أفراد مخولون القيام بعمليات وصول كهذه من قبل رئيس الجامعة. كما أوصى الفريق بمجموعة من التدابير في سبيل تأمين تكامل وأمن بيانات الجامعة السرية.

اجتمع فريق عمل هيئة التدريس بعد وقت قصير على اثارة أسئلة تناولت على نحو علني سرية وأمن بيانات البريد الالكتروني، وذلك من قبل أعضاء كليات الجامعة الأميركية في بيروت، بعدما علموا بأنّ مكتب التدقيق الداخلي قد حصل على نسخ من محتويات حسابات البريد الإلكتروني على أقراص صلبة محمولة، وأن هذه الحسابات متاحة لطاقم موظفي التدقيق الداخلي خارج نطاق مركز بيانات تكنولوجيا المعلومات.

يوضح التقرير ان فريق العمل اجرى عشر

على البريد الإلكتروني ملك الجامعة

خلص تقرير فريق عمل هيئة التدريس حول تنظيم تكنولوجيا معلومات في الجامعة الاميركية الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها:

- تفتقر الجامعة الاميركية في بيروت الى سياسة معالجة صريحة لسرية البيانات.
- على الرغم من أن مدونة القواعد السلوكية لمستخدمي النظم الحاسوبية وخدمات الإنترنت الخاصة بالجامعة الاميركية في بيروت تنص على أن «الجامعة تحتفظ بالحق بإجراء تدقيق شامل قد يتضمن معاينة محتويات ملفات المستخدم، الا ان الجامعة تفتقر الى سياسة تتعاطى صراحة مع عملية الوصول/النفاذ الى علب البريد الالكتروني من قبل غير أصحابها.
- تعد سجلات البريد الإلكتروني ملكية الجامعة الأميركية في بيروت، يمكن الوصول اليها عند الضرورة من قبل التدقيق الداخلي بعد موافقة الرئيس.
- في سياق الترخيص والوصول إلى البيانات، اتخذت قرارات إدارية جدية على نحو شفهي من دون أي اتصالات رسمية مكتوبة.
- أدى نقص قنوات التواصل بين كل من مكتبي التدقيق الداخلي وتكنولوجيا المعلومات والادارة العليا (الرئيس، المدير، نواب الرؤساء) في بعض الحالات الحرجة الى انتشار غير دقيق للمعلومات، الأمر الذي أعاق عملية اتخاذ القرارات.

...معلومات الكاملة؟

مقابلات مع الاشخاص المعنيين بواقعة نقل «الداتا» من قسم تكنولوجيا المعلومات الى قسم التدقيق الداخلي، وبلغ مجموع هذه المقابلات 15 ساعة خلال شهر حزيران 2013. ومن اللافت ان جميع هذه المقابلات جرى تسجيلها بإذن من اصحابها، ما عدا اثنتين رفض اصحابها اي عملية تسجيل لاقوالهم فيهما، وهما نائب رئيس الشؤون القانونية بيتر ماي، ومدقق حسابات الجامعة أندرو كارترايت.

وتشير المعلومات الى اتهامات موجهة إلى أحد كبار الموظفين في الجامعة بتهريب «الداتا» إلى قبرص. وليس واضحا في التقرير اذا كان فريق العمل الذي حقق في هذه الحادثة، قد تقصى الحقائق حول هذه الاتهامات، لكن امتناع كل من ماي وكارترايت عن تسجيل المقابلتين اللتين جرتا معهما، يضع علامة استفهام حول هذه المسألة التي بقيت دون اجابة الى اليوم.

يورد التقرير ان ادارة الجامعة رفضت طلب فريق عمل هيئة التدريس مقابلة مدراء تدقيق تكنولوجيا المعلومات في مكتب التدقيق الداخلي على الرغم من مقابلة الفريق لمدقق حسابات الجامعة. وكذلك رُفض وصول فريق التحقيق الى معلومات اعتبرت ذات صلة كانت بحيازة مكتب التدقيق الداخلي ونائب رئيس الشؤون القانونية. الامر الذي يؤدي الى استنتاج مفاده ان مهمة فريق العمل لم تكن كاملة وان هناك «قطبة مخفية» تصر الادارة العليا للجامعة على ابقائها طي الكتمان الشديد حتى عند اهل الجامعة الموثوق بهم.

البحث عن علبة البريد محددة

يكشف التقرير ان مكتب التدقيق الداخلي كان يسعى منذ بداية عام 2013 الى الوصول الى علبة بريد محددة ضمن قاعدة البيانات، من دون توضيح الاسباب التي دفعت هذا المكتب الى الوصول إلى بيانات هذه العلبة، سواء كانت تتعلق بخرق صاحب هذه العلبة لنظم التواصل والاتصالات او لاسباب امنية او جنائية، وما اذا كان هذا الاجراء يتعلق بتحقيق داخلي من قبل الجامعة، او بطلب من طرف خارجي سواء كان السلطات اللبنانية او جهاز امن أجنبي.

ويشير التقرير الى انه «في اطار التحقيق الشديد التأثر بالوقت، حيث يكون عامل السرية مهما جداً، كان مكتب التدقيق الداخلي بحاجة للوصول الى علبة بريد محددة في وقت معين، لكن الوصول الى علبة البريد هذه لم يكن متاحاً نظراً لكون بيانات هذه الاخيرة مخزّنة على شريط محفوظات مشفر.

وبناء عليه عُمد الى إعادة تخزين كامل قاعدة بيانات البريد الالكتروني على القرص الصلب. وبلغ الحجم الاجمالي لبيانات البريد الالكتروني المسترجعة أكثر من 3 تيرابايت. أما البيانات، فقد نسخت على نسختين، حفظت كل منهما على قرص صلب خارجي، وأعيد تشفيرها بكلمات مرور جديدة. وشُفرت البيانات على كل قرص بكلمة مرور مؤلفة من جزءين. كان الجزء الاول من كلمة المرور بحوزة عضو طاقم تكنولوجيا المعلومات، وعضوين من طاقم التدقيق الداخلي، فيما كان الجزء الآخر من كلمة المرور بحوزة عضو طاقم التدقيق الداخلي ونائب رئيس الشؤون القانونية. وبديهي الاستنتاج ان هذا الاجراء بقي شكلياً، اذ لا قيمة لكلمة المرور هذه ما دام احد اطراف النزاع وهو مكتب التدقيق الداخلي يتشارك في عضوية الفريقين اللذين تقاسما كلمة المرور!

قوبل هذا الاجراء باعتراض من قبل مكتب تكنولوجيا المعلومات، الذي طلب من مكتب التدقيق الداخلي إيجاد حل تقني لاستخراج علب البريد المحددة ضمن نطاق مركز البيانات، عوضاً عن نسخ كل العلب البريدية على أقراص صلبة، ونقلها الى مكتب التدقيق الداخلي خارج أماكن عمل مركز بيانات تكنولوجيا المعلومات، لكن الرئيس التنفيذي لأمن المعلومات أمر بالامتثال وتقديم القرصين الى مكتب التدقيق الداخلي، وقد جرى التسليم في 16 نيسان 2013 مساءً. وبعدما بقي القرصان تحت وصاية فريق التدقيق الداخلي لمدة ثلاثة أيام، أُتلف القرصان، مساء 19 نيسان، بحضور طاقم التدقيق الداخلي فقط.

> **لم يحضر مكتب تكنولوجيا المعلومات عملية إتلاف القرصين لأنه لا يمكن إثبات عدم وجود نسخ عنهما**

واللافت ان مكتب تكنولوجيا المعلومات لم يقم بتسجيل تسلسل العهدة الخاص بالقرصين، وهو اجراء بسيط جداً. وتذرع المكتب لاحقاً بأن حضوره عملية تلف القرصين لم يكن ضرورياً لانه لا يمكن اثبات ما اذا كان القرصان المتلفين هما الاصليين، أو أنهما نسخ فقط عن قاعدة البيانات. ويستدل من هذه الفقرة من التقرير ان مكتب تكنولوجيا المعلومات كان يصر على نزع مسؤوليته عن عملية نقل البيانات خارج نطاقه، وانه لا يريد ان يعطي اي شرعية لعملية الإتلاف التي حصلت في وقت لاحق.

تساؤلات وخبايا

خلص التقرير الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، ابرزها أنّ بيئة تكنولوجيا المعلومات في الجامعة الاميركية في بيروت غير محمية على نحو صحيح، اذ إنها تفتقر على نحو خطير الى المعرفة المتعلقة بالسرية والسياسات والاجراءات، فضلاً عن غياب آليات تسجيل دخول وتنبيه تحفظ تكامل البيانات.

كذلك اشار التقرير الى أنّ الاجراءات الامنية المتوافرة لإدارة سجل وأحداث نظم الاتصال والبريد الالكتروني غير كافية، وبحسب معلومات «الأخبار»، فان احد الطلاب في كلية الهندسة قد نجح العام الماضي في اختراق بيانات مكتب التدقيق المالي في الجامعة، وبقي هذا الحادث طي الكتمان.

وفي ما يتعلق بأمن وسرية البيانات، خلص التقرير، الى انه يفتقر إلى التواصل بين مكتبي التدقيق الداخلي وتكنولوجيا المعلومات والادارة العليا الى الوضوح، حسن التوقيت والتوثيق. وان كان من الممكن استرجاع بيانات علبة البريد، اللازمة في تحقيق التدقيق الداخلي من أقراص ضمن اماكن عمل مركز بيانات تكنولوجيا المعلومات، مع الحفاظ على السرية. وختم التقرير «على ما يبدو، لم يكن لدى التدقيق الداخلي سبباً وجيهاً لازالة الاقراص من مركز البيانات».

اسئلة كثيرة يطرحها هذا التقرير على ادارة الجامعة الاميركية في بيروت. ما هي الدوافع التي ادت الى نقل البيانات خارج مكتب تكنولوجيا المعلومات، ومن يضمن عدم تكرار هذه الحادثة؟ والسؤال الأهم من هو صاحب علبة البريد التي استدعت القيام بكل هذه الإجراءات؟ وماذا وجد في بريده من معلومات؟ ومن طلبها؟ ولمن سُلّمت؟ وكيف تمنع لجنة موثوق بها من الوصول الى جميع المعلومات التي تريدها لاتمام التحقيق؟ ولماذا لم يتدخل رئيس الجامعة لمصلحة اللجنة بعدما منعت من مقابلة موظفين محددين ومن تسجيل كامل المقابلات التي اجرتها؟

أعضاء فريق عمل هيئة التدريس

تألفت عضوية فريق عمل هيئة التدريس حول تنظيم تكنولوجيا المعلومات في الجامعة الاميركية في بيروت، من: مازن الغول (استاذ جامعي في كلية الفنون والعلوم)، زاهر ضاوي (استاذ جامعي مساعد، كلية الهندسة والعمارة)، عماد الحاج (استاذ جامعي مساعد، كلية الهندسة والعمارة)، ايمن قيسي (استاذ جامعي في كلية الهندسة والعمارة وهو رئيس فريق العمل) وآلان شحادة (استاذ جامعي في كلية الهندسة والعمارة).

قام فريق العمل بمراجعة المستندات التالية: مشروع سياسة حول سرية البيانات من مكتب المدير (بتاريخ 26 اذار 2013) الميثاق الحالي لمكتب التدقيق الداخلي (جرى آخر تحديث له في 13 أيار2013)، الميثاق السابق لمكتب التدقيق الداخلي (جرى آخر تحديث له في 12 اذار 2010)، سياسة حسابات البريد الإلكتروني الخاصة بالجامعة الأميركية في بيروت (4 آب 2003)، سياسة أمن بيانات الجامعة الأميركية في بيروت (000005-AUB-IT، تشرين الاول 2012)، سياسة الجامعة الأميركية في بيروت لضبط الوصول الى المعلومات (AUB-IT- 000035، كانون الاول 2012) ومشاريع سياسات اخرى قيد الاعداد، اضافة الى سياسات تكنولوجيا المعلومات السرية والمستندات الاجرائية المقدمة من قبل المدير التنفيذي لأمن المعلومات.

أما الافراد الذين جرت مقابلتهم، فهم: الرئيس بيتر دورمان، المدير أحمد الدلال، الرئيس التنفيذي للعمليات جورج دبين، المدير التنفيذي للمعلومات ريتا خياط، نائب رئيس الشؤون القانونية بيتر ماي، مدقق حسابات الجامعة أندرو كارترايت، المدير التنفيذي للمعلومات المساعد جو حاج، المدير التنفيذي لأمن المعلومات غسان حتي، المدير المؤقت لنظم تكنولوجيا المعلومات والتخزين سامي عجروش، ومدير اتصالات تكنولوجيا المعلومات ريما عاصي.

السبت 22 شباط 2014 العدد 2229 الأخبار

على الغلاف

في الجامعة الأميركية أيضاً... تسليع

سيحتل مقهى «نستله تول هاوس» الناحية الغربية من حرم الجامعة الأميركية في بيروت. هذا الخبر أثار موجة اعتراض عارمة في صفوف الأساتذة والطلاب؛ فإدارة الجامعة لم تقرر فقط وضع شركة خاصة في قلب منهج التعليم، بل اختارت شركة لها تاريخ سيّئ من الممارسات المضرة في مجال الغذاء وداعمة بقوة للاحتلال الإسرائيلي في فلسطين

حسين مهدي

الطلاب بصدد التحضير لتحرك مناهض لسياسات الجامعة الأسبوع المقبل

في خطوة أثارت اعتراضات كبيرة في أوساط الهيئة التعليمية والطلاب، قررت إدارة الجامعة الأميركية في بيروت فتح الباب أمام «الاستثمارات التجارية الخاصة» في حرم الجامعة. باكورة هذا التوجّه كانت بعقد اتفاق طويل المدى مع شركة «تاهو» لافتتاح مقهى «نستله تول هاوس» في الجهة الغربية من الحرم. هذا القرار عدّه البعض يزج بالجامعة العريقة في مواجهة مع دعاة مقاطعة إسرائيل، لأنه ينطوي على الترويج لشركة «نستله»، المتهمة بدعم الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فيما قلل البعض الآخر من دلالات هذا القرار «التطبيعية» مع العدو، إلا أنه سلّط الأضواء على مسار متواصل يرمي إلى زيادة مستوى «التسليع» في هذه الجامعة.

الافتتاح في الربيع

الإدارة فخورة بهذا «الإنجاز» الذي يخدم مصلحة الجامعة وطلابها. بحسب الرسالة التي بعثتها زينة قصيفي باسم عميدة كلية العلوم الزراعية والغذائية نهلة حوّالا، وهي موجهة إلى الجهاز التعليمي في الكلية، ستبني الجامعة في حدود منشأتها «المقهى النموذجي الأول في لبنان» للشركة التي تديرها في لبنان شركة تاهو. وينص الاتفاق بين الطرفين، بحسب الرسالة التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها، على أن المقهى سيفتتح أبوابه مع بداية الربيع، وسيسمح للطلاب باستخدام هذا المرفق لأغراض البحث العلمي والتطبيقي في مجال علم الأغذية، وسيكون للمقهى دور أساس في تدريب الطلاب وتعليمهم على تكنولوجيا الغذاء، وتحديداً طلاب علوم الغذاء، التغذية، والصناعات الزراعية، وذلك ضمن برنامج مفصل، بالإضافة إلى أنه ستتيح للطلاب الاطلاع على المعايير والنظم الدولية المتعلقة بالتغذية.

شكّلت هذه الرسالة صدمة للعديد من الأساتذة في الكلية نفسها. ولكن معظم من تحدثت معهم «الأخبار» فضّلوا عدم ذكر أسمائهم، بعضهم رفض أن تتعامل إدارة الجامعة مع شركة معروفة بدعمها لإسرائيل وسياساتها الاستيطانية، ومعظمهم رفض أن تنزلق الجامعة نحو الترويج لعلامة تجارية تقوم على تاريخ طويل من الانتهاكات في مجال التغذية السليمة. يذكّر أحد الأساتذة المعترضين أن «نستله» متورطة بحملات إعلانية مركّزة لحثّ الأمهات في دول العالم الثالث على استبدال الرضاعة الطبيعية بحليب الأطفال المنتج من قبل الشركة، وبالتالي هي مسؤولة (ربما) عن وفيات كثيرة بين الرضّع أو أقلّه مسؤولة عن مشكلات صحّية كبيرة نتجت من ضعف مناعة الأطفال وسوء تغذيتهم. ويضيف أستاذ آخر أن «نستله» متورطة في استغلال المياه والتأثير السلبي على البيئة من خلال ممارسات غير سليمة... ويتساءل هؤلاء: كيف يُسمح لهذه الشركة أن تصبح جزءاً من المنهج التعليمي في جامعة تدّعي أنها تحمل قيماً ومبادئ في خدمة الإنسان وتطوره؟

الدفاع بتعويم الأصل اللبناني

لم تنتظر المتحدّثة باسم كلية العلوم الزراعية والغذائية زينة قصيفي، الاستماع إلى أسئلة «الأخبار» عندما اتصلت بها؛ إذ كانت تتوقعها في ضوء الضجة الحاصلة في كليتها. سارعت مباشرة إلى الحديث عن هوية الشركة التي تمتلك امتياز «نستله تول هاوس»، فهي شركة مملوكة من لبنانيين، تعمل في كندا والولايات المتحدة الأميركية، وتختلف عن الشركة الأم في سويسرا، صاحبها لبناني اسمه زياد دلّال، وستدير المقهى في حرم الجامعة الأميركية شركة تدعى «تاهو»، وهي ايضا مملوكة من لبنانيين. وبحسب قصيفي، سيعود كامل الأرباح من هذا المقهى للشركة اللبنانية... هذا الحديث الاستباقي الذي أغرقته قصيفي بلبننة فاقعة، كان مقدمة للسخرية من المعترضين على المشروع من زاوية مقاطعة الشركات الداعمة لإسرائيل. تردّ قصيفي: لماذا لا يقاطعون المنتجات كلها في الأسواق؟ وتجيب عن سؤال يتعلق بالسبب الكامن وراء اختيار هذه الشركة بالذات دون غيرها، بأن مديرها من متخرجي الجامعة، وقنوات الاتصال مفتوحة ومسهّلة بين الطرفين، كذلك إن الجامعة لن تتكلّف أي مبلغ لفتح المقهى وتجهيزه، بل على العكس ستستفيد ابتداءً من العام المقبل من نسبة 8% من الأرباح. وماذا عن اعتراض الأساتذة والطلاب على الإمعان في تسليع التعليم؟ هل كانت ضرورية الاستعانة بشركة تجارية خاصة لتعليم الطلاب؟ تجيب قصيفي: إن للطلاب مصلحة في هذا المشروع، سيتعلمون كيف يعمل «السيستام»، فوجود هذه الشركة سيكون بمثابة فرصة وإضافة علمية حقيقية للجامعة.

> لا تبدو أجوبة قصيفي وتوضيحاتها مقنعة للجميع. يقول أحد الأساتذة: «حتى ولو كانت الشركة مملوكة من لبنانيين، فهي تخضع لشروط الامتياز الممنوح من شركة نستله، وبالتالي هي مجبَرة على تسويق منتجاتها وممارساتها حصراً، وبالتالي تقوم بدعم «نستله» اقتصادياً وترويج لعلامتها التجارية ضمن منهج تعليمي جامعي (وهذا ما يؤكده الموقع الإلكتروني للشركة بأي حال).

الإدارة: يسمح المقهى للطلاب باستخدامه لأغراض البحث العلمي والتطبيقي في مجال علم الأغذية

بلفت أستاذ آخر إلى أن كلام قصيفي يُظهر أن «الأهداف التجارية واضحة من خلال افتتاح المقهى، وقد يكون ذلك على حساب الأهداف التعليمية»!

توضيحات «تاهو»

يقول وكيل شركة «تاهو»، المحامي لطفي الحاج علي، إنه لا صلة بين «تاهو» وشركة «نستله» السويسرية؛ فهي بعيدة كل البعد عن دعم إسرائيل، وإن علاقتها بـ«نستله» تقتصر على أنها تمتلك الحق باستخدام اسم «نستله». وبحسب الحاج علي، هي ملزمة فقط بشراء المياه ومنتجات مثل «الشوكوليت كوكيز» من «نستله» بأسعار منخفضة. وشدد على أن لا شيء هنا خارج إطار القوانين اللبنانية.

ورأى مدير الشركة، حسن الحاج علي، أن شركته كأي شركة في لبنان تقوم بشراء منتجات من «نستله». وردّاً على سؤال عن اعتراض عدد من الأساتذة على الأهداف التجارية البحت للشركة، أجاب الحاج علي: «أحد الأساتذة طلب السماح بإقامة احتفال لولده في المقهى عند افتتاحه»!

لا لتسليع التعليم

الآراء والمواقف داخل هيئة التدريس والطلاب ليست موحّدة. أحد الأساتذة طلب من زملائه ألّا يزجوا بإسرائيل وفلسطين في كل قرار تتخذه إدارة الجامعة، مشيراً إلى أن الإدارة لها الحق والحرية في اتخاذ القرارات الأكاديمية التي تراها مناسبة، مذكراً بالاعتراضات – التي لا معنى لها برأيه – التي رافقت منح شهادات الدكتوراه الفخرية لعدد من الشخصيات، ويقصد الدكتوراه الفخرية التي قدمت لعدد من المطبّعين مع العدو الإسرائيلي (منهم الكيميائي المصري – الأميركي مصطفى السيد، الذي تسلّم عام 1993 دكتوراه فخرية من الجامعة العبريّة في القدس، والرئيس السابق للبنك الدولي جيمس ولفنسن الذي تربطه علاقات سياسية واقتصادية بالاحتلال، ودونا شلالا التي شغلت منصب وزيرة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية سابقاً، وتسببت إدارتها بنحو منهجي بتجويع الشعب العراقي في ظل أحد أنظمة العقوبات الأكثر وحشية في التاريخ البشري، ما أدى مباشرة إلى وفاة أكثر من مليون عراقي، نصفهم من الأطفال، وقد سبق لها أن تسلمت أكثر من دكتوراه فخرية وتكريم في عدد من الجامعات والمعاهد في إسرائيل). برأي هذا الأستاذ، إن ما تقوم به الجامعة ليس موجهاً ضد الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن أسعار هذا المقهى ستكون أرخص بكثير مما هي الحال عليه خارج الحرم.

يردّ زميل له بأن هذا المنطق تبريري؛ فالجامعة الأميركية في بيروت تحديداً يجب عليها أن تحيّد نفسها بما يتعلق بالقضية الفلسطينية، احتراماً لطلابها ومحيطها وتاريخها، وعليها أن ترفض النموذج التجاري لـ«نستله»، الذي لا يصب إلّا في خانة الفساد الأخلاقي، والانحدار التعليمي للجامعة.

تذهب إحدى المدرسات في الكلية أبعد من زميليها، تقول: «من العار ليس فقط أن تقوم الجامعة بتوقيع اتفاقية مع شركة خاصة لها هذا التاريخ السيئ، بل أيضاً أن تستعين بشركة خاصة في الوقت الذي تملك فيه الجامعة كادر تعليمي متخصص قادر على أن يقدم للطالب ما لا تستطيع أي شركة تقديمه، وتمنت لو أن الجامعة فسحت المجال للطلاب أنفسهم بفتح المقهى وإدارته وإجراء الأبحاث الغذائية وغيرها تحت إشراف الأساتذة والكلية، عوضاً عن الاستعانة بشركة خاصة. لو قامت بذلك لكنّا قد ساعدنا الطلاب، ليس فقط من خلال التدريب، بل أيضاً من خلال نظام يسمح للطالب والإدارة على حد سواء أن يستفيد علمياً ومادياً من المقهى».

تنشر الشركة معلومات أنها ستستثمر نحو مليون دولار أميركي في إنشاء هذا المقهى وتشغيله. مدة العقد الموقع مع الجامعة خمس سنوات، تجدد لمدة عشر سنوات إذا لم يبدر عن أي طرف أي مخالفة. بمعنى أن المقهى التجاري سيبقى في الجامعة لمدة 15 عاماً، في حين أن الجامعة تخطط لرفع أقساطها بنسبة 6% «للحفاظ على مستوى التعليم» مع بداية العام الدراسي الجديد.

الطلاب الذين أبدوا امتعاضهم مما يحصل، هم بصدد التحضير لتحرك الأسبوع المقبل لتسجيل موقف مناهض لسياسات الجامعة، ليس فقط في موضوع «نستله»، والمحافظة على مستوى الجامعة، بل ليسائلوها عن المكان الفعلي الذي ذهبت إليه أموال زيادة الأقساط السابقة!

تقرير

الحراك المطلبي 2013: تشرذم وبدائية

غلب التشرذم وجزئية المطالب و«أوليتها» على الحراك المطلبي في العام المنصرم، رغم ضغط «هيئة التنسيق النقابية» باتجاه فرض بعض التعديل على النهج الاقتصادي السائد، والتعويل عليها لتكون «نواة مشروع الحركة النقابية الديموقراطية المستقلة»

فراس أبو مصلح

«لامست» هيئة التنسيق النقابية الارتقاء بحراكها المطلبي إلى الضغط باتجاه تعديل السياسات الحكومية الاجتماعية ـ الاقتصادية بشقيها الضريبي والإنفاقي، وطالبت بإقرار سلسلة الرتب والرواتب وتمويلها من الضرائب على الربوع المالية والعقارية بدل الرسوم والضرائب على الاستهلاك، في حين كانت سائر التحركات المطلبية الأخرى، كتحركات العمال المياومين والأساتذة المتعاقدين وموظفي المستشفيات الحكومية، «بدائية» في مطالبها التي لم تتجاوز «الحقوق الأولية» كديمومة العمل ودفع الرواتب في مواعيدها وبدل النقل والحد الأدنى من الرعاية الصحية. كانت تلك الملاحظة الأبرز لتقرير «المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين» عن التحركات المطلبية في عام 2013، وأضاف إليها ملاحظة متكررة عن أن الاتحاد العمالي العام بقي مغيباً وفاقداً لأي صفة تمثيلية وأشبه بكونفدرالية طوائف ومذاهب وقيادته متهافتة تابعة بالمطلق لمرجعياتها السياسية والطائفية.

يفسر أحمد الديراني، منسق المرصد، تشرذم الحراك المطلبي وجزئية مطالبه و«أوليتها» بـ«حالة الانهيار الاقتصادي والتفكك الاجتماعي التي دمرت مفهوم المواطنية والحقوق والوعي المطلبي». أنتج هذا الواقع الاجتماعي الاقتصادي، معطوفاً على تعطيل المؤسسات الدستورية، حالة «انهيار وارتداد» منعت تشكل حركة نقابية قادرة على مواجهة السياسات المنسقة للدولة وأرباب العمل، يقول الديراني، على الرغم من قراءته تلك، يراهن الديراني على تحول مكونات هيئة التنسيق إلى نقابات تكون «نواة مشروع الحركة النقابية الديموقراطية المستقلة»، وتطرح المطالب والقضايا التي تعبر عن مصالح غالبية المواطنين. غير أن ذلك مرتبط بقدرة الهيئة على تحويل نفسها بما يتناسب مع المهمات المطروحة، نظراً «إلى التركيبة البنيوية لهيئتها وروابطها ومكوناتها السياسية والنقابية»، كما جاء في تقرير المرصد الذي يصف تحركات الهيئة في العام الماضي، وخصوصاً الإضراب الذي تواصل على مدى 33 يوماً، بـ«الأبرز والأهم». وكان انضمام موظفي القطاع العام إلى الإضراب والتحركات في الشارع «تطوراً نوعياً» غير مسبوق، إذ تحدى المادة 15 من قانون الموظفين والمرسوم 112 الذي يحظر على الموظف تأسيس نقابة أو الانتساب إليها أو تنظيم إضراب أو المشاركة فيه، ينوّه التقرير، ويسجل للأساتذة في القطاع الخاص ولنقابتهم الجرأة والشجاعة في مواجهة إدارات مدارسهم» والتزامهم الإضراب لأكثر من أسبوعين.

أما تحركات العمال المياومين وعمال شركات مقدمي الخدمات المتعاقدة مع المؤسسات والإدارات العامة والمستشفيات الحكومية، فكانت «الأكثر كثافة من حيث عدد الإضرابات والاعتصامات»، غير أنها جميعها حملت ما وصفه التقرير «بمطالب الحد الأدنى»، كالمطالبة بعقود عمل دائمة وبانتظام دفع الأجور، ناهيك عن زيادتها. «وهذا المستوى من المطالب يبقى دون المستوى الذي وصلت إليه الحركة المطلبية سابقاً، من حيث المطالبة بالأجر العادل، وتطوير التقديمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وزيادتها، ووضع سلّم متحرك للأجور وتنفيذ عقود عمل جماعية في العديد من القطاعات والمؤسسات».

الأساتذة المتعاقدون في مختلف مراحل التعليم الرسمي هم الأكثر حرماناً من الحماية والتقديمات الاجتماعية، «حيث لا عقد عمل دائم، ولا ضمان اجتماعي، ولا ضمان صحي، ولا منح تعليمية، ولا نقليات. وهم الأكثر عرضة للوساطات والصفقات، وجميع أشكال التجاذب السياسي والمحاصصة»، يقول التقرير الذي يحث على «إيقاف ظاهرة التعاقد ومنعها منعاً باتاً لأنها مدمرة للتعليم الرسمي.» كان الحراك النقابي في القطاع المصرفي شبه وحيد من نوعه في القطاع الخاص، بحسب التقرير، فقطاع المصارف «يمتاز بوضع مالي ـ اقتصادي مستقر ومربح، مع وجود حالة نقابية تاريخية منظّمة، من دون إغفال أشكال من التراجع في الوعي والاهتمام النقابي لدى الموظفين الجدد»، والمنع الصريح للعمل النقابي في عدد من المصارف الكبرى، ما أضعف اتحاد نقابات المصارف بشكل كبير. وبالرغم من ذلك، أدى ضغط الحراك المطلبي إلى تجديد «جمعية المصارف» لعقد العمل الجماعي مع الموظفين ممثلين باتحاداتهم ونقاباتهم، وحفاظ الأخيرين على العديد من مكتسباتهم، رغم عدم تحقق «كل ما صبا إليه اتحاد ونقابات موظفي المصارف».

باستثناء ما شهده القطاع المصرفي، يجزم التقرير بأن «القطاع الخاص كان الأكثر هامشية وضعفاً في التحركات والاحتجاجات»، بالرغم من أن فيه «خروقات وتجاوزات كبيرة جداً لناحية عدم تنفيذ قوانين العمل والضمان، ومن حيث مستوى الأجر والانتساب إلى الضمان وتطبيق الحد الأدنى للأجور وزيادات غلاء المعيشة.» ويشير التقرير إلى تنامٍ كبير للقطاع الهامشي أو غير النظامي، حيث «الجميع محرومون من الحد الأدنى للأجور وجميع أنواع التقديمات الحمائية والاجتماعية. وقدرت منظمة العمل الدولية نسبة العمالة في هذا القطاع بـ56,2% من العمال، وقد تصل هذه النسبة في حال استمرار الوضع الأمني والسياسي المتردي في البلاد إلى نسبة 66%»، بحسب تقرير «اتجاهات أسواق العمل 2014».

الإعلام حاجة للحراك الاجتماعي

تعمل منظمة «دياكونيا» السويدية على «تغيير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية غير العادلة والتي تولّد الفقر والعنف»، ولا يمكن تحقيق ذلك من دون «وعي ومبادرات تأتي من أصحاب الحقوق أنفسهم»، يقول ممثل المنظمة في لبنان، رودولف جبرايل، مضيفاً إن «استخدام الأفلام والتقارير المصورة في نشر الوعي يسهل وصول المعلومات بطريقة مبسطة إلى أكبر شريحة ممكنة في المجتمع»، وإنه لم يعد ممكناً الفصل بين الحراك الاجتماعي ووسائل الإعلام. من هنا، أعلن المرصد إطلاق حملة «اعرف حقك» لنشر مادة تصويرية قصيرة تعرّف العمال بحقوقهم الأساسية.

أخبار

بو صعب لرابطة «الثانوي»: خذ وطالب

فاتن الحاج

كأنّ وزير التربية الياس بو صعب يسابق تدخل السياسيين في الملفات الساخنة التي ينوي مقاربتها خلال الولاية القصيرة لوزارته، حين يقول إنّه سيلزم نفسه بما يَعد به عبر الإعلام قبل أن يصطدم بالضغوط السياسية. يكرر أنّه سيكشف عن الجهة السياسية التي ستعرقل عمله، وهو يقطع وعوداً لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، من دون أن يمنعه ذلك من أن يستشهد بكلام سمعه يوماً من الرئيس فؤاد السنيورة «المطلب يؤخذ شوي شوي»، أي على قاعدة خذ وطالب. ومع ذلك، سيضغط بو صعب، كما وعد الرابطة أمس، ومنذ الجلسة الأولى لمجلس الوزراء، باتجاه تعيين رئيس لمجلس الخدمة المدنية بغية تسهيل إنجاز المباراة المفتوحة لتثبيت المتعاقدين في ملاك التعليم الثانوي، ولا سيما أنّ مرسوم المباراة قد صدر في العهد السابق. يجزم أيضاً بأنّ الحل لن يكون على حساب المتعاقدين، وبالتالي سيتابع اقتراح القانون في مجلس النواب الذي ينصف هؤلاء لجهة مراعاة سنوات خبرتهم، وخصوصاً أنّ من بين المتعاقدين من تجاوز السن القانونية للتوظيف، أي 44 عاماً.

وكان مطلب تنفيذ مرسوم المباراة قد تصدر المذكرة التي سلمتها الرابطة للوزير. لا يمكن، بحسب رئيس الرابطة حنا غريب، الموافقة على أن يأكل بازار التعاقد نوعية التعليم الرسمي، وخصوصاً أننا «لسنا راضين عن تراجع التعليم الثانوي الرسمي لمصلحة التعليم الخاص، وإن كان تأكيد الكفاءة لا يلغي أهمية أن يعالج الحل مأساة المتعاقدين التي سببتها سياسات الدولة». اللافت تشديد غريب على تعزيز موازنة وزارة التربية التي باتت تشكل 6% من الموازنة العامة، فيما كانت في الماضي تلامس 25%، بدلاً من مدّ اليد للخارج عبر مشروع هنا وهناك. هنا بدا كأنه يردّ على بو صعب حين قال له: «أستاذ حنا، إذا انت عندك حساسية من القروض والهبات كيف بدنا نأمنلك مطالبك».

وفي ملف سلسلة الرتب والرواتب، شدد غريب على أنّ المعلمين لن يقبلوا بأن تشطب حقوقهم المكتسبة، وقد جمعوها حبة حبة من عرق جبينهم على مدى 48 عاماً لقاء الزيادة في ساعات العمل، متعهداً «أنّنا لن نخسر معركة كنا قلبها النابض ونريد 121% أسوة بكل القطاعات». كذلك يتوقف غريب عند حرص المعلمين على الدرجات الست ابتداءً من 2012/7/1 وليس من تاريخ صدور القانون. من جهته، يعد بو صعب بأنّه سيحمل صوت المعلمين وسيخوض معركتهم في هذا الملف بالتحديد داخل اللجان النيابية المشتركة للوصول إلى كل مطالبهم المحقة. وإذا كان الوزير قد تعهد تنفيذ مطلب تأليف هيئة تدير مشروع بيت المعلم، استبعد إمكان تحقيق مطلب صندوق المعلم، وخصوصاً أنّ الأمر يحتاج إلى قانون، والمعلمون يستفيدون من تعاونية موظفي الدولة، مع أنّ الأخيرة تتصدق عليهم بالقطارة. بو صعب يرفض تبني مطلب تحويل الروابط إلى نقابات لكونه جامعاً لكل موظفي الدولة وليس محصوراً فقط بالمعلمين. لكن هيئة التنسيق النقابية ستكمل، كما قال غريب، «معركتي حق التنظيم النقابي والسلم الأهلي والوحدة الوطنية وتحييد المؤسسات التربوية عن المشاكل الأمنية». وبالمناسبة، سيعقد الاثنين المقبل لقاء نقابي موسع مشترك بين الهيئة واتحاد المهن الحرة ومنظمات المجتمع المدني، في نقابة المهندسين.

ماجستير التنمية الريفية في «الأميركية»

تطلق كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت برنامجاً جديداً للدراسات العليا في التنمية الريفية، بدءاً من خريف العام الحالي. وأوضحت الكلية أن البرنامج سيخول الطلاب بناء مقدراتهم في تنمية المجتمعات، ليصبحوا قادرين على تصميم وإدارة ومتابعة وتقويم ومراقبة مشاريع التنمية بنحو أفضل، في القطاعين الخاص والعام محلياً وإقليمياً وخارجياً.

لا قرار بسحب MOTILIUM من السوق

رداً على ما تناولته وسائل الإعلام بشأن دواء MOTILIUM، أوضحت وزارة الصحة العامة أن «على المواطن أن يعلم أن أي دواء ممكن أن يكون ضاراً إذا لم يستعمل وفقاً للأصول من حيث دواعي الاستعمال أو كمية أو مدة تناوله. وإن لجميع الأدوية عوارض جانبية، منها ما قد يكون خطراً»، لافتة إلى أنّ «أي دولة في العالم لم تتخذ قراراً بسحب هذا الدواء من السوق».

(الأخبار، وطنية)

أنسي الحاج عاد إلى اللـ

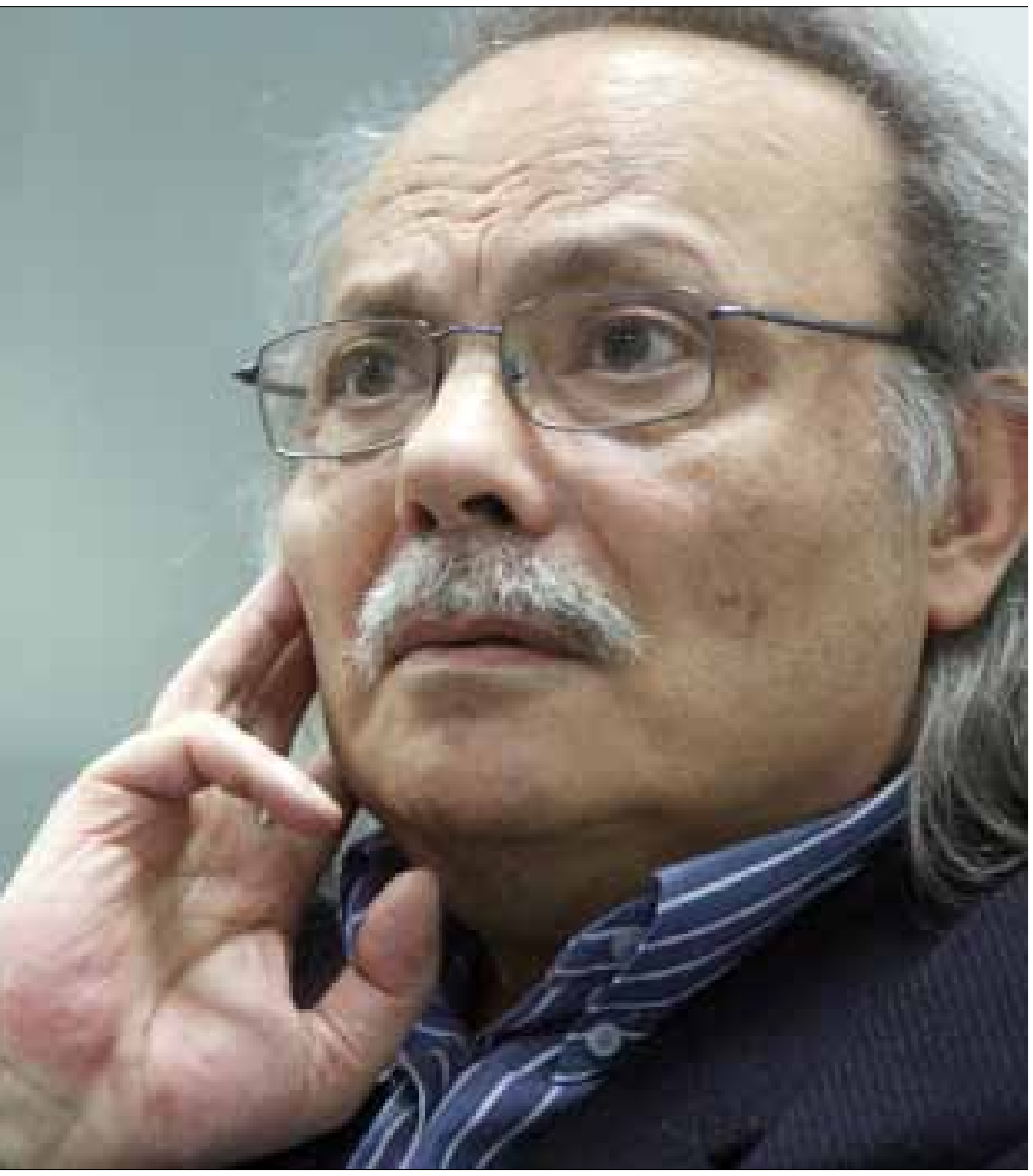

وداعاً يا ملاك الحرية

إدمون صعب *

«لا تستطيع أن تكون قنديلاً
إلا إذا حملت الليل على كفيك»
أدونيس

أنسي،
أيها الملاك الطاهر،
يا ملاك الحرية والبراءة.
أيها الرفيق الشريف في النضال من أجل العدالة والإنصاف والكرامة الإنسانية.
لقد سقطت صريع الخيانة،
قبل أن يفترسك الوحش الذي لم يرحم طهارتك وصدقك، ونبلك وسموّك.
قليلون يا أخي وصديقي، بل يا معلّمي، يعرفون مدى صدقك وعمق الجرح الذي أصابك جراء الخيبة التي أصبت بها من أعز الناس لديك.
قليلون يا أنسي، يعرفون سرّك، بل سر مرضك في «النهار» حيث كان سرطان المال بدأ يتفشّى في ذلك الكيان الحر الذي كنت واحداً من أركانه، وصانعي مجده.
لن يصدّق أحد في العالم الذي كنت جزءاً منه، أنك يمكن أن تفكر يوماً بمغادرته وأنت رئيس لتحرير أكبر صحيفة في لبنان، وينعم بأعلى راتب في العالم العربي يوفّر لك حياة كريمة ومرفهة، لكنك فعلتها، وقلت «لن» رافضاً التنكّر للأمانة، بعدما جاء من رهن استقلالية «النهار» وحريتها لحساب مال تفوح منه رائحة النفط. مال حاصرها حتى كاد أن يخنقها. ثم جاء من يرهن ما تبقى من هاتين الاستقلالية والحرية لحسابات لا علاقة لها بالدور الرسولي للصحافة من جماعات طالما شبّهناها بتجار الهيكل الذين جاء المسيح وطردهم منه.
أيها الفارس الشجاع الذي رفض الانحناء أمام سلطة المال، وآثر الانسحاب بصمت، الى صومعة الفرادة، ناسكاً متعبّداً للجمال والحرية.
قد لا يصدق أحد أن السرطان الذي تفشّى في جسم «النهار» كان من النوع القاتل لأمثالك. لذلك كنت تكثر من تناول الأدوية المهدئة بعد مراجعتك بعض المقالات التي كانت تفوح منها روائح غير مألوفة، فكنت تحيلها عليّ مع عبارات مثل: «هذا تقرير استخباراتي»، وهذه «فاتورة»، وهذه «فرشاة للجوخ» وهذا «تسديد حساب».
وازداد مرضك شدة عندما تواجهت مع من بدأ يتلاعب بعناوينك في مانشيت الصفحة الأولى، من وراء ظهرك، فقررت يومها المواجهة، دفاعاً عن عزتك وكرامتك وشرف المهنة الحرة التي تنسّكت لها.
يومها نصحت لك بالروية، وبألا تواجه ربّ عملك، ووليّ نعمتك، ووالدك الروحي، وألا تخيّره بينك وبين ابنه، وشبّهت وضعك آنذاك بوضع المربية التي تصرّ على الجلوس في المقعد الأمامي في السيارة، على أن يجلس الابن في المقعد الخلفي، بينما يصرّ والده على إجلاسه في المقعد الأمامي، لتجلس المربية في المقعد الخلفي.
وواصلت عنادك على أساس أن صاحب الصحيفة قد تنصّل من العقد الأدبي القائم بينه وبينك، فشعرت بأن ثمّة من استباح حقك في حريتك، وهي مقدسة بالنسبة إليك، وأصررت على إسقاط عبارة «مستقلة» من شعار الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس «النهار»، والذي كان: «النهار حرة، مستقلة». فعاندت في ضرورة إسقاط «مستقلة»، لأن الصحيفة لم تعد، في نظرك، مستقلة، الأمر الذي جعلك في حلّ من التزامك الوجداني حيالها وحيال صاحبها، ولم تنفع معك مبررات صاحبها بأنه إنما فعل ذلك من أجل المحافظة على استمرارها وعلى ديمومة العمل فيها.
وإني لأذكر أنك منتصف السنة 2003، قررت الامتناع عن مراجعة المقالات السياسية وأحلتها جميعها عليّ، شفقة منك على صحتك.
وتغطية لهذا التحول، وجّهت رسالة في 10 حزيران 2003 إلى رئيس مجلس الإدارة المدير العام تعلمه فيها بأنك فوّضت إليّ جميع القضايا الإدارية والمالية المتعلقة بالمحررين، على أن أشكل هيئة معاونين من المحررين تساعد في تحمل هذا العبء، «مما يُشعر المحررين بأن مطالبهم وحقوقهم مرعية دائماً على نحو مسؤول ومنصف». ولم يفدك ذلك كثيراً، إذ كانت حالك الصحية والنفسية تزداد تدهوراً مع طلوع كل «نهار»، إلى أن عزمت أخيراً على الرحيل بعد اتصال هاتفي بصاحب الصحيفة في حضوري، لم تبق فيه «الستر مغطّى»، وأسمعته كلاماً لا يصدق، وختمت بالقول على ما أذكر «لقد مرّضتني، وأنا الآن أتناول أربعة أنواع من الحبوب المهدئة، وأظنني سأتوجه إلى المستشفى بعد إنهاء هذه المكالمة».
وبعد أيام قليلة، فتحت عليّ وقلت لي: «أنا هنا لأودّعك غير آسف، لأن كرامة الحرية أغلى عليّ من أي مال، وقد أعدت ما لقيصر لقيصر، ومشيت مع حريتي إلى باب الله. لقد فزت بحريتي، وهذا يكفيني». أيها الملاك الطاهر، لقد تحررت روحك وعادت إلى باريها في السماء التي كانت مقفلة في وجهك، لكنها فتحت لك إثر الزلزال المدمّر الذي تعرض له لبنان أواسط

> «ستجد فوق» كامل مروة وسليم اللوزي ورياض طه وغسان وجبران تويني، وسمير قصير

* أديب وشاعر لبناني

مرثيات على جدار الفايسبوك

■ أصنّفُ شعر أنسي الحاج ضمن رفّ خال إلا منه. لا يشبه أحداً، ولن يمس تخومه أبداً. والسرّ، سرّ أنسي الحاج أنّه يكتب بمشاكسة الهواة، لا بخبرة المعلّم: إنه مخلص لشعوره أكثر من إخلاصه للقصيدة وشكلها. إنه شِعر محض، لا يُحيل إلى أب أو إلى نسق ما، لكنه يجسّد التوتر بأنقى أشكاله، والعمق بأصفى ما فيه. سهل وصعب، ومشع بشكل يجعل القارئ مؤمناً أنه قريب من اللؤلؤة، وما من لؤلؤة!
عبد العظيم فنجان (شاعر عراقي)

■ أنسي الحاج غادر. ينبغي أن نعيد قراءته. أحسبه لم يُقرأ بما يكفي. كان نصّه دائماً موصوماً بالاستغلاق. مَن يقرأ «ماضي الأيام الآتية»، لن يجد نص أنسي مستغلقاً. سيجده بالعكس قريباً وعارياً ومباشراً. إنه يكاد يكون نصاً برياً، عودة الى نوع من براءة اللغة. وداعاً صديقي
عباس بيضون (شاعر لبناني)

■ اذهبْ إلى الطبيعةِ
أنتَ، هوَ، هيَ
يتحابان.
وأنتَ وحدَك
تتحاب
وتعشقك الطبيعة.
أنسي، لا داعي لبقية الاسم!؟
أسمّي هذه القصيدة: «الفاتحة» لأنها مثل «بسم الله الرحمن الرحيم»، و«بسم الآب والابن والروح القدس»، سورة، مؤلفة من خمس آيات، تشرح الثالوث المقدس.
منذر مصري (شاعر سوري)

■ شاعر «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» ها أنه عاد الى النبع، من حيث الثراء كله
أنطوان أبو زيد (شاعر لبناني)

■ أكثر من 70% من السوريين كانوا معجبين بجورج وسوف. وأخمّن أنّه ما زال نصف هؤلاء على الأقل حين يسمعونه يطربون له رغم أنه يستحق لقب «شبيح». أنسي الحاج كان شاعراً. لم يكتب مدحاً بآل الأسد، لا بالأب ولا بالابن.
كان له موقف خاص به. لم يشبح، لم يشتم الثورة، لم يسئ للسوريين، لم يقتل السوريين، لم يتحدث بالسياسة، لم يؤيد القتل. إن لم تعلمنا الثورة احترام الرأي المخالف والمختلف فنحن في مصيبة كبرى، ثمة من يعتبرهم كثيرون رموزاً في الثورة أساؤوا للثورة ولسوريا عميق الاساءة.
نصف من يسمّون أنفسهم ثواراً ما زالوا حتى اللحظة يعتبرون صدام حسين بطلاً قومياً، وهو لم يكن أكثر من ديكتاتور مجرم وقاتل، وثمة من يريد نسف تاريخ إبداعي كامل لأحد بسبب جملة أو كلمة. شخصياً، أحبّ شعر أنسي الحاج واعتبر رحيله خسارة. وما زلت حتى اللحظة أستمتع بموسيقى زياد الرحباني ويأخذني صوت فيروز إلى عالم الاسترخاء،
ويعيدني صوت وديع الصافي إلى سوريا. وربما لو كانت أم كلثوم حية إلى الآن، ربما كانت تقف في صف الطاغية وكنت سأظل أسلطن على صوتها وتسكرني أغنياتها، وكنت سأنتقد موقفها السياسي بقسوة وأسجّل اعتراضي عليه.
رشا عمران (شاعرة سورية)

■ وداعاً أنسي، آخر أنبياء لبنان الحقيقيين
زياد بركات (كاتب فلسطيني)

■ أنسي الحاج، ابن مصحة قصيدة النثر. أخذ من السماء والأرض شوق الأمس. وقبل أن يقولوا لا، قال «لن». ولم تهدأ الطبيعة بعد.
زاهر الغافري (شاعر عُماني)

■ خسارة الشعر والأدب هائلة، وخسارة لبنان أكبر هولاً
وفاة أنسي الحاج. رحل الذي قال «لن»!
دخيل الخليفة (شاعر كويتي)

■ أنسي الحاج بالنسبة لي مقترن بالحب. مع أنني منذ ذاك لم أعد أحبه. وليس بسبب آرائه. الآن أذكر ما كان يعنيه لي. ما كان يعنيه الشعر.
حازم العظمة (شاعر سوري)

■ أنسي الحاج، ألستَ أنتَ القائل إنّ الشعراء يعيشون أكثر من الأحياء ويموتون أكثر من الموتى؟ باق أنت في مَن يشبهكَ!
عيسى مخلوف (شاعر لبناني)

■ لا أعرف إن كانت الرسولة ستأتي لتضع شعرها فوق الذهب، أم أنها تأتي لك بوردة الينابيع.
قد تجلس هي، بيننا الآن لتبكي، ولن يشاهدك سواها وأنت تقف لتقول لها: «تقولين البكاء يغمر، كالضمة/ تعالي. سأكون أنا البكاء إلى الأبد»
إسكندر حبش (شاعر لبناني)

■ كم موتاً مشابهاً لموت أنسي الحاج يلزم بعضنا... لكي يُدرك؟
شاكر لعيبي (شاعر عراقي)

وحيداً عاش... وحيداً مضى

عبيدو باشا *

لم يستطع أنسي الحج إلا أن يفرض عنفه اللامتناهي على اللغة والناس. أنجاه تشفير العنف نفسه، من العنف الممارس على الآخرين. لا معادلات رياضية في ذلك. إجراء سلمي أمام القصيدة والآخرين لأن الشاعر، السامع أصوات الشعر المبهمة في أذنيه، أدرك أنّ الطرق المضمونة في الخروج من إبهام الأصوات الشعرية إلى القصيدة، لا تحتاج إلى بناء منطقة حرة ولا إلى سلطة تنتصر بالطريق إلى فرض إرادتها. أدرك أن طريقه المضمون إلى ذلك، بتجسيد قوانين الفيزياء، بالدفاع عن النفس، لأن الكيمياء، أو قوانين الإختلاط، يستعملها البشر العاديون، بيسر لا يحتاج إلى رقابة، سواء في الحياة أو في كتابة القصيدة. لم ينضو الرجل في شبكة، من جراء ذلك. وجد أن الضلوع في الكون أسهل بكثير من محاولات تكسير الشيفرات السائدة. هذا مظهره الأساسي، هذا اعتراضه على من يسيطر على الشبكات الإفتراضية، المصنوعة بالترابط السلفي بين الناس والشعراء. ما اختار الأسهل. اختار الشجاعة والفطنة، لا المقاومة أو التضامن. مقاومة الأشياء والتضامن مع الآخرين. امكانياته موارده، من دون أعذار تتنصل من كل مطلب بالكلام، لا بتجفيف القنوات القديمة بملئها بالماء الجديد. لم يرغب أنسي الحاج بترميم التاريخ، لأنه أراد كتابته. كتب تاريخه بالخوف الدائم على نفسه وعلى شعره. كلما قرأ ديواناً سابقاً على خلفية صدور ديوان جديد، قرأ القديم بزمنه الجديد، مذعوراً من الهتافات والنداءات القديمة. مضى بعيداً، لأنه لم يمضِ باتجاه واحد. قرّاء دواوينه القديمة، لن يصعب عليهم إقتفاء الألحان الجنائزية الشرسة في القصائد. كلما كتب، كشف قوانين الشعر في الديوان، قوانين العالم المثالي، ما عاش الحاج على أنقاضه، حين وجده في إتمام القصيدة العربية على كمالاته. هكذا، بقي يبحث عن استقلاله الدائم. استقلال حقيقي. وإذ تعب، كتب خواتمه. الأخيرة لا يعوّل عليها وحدها في قراءة تجربة الحاج الأخيرة، بنقاءات اللغة فيها، لأنها كونفوشوسية، لا اصطدامات بروق فيها. ذلك أنّها خطت مساراً آخر في لجان الشعر. لغة فتل لا متناه، ضد لوالب اللغة في «لن» و«الرسولة» و«ماذا فعلت». غير أن التنقيب عن الكنوز القديمة في الصناديق القديمة، لا يفضي إلا إلى نعف الغبار عن الصناديق ونعف اللغة بعقدها السمعية والحفرية، على رسالات بدت بعيدة وغير صالحة للأيام المطلبية. تتفارز الأصوات على بعد سنوات من سباحة الأصوات في فضاءاتها الجديدة. شاهد الحاج ذلك في أحد أحلامه، بذلك طارد نفسه في اللغة وطارد اللغة في النفس، حتى أُنهك الإثنان. قصيدة الصباح البعيد، قصيدة المساء الراهن. لم يختل توازن الشاعر في منحه نفسه نذائر الاكتشاف عبر ملايين العمليات اليومية، البسيطة، الأشبه ببساطة الأيام. منحه ذلك سلطةً على سلطة. لن يحلم بذلك كثيرون، لأنّ كثيرين يفوتون المعلومات الأصيلة، وهم يتصفحون إنتاجاتهم بغامر الرضى والمودة، بالتخلي عن عمليات التنقيب. شعره من عالمه الحقيقي لا من تسهيلات التجارب السابقة. تسهيلات التخزين. أقام الحاج على مفهوم اللاتوازن، على مفاهيم الإختلال، ضد تطبيق المعلومات والأفكار والمعاهدات الشعرية. لم يرابط على شاطىء شعري ولا على كتف العالم الحقيقي، حيث بنى عالمه الخاص، الأكثراً تعقيداً وتطوراً، ضد تقفي الآثار من أجل تنمية الثروات المادية والروحية. نشوء دائم. ميزة لم يتمتع بها الآخرون القادرون على التأثير في العمليات الحياتية. لبّ الموضوع. لم يبقَ سري الحضور في طوافه بين علم الكلام عند المسلمين وعلم اللاهوت عند المسيحيين.

الأكيد أنّ أنسي الحاج ميّز تماماً بين الإيمان والمنظومة الدينية في الحياة والشعر. مؤمن لا جيزويتي. بين الإثنين بونات واسعة. وجد في الأديان تعبيرات ثقافية عن نهود الإنسان إلى المطلق. وجد وحدتها الجوهرية فيها. انتبه كثيراً إلى أنّ وحدة الأديان لا تستقيم خارج مفهوم تنازل الأديان عن مكون رئيسي فيها، هو ادعاء امتلاك الحقيقة. لاقى ذلك بأريحية الشبعان من الحياة والشعر. كتب حقيقته بالشعر، بدون ادعاء امتلاك الحقيقة في كتابة الشعر. كل ما حقّقه، تحقيق النسبية اللامتناهية، ما بدا للآخرين أنه إخضاع الأشياء إلى المزاج. لا صحة بذلك، لأن أكثر الخائفين من مزاج انسي الحاج هو أنسي الحاج، معبراً عن هذا الخوف بإعلان نفي الآخر منذ اللحظة الأولى، حتى لا يتكلف الخيبات المتتاليات من حروب أنسي الحاج على نفسه، معكوسة على كل ما هو من صنع الناس الآخرين. لا حدود لمزاج أنسي الحاج، لا حدود لضجره. لا يعبر صوته إلا عن ذلك. جرف الصوت الصوت إلى دائم الطفولة، بدون أن يسمح بأن يجرفه التاريخ. ترك صوته في الظن لا في التحقق. لم يتصف صوته بالتعالي، في حين بدا حضوره مطلق الحكمة وجسده مطلق القدرة. بقي الأخير على قوته الفائقة من ضجر أنسي الحاج من الوافد الجديد إلى جسده. كيان شعري، بروح حرة وجسد لم يعبّر البتة إلا عما يعتقد. شيء غير قابل للتوفيق باستمرار، إلا مع أنسي الحاج. قوة غير مذكورة في الكتابة عن الشعر، في حين استعملها الحاج في شعره كثيراً. قوة الجسد تقرير الله في شعر أنسي الحاج. حقيقة كيانية مستمرة. ما يشبه تحرير الروح من الحرف وتحرير الحرف من طرقاته المسلم بها. بواحدة من آخر لياليه، لم تبن مرافق الإختلاف بين الجسد والمرض. إذ فوجئنا بحضوره الأصولي في نزلة «أوتيل ديو». لم يسمح للمرض أن يمارس إرهابه عليه. انتصرت قوته على غريزة المرض. لا مرض في عينيه، لا مشكلة في قدراته. لم نبحث عنه في وقفته، حتى لا نجدها. لن نجدها، ما دام صاحبه، لا يجد سداد حياته إلا بالعيش على فوهات القصص الدائمة. ساير وسار. قصد محلاً قريباً من «الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا». هناك شرب عصير الرمان. داوم على ذلك في أشهره الأخيرة. وبدون أن يفكر مرتين، طار بدون عجز، إلا عجز المشاهد حوله، رقيقاً مثل شعرة، إلى مطعم. أكل ومضى، بدون أن يغوص في رعب الحالة، تاركاً خلفه علامات لا تعوض. لا انطباعات خاطئة معه. لأنه ليس فرداً.

أنسي عدد، لا يكرر نفسه بالعدد. لا ينكر الرجل رنين الآخرين، يكتمه ولا ينكره، بقوة غيرة الآخر. لا يبحث عن ذلك، لأن سلوكه لا يجيء من النفس، بل من الآخر. وحيد نفسه لا يرغب بالآخر. وحيدٌ بقي وحيداً. هكذا عكس ضوءه على مرآة الكون بطنين مأنوس. ولكي يغذي شمسه، بدون استنفاد قوى، هب دائماً بالحفيف العصبي للآخرين. تحول إلى جذع، لا غصن، في تجربة الأخوين رحباني وفي صور فيروز الجانبية، وهي تتوارى في الجزء المظلم في العالم. لم يسترخ في الترجمات المسرحية، أوَدَ خصور النصوص الأصلية، بمزاجه المتبختر صوب النجوم. بابتسامة تدوخ، عبر الفضاءات الشاسعة، لا في الشعر وحده، في المسرح كما في الشعر. روى أنطوان كرباج أنّ الحاج أخرجه من ظلال التمثيل إلى الأدراج، بعدما كتب عن أدائه في « الملك يموت». لا تزال نساء كثيرات يئنّ من بركاته. لم يشر إلى مؤامرة في حياته وهو يعبر من مغيب إلى مغيب.

بمداه الخصوصي، جاء إلى معرض الكتاب العربي. وجدني معلقاً على أكتاف الرواد كي لا يراني. لوّح، وإذ فعل، تولد تناغم في انحائه، لا أزال في ريحه الدائرة على عجلات العذوبة. رمزه الجديد. كماء سال في اللقاء الأخير وهو يقترب باليد من اليد وبطرف الخد من الخد الآخر. كماء سال في الموت. لن يطوى رأسه الماكر في عشب أو تراب، ما دام النور الأعظم، لا يزال يطوف بأزرقه الفاتح في الملحق/ الأساس. وحيداً عاش، وحيداً مضى، على ظن الآخرين بأنهم مواقيته وخطراته وخطواته وفروضه ووصفاته وجمله الأخيرة المقتضبة، غاية الإقتضاب. لا يعرف أحد أنسي الحاج. مات في نومه. أكل حبته الأخيرة ومات. خفّض من إطالة بقائه باتلاف صحوه. أزاح عبء الموت بالموت. لا يزال قوياً، لا يزال ماهراً بامساكه بحياته حتى اللحظات الأخيرة. مات انسي في حلمه. لا يزال حياً إذن. لأن الموت بالحلم، ليس موتاً. الموت بالحلم خشونة مؤقتة، لا تنتهي إلا بالبكاء.

* كاتب ومسرحي لبناني

الخمسينات، فوجدت نفسك، وأنت الملحد آنذاك، في الكنيسة وجهاً لوجه مع زميلك مارك رياشي الذي سبقك إلى السماء. ومذ ذاك رحت تتعبّد للعذراء، وتقفل مكتبك يومياً في أوقات معينة ليلاً للصلاة. وزاد إيمانك بعدما تراءى لك أن السيدة العذراء قد أرسلت إليك من أنقذك من الموت رمياً بالرصاص في أحد أقبية زقاق البلاط ذات فجر من عام 1975، بعدما كنت خطفت مع زميليك فرنسوا عقل وإميل داغر. وقد أرسلت إليكم العذراء، بحسب ما تراءى لك، لكثرة ما صليت آنذاك وتضرّعت، أرسلت شيخاً يشبه الملاك إلى ذلك القبو، فتصدّى للمسلحين وأخرجكم إلى الضوء وقادكم محروسين إلى سيارتكم. فاطمئن يا رفيقي الحبيب، إنك ستلقى في السماء ترحيباً خصوصياً من زملاء لك سبقوك، وهم بانتظارك بعدما أعدّوا العدّة لإصدار جريدة هناك، ستكون حقاً «حرة ومستقلة»، لأن هاتين الصفتين لم تعودا موجودتين إلا في السماء، بعدما أفسدت الأرض كل شيء.

وستجد فوق: كامل مروّة وسليم اللوزي ورياض طه وغسان وجبران تويني، وسمير قصير، والياس شلالا (الماكيت والتصحيح) كلهم ينتظرون رئيس تحرير جريدة السماء. فنم قرير العين يا أنسي، لأن السماء هي التي ستنصفك، بعدما غدرت بك الأرض، وأنت الذي لم يحد عن درب القداسة.

* رئيس التحرير التنفيذي سابقاً لجريدة «النهار»

أنسي نائم

حبيب يونس *

كان كمثل ما وصف الكتاب المنشور: وردة في حقل ألغام.
أنسي الحاج ما كان سوى كتابه... وما ابتسامته إلا تلك الوردة.
ويبقى، كتاباً وابتسامة وغياباً، الطفل في حضوره الكثيف حتى الأراجيح:

أَلْبَسَ النَّبْعَ «خَوَاتِمْ»
وَأَعَدَّ الْوَرْدَ لِلشِّعْرِ «وَلِيمَهْ»
ثُمَّ فِي التِّرْحَالِ غَابْ
وَهْوَ قَادِمْ...
مِنْهُ لَمْ يَبْقَ سِوَى ثَغْرٍ شَفِيفٍ
كَتَبَ الْعِطْرُ عَلَى الْعِطْرِ فُصُولَهْ
بِالْمَيَاسِمْ...
بِالنِّيَاسِمْ...
مِنْهُ لَمْ يَبْقَ سِوَى شَمْسٍ قَدِيمَهْ
كُلَّمَا أَشْرَقَ حِبْرٌ فِي كِتَابْ
أَيْقَظَ النَّبْعُ «الرَّسُولَهْ»،
نَهَضَتْ، قَالَتْ لِشِعْرٍ،
أَرْخَتِ الْأَيَّامُ لِـ«الْكِلْمَاتِ» طُولَهْ:
خِصْلَةٌ مِنْكَ وِسَادٌ
خِصْلَةٌ تَكْلَى... غَطَاءْ.
صَمَتَتْ...
حُرْناً جَرَى نَهْرُ الْبُكَاءْ:
رَتِّبِ التُّرْبَ سَرِيراً
رَاقِدٌ أُنْسِي... وَنَائِمْ.

حبيب يونس
18 – 2 - 2014

يا ألله...
أهو الخريف تتساقط أوراقه الصفر شاعراً تلو شاعر؟
أم هو ربيعنا... الذي علمتنا صلوات زهره في عظة الشعر، فصلينا.
أنسي الحاج «لن»... ترحل.

* شاعر وصحافي لبناني

الآن عرفت

ياسين رفاعية *

حضر توقيع روايتي وكان متعباً، همس في أذني ذلك. وكان قد حضر عيد ميلادي حاملاً لي زجاجة وبسكي وقال لي «تأخذ منها كأساً كل أسبوع وتتذكرني»، لم أفهم ماذا يقصد، لكن الآن عرفت.

* روائي سوري

فنون مشهدية

كريستال خضر تستحضر أرواح بيروت

تنتشل الممثلة والمخرجة اللبنانية مجموعة من القصص من تحت أنقاض العاصمة التي هدِّمت سبع مرات. «بيروت سيبيا» يعرض إشكاليّة العلاقة بين المدينة المتشظّية وذكريات أبنائها المطمورة والجيل الجديد الذي يبحث عن وجهها

كريستال خضر في مشهد من العرض

خلود ناصر

عرض «بيروت سيبيا»، كما قد يوحي العنوان، يرجعنا الى إحياء ذكريات أبناء بيروت على لسان كريستال خضر (نصّ وأداء وإخراج) كمحاولة منها للتواصل مع المدينة التي دمّرت وتعمّرت سبع مرات فوق ذكريات أهلها الغابرة. تنتشل خضر مجموعة من الذكريات والقصص من تحت الأنقاض لبعض السكان، كمحاولة لتجميع هوية هذه المدينة، علّها تنقذ ما تبقّى من حبّها لها. تعرض إشكاليّة العلاقة بين المدينة المتشظّية وذكريات أبنائها المطمورة والجيل الجديد الذي يبحث عن وجه مدينته.

رغم أن خضر تعلن موقفاً سياسياً يسائل علاقتنا مع المدينة، لكن شكل العرض اتسم بهدوء وحميميّة كبيرين. لعلّ هذه المفارقة بين الموقف الصاخب بمضمونه وطريقة طرحه الناعمة كانت أهم الخيارات الكتابية والإخراجية لديها. رغم قسوة الموضوع، اختارت أن يكون العرض عبارة عن جلسة حميمة وهادئة تخبرنا كحكواتية ذكريات الناس في علاقتهم مع مدينتهم ومدى تأثير الأخيرة عليهم. يتراءى لنا المشهد وقد جُمِعنا حول المؤدّية خضر في نصف دائرة، وهي تروي لنا حكايات مَن مرّوا قبلنا في مدينتنا، كأننا في جلسة استحضار أرواح هائمة جاءت كي تقول ما منعتنا أصوات قذائف الحرب وأصوات جرّافات إعادة الإعمار من سماعه. ها هي خضر تلعب دور الوسيط الروحي بيننا وبينهم كي تصلنا بهم. التواصل المراد به بيننا وبين المدينة يطال أولاً العمل على العلاقة المبتورة بيننا وبين الأجيال السابقة؛ بين زمني الحاضر والماضي؛ وبين الله والمدينة.

تبتكر خضر أسلوب حكواتي جديداً يتناسب مع المدينة الحديثة المقطّعة الأوصال في سرد حكايات مبتورة ومتناثرة ومتشظية كأنها تعاين أشلاء ذكريات بدلاً من ذكريات كاملة وواضحة المعالم. تتناول خضر مع كل قصّة تفاصيل صغيرة في حياة شخصياتها وما يجول في خاطرها، فتفتح عدسة «زوم» من أجل التركيز على مشاعر أو تفاصيل حميمة معيّنة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة في تأثير المدينة فيهم من دون التطرّق الى تفاصيل أخرى قد تكمل صورة الشخصيات. نرى معالم قليلة جداً من كل شخصية لكنّها تتسم بقوّة دلالاتها عن المدينة.

تستخدم الحكواتية المعاصرة لغة بسيطة تزخرفها أحياناً بصور شعريّة، فنلتقط إحساس الذاكرة وليس فقط أحداثها. كذلك فإنّ أداءها كحكواتية لم يتمحور حول تجسيد الشخصيات كما يفعل الحكواتيون أحياناً. ليس المهم إحياء الشخصية في العرض، بل إحياء ذاكرتها. لذا، كان خيار الأداء أقرب الى الراوي الذي يضع مسافة بينه وبين القصص أكثر منه المؤدّي الذي يعبّر عن إحساس شخصيّات حكايته. أثبتت خضر في خياراتها الأدائية والإخراجيّة أنها تمسك العرض بمفاتيح موزونة إذ بدا متماسكاً. لكن كان هناك بعض التفاوت بين الحكايات من حيث تركيبتها. جاءت خيوط بعضها غير مترابطة، ما أدّى الى عدم تماسك بعضها.

استقت خضر بعض هذه الحكايات من الواقع، وبعضها الآخر كان من

> تبتكر أسلوب حكواتي جديداً يتناسب مع المدينة الحديثة المقطعة الأوصال

ابتكارها. الحكاية الأولى التي تفتتح بها العرض، استوحتها من قصة بولونية قديمة عن حاخام أخطأ في كتابة المازوزة، أي الصلوات، بسبب امرأة فتنته وسلبت تركيزه. تحولت المدينة عندئذٍ الى فوضى وخراب وحروب. ليس هناك روابط بين حكايات خضر المتفرّقة والمستقلة بعضها عن بعض إلا من حيث التيمة. لكن لا بد من وجود دلالة لاختيار حكاية الحاخام في استفتاح العرض، كأن في طرحها لتداعيات «خطيئته المدمّرة» ما قد يشير الى تداعيات أزمة اليهود وشتاتهم في زعزعة المنطقة، وتأثير ذلك بالتالي في إشعال الحروب في مدينتنا. بذلك، تكون خضر قد مدّت خيطاً زمنيّاً بين الحكايات يعود الى أزمة بداية القرن العشرين وأحياناً ما قبل ذلك، حين تشير الى المدينة التي تدمّرت سبع مرات. ثمّ يصل الخيط الى زمننا المعاصر بحيث تتطرّق قرابة نهاية العرض الى حكايات من يومياتنا، مثل حكاية والدتها وعلاقتها مع زعيم طائفتها. لكن المفارقة في الحكاية الأخيرة أنّها تطال الحكواتية نفسها في حضرتنا. في هذه اللحظة، تدخل الحكواتية الى قلب الحكاية، وتصبح شخصية من شخصيات حكاياتها كغيرها من الشخصيات، ثمّ تخرج وتكمل حكاياتها من جديد، ليتطوّر مفهوم المسرحة في العرض الى أوجه. تظهر هذه الحكاية قطيعة بينها وبين أمها... أمر لا يعكس فقط القطيعة بين الأجيال، بل بين أفراد العائلة الواحدة بسبب مواقفهم المختلفة تجاه المدينة. تنهي خضر العرض في تداع حر (المفهوم الفرويدي) يفتح النهاية الى إمكانيّة طرح حكايات كثيرة بدلاً من أن يقفلها... حكايات كثيرة وذكريات منسية لأبناء مدينة مهزومة، أخذت خضر على عاتقها لملمتها ومشاركتها مع الجمهور، علّها تسهم في مد جسور التواصل بيننا وبين مدينتنا.

«بيروت سيبيا»: 19:00 مساء اليوم وغداً ـ «استوديو زقاق» (بدارو ـ بيروت) ـ للاستعلام: 03/145361

اللعبة الإخراجية

أحياناً تصوّر لنا كريستال خضر علاقة الشخصية مع أغراضها من خلال استحضار الغرض نفسه أو مدلول الغرض بشكل موازٍ في مساحة الأداء. من هنا ينطلق الفعل المسرحي والمسرحة في اللعبة الإخراجية. كذلك تتبلور المسرحة في بناء علاقة مع الجمهور من خلال تمعّن نظر الحكواتية في عيون المشاهدين أو التواصل الجسدي معهم أو التواصل معهم عبر الأغراض. تربط خضر الفعل المسرحي في الحاضر ليخدم حكاية تحكيها في الماضي. بذلك، استطاعت كمخرجة مدّ جسور بين فعل الكلام والفعل المسرحي وبين الماضي والحاضر في إطار مسرحة الحكاية.

كوميديا شعبية

عايدة صبرا تعري المؤسسة الزوجية

بين الماضي الجميل والحاضر البائس، والحب والغربة، والشريك والعدوّ، تأخذنا الفنانة اللبنانية إلى تفاصيل حياة إمرأة خمسينية وعلاقتها برفيق دربها. في «مترو المدينة»، تقدّم «من الآخر» مع ماريليز عاد وإيلي نجيم

عايدة صبرا وماريليز عاد وإيلي نجيم في العرض (أنجلو بعيني)

تفضح عايدة صبرا في عرضها الجديد «من الآخر» (تأليفاً وتمثيلاً وإخراجاً) فشل المؤسسة الزوجية في إطار كوميدي ساخر، بالإشتراك مع ماريليز عاد وإيلي نجيم (إعداداً وتمثيلاً). صبرا التي لطالما اتّخذت خطاً واضحاً في عالم المسرح من حيث نوع الأعمال التي شاركت فيها (تحمل همّاً ثقافياً وتجريبياً)، تفاجئ الجمهور اللبناني هذه المرّة بتقديم لون مغاير في عرض أقرب إلى فنون المسرح الشعبي. وهنا نشير إلى أنها كانت قد أدّت بعض الأدوار ضمن الإطار الشعبي، وشاركت منذ حوالي 20 عاماً في «مسرح الحكواتي» مع روجيه عسّاف وعلى الشاشة (برنامج «حلونجي يا اسماعيل» لفايق حميصي وأحمد قعبور) في دور «امرأة عمي نجاح» الذي نال صدى واسعاً بين المشاهدين.

بخطى ثابتة، تعود صبرا في عرضها إلى الكوميديا الشعبية لتقديم همّ إجتماعي وإنساني في إطار يقارب الـ «ستاند آب» والحكواتي. مزجت الاثنين بنكهتها الإخراجية والأدائية الجسمانية الخاصة. تدخلنا من خلال تفاصيل حركتها الجسمانية إلى تفاصيل شخصيّة: امرأة خمسينية تستعيد شريط علاقتها مع زوجها وواقع تحوّله من العشيق الملتهب إلى العدوّ رقم واحد. نتنقّل معها في شريط حياتها بين أطراف متناقضة من الماضي الجميل الفاني إلى الحاضر المرير المعاش، ومن وقوع في حب انصهر فيه العاشقان إلى وقوع في هوة من الغربة التامة بين الزوجين. وهذا ما يُغرِق الزوجة في القلق والشكّ والإنهيار.

تطرح صبرا إشكالية التواصل بين الزوجين في أدقّ تفاصيلها ومشاكلها اليومية. إنّها حكاية عامّة قد تطال الجميع في علاقاتهم، خصوصاً الزوجيّة. لكن صبرا حاكتها بنسيج من تفاصيل ساخرة اندرجت في «المبكي المضحك» لقصص الواقع، وأنجزتها بلغة مسرحية قريبة من الناس ضمن قالب تمثيلي من الطراز الأوّل. منذ بداية العرض حتى نهايته، أمسكت بنفَس الجمهور وأثارت ضحكاته المتواصلة التي خبّأت مرارته في استعادة شريط علاقاته الشخصيّة هو الآخر. أما صبرا الكاتبة، فقد تمكّنت من حياكة معطيات وتداعيات إنهيار المؤسسة الزوجية، فلم تكتفِ بتناول خسارة الحب مع الوقت، بل طرحت أيضاً خسارة الثقة من خلال تقديم الزوجة كمجنونة شكّ (بارانويا) تبحث عن خيوط تثبت خيانة زوجها لها. هكذا، يصبح المنزل حلبة مصارعة للزوجين، تؤجّجها المسؤوليّات العائلية والماديّة والواجبات المنزلية. يمنحنا «من الآخر» شعوراً بالتلصّص على هذه الفضيحة العائلية المخبّأة بين جدران البيت، عبر ثقوب صغيرة تفتحها صبرا لنا. تروي وتؤدي الأحداث في قالب بصري يقارب طرح الرسوم المتحرّكة من حيث الشكل والروحية (تصميم وتنفيذ مجموعة «ورق») ويُلائم أدوات النص. يجسّد الممثلان عاد ونجيم أفكارها، كما يؤدّيان شخصيات قصصها، ما أضاف للحكايا بعداً كوميدياً مشهدياً لا نصّياً فقط. شعرنا أنّ النص والإخراج شكّلا لحمة واحدة من حيث الأسلوب، إلى جانب أداء صبرا المندرج في الإطار نفسه من حيث التعبير الجسماني والصوتي، وأداء عاد ونجيم الخفيف الظل. واللافت هنا هو الديناميكية الجميلة الحيويّة بين الممثلين الثلاثة التي أظهرت العمل الجماعي رغم ارتكاز النص بمعظمه على لعبة الممثل الصولو. وهذه نقطة إيجابيّة تحسب لصبرا كمخرجة عرفت كيف تمسرح النص وتحوّله من قالب فردي إلى جماعي.

التيمة الأساسية للعرض، وطريقة معالجة الشخصية كمجنونة شك، فتحتا لصبرا باب القفز إلى مواضيع أخرى كنظرة المجتمع إلى المرأة ومعاناتها مع الرجل الشرقي الذي يحاول التلاعب بها. يشعرها أنها امرأة متخلّفة بتحفّظاتها إذا رفضته، أو ساقطة إذا قبلت به. وقد مرّت صبرا على سلوكيات الرجل الشرقي المتناقضة من خلال استخدام جميع أبطالها الذكور للجمل نفسها مثل «بوعدِك ما رح أعمل لك شي» التي أصبحت لازمة في العرض يردّدها الجمهور مع الممثل. كما استحضرت الحرب وتأثيراتها على العلاقة. وقد ربطت صبرا جميع هذه القصص المستطرَدة بخيوط متينة كاد الجمهور أن لا يعرف كيف دخل إلى قصة ليخرج من أخرى بسلاسة. من دون أن يتيه عن التيمة الأساسية. عرض عايدة صبرا يقدّم مزيجاً من عناصر كثيرة أسهمت في إمتاع الجمهور طوال ساعة. وقد تجلّى هذا في تماسك النص، وقوة الأداء، وإيقاع العرض المنضبط، وروحيّة الإيمائي من حيث التمثيل والإخراج. أدى ذلك إلى عرض كوميدي ذي بصمة خاصّة قد يكون فاتحة لصبرا للخوض في لون جديد أتقنته وبرعت فيه، والأرجح أنه سيكسبها جماهيرَ إضافية.

خلود...

«من الآخر»: 21:30 مساء الإثنين والثلاثاء حتى 31 آذار (مارس) ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). 76/309363

شهر الفرنكوفونية
هرج ومرج!

زينب حاوي

للعام الثاني على التوالي، يصّر السفير الفرنسي باتريك باولي على وصف «شهر الفرنكوفونية» في لبنان بـ «الربيع الجديد» وسط ما يعصف بهذا البلد من إرهاب وويلات. رغم هذا الجوّ القاتم أمنياً، يتفاءل منظمو الحدث من «المعهد الفرنسي في بيروت»، و«الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» بالشراكة مع وزارة الثقافة اللبنانية وأكثر من 8 دول فرنكوفونية (بلجيكا، بلغاريا، سويسرا، رومانيا، اليونان، مصر، كندا، تونس...). يتمسّك هؤلاء بتيمة الحدث وشعاره «لا نمزح مع الفكاهة» المستوحى بتصرّف من مسرحية ألفريد دو موسيه On ne badine pas avec l'amour.

عرض فيلم «ما نموتش» للمخرج التونسي النوري بوزيد

إذاً الفكاهة ستطبع فعاليات هذا الشهر الذي ستتنوع بين أشكال متنوعة من الفن والفرجة والأنشطة التربوية والترفيهية والمسابقات. أمس، كُشف عن جزء منها خلال مؤتمر صحافي أقيم في وزارة الثقافة اللبنانية، فكانت أولى كلمات وزير الثقافة الجديد روني عريجي بالفرنسية كما قال، معبّراً عن هذا الترابط العاطفي بين هذه اللغة ولبنان، وآملاً أن يشكّل هذا الأخير المحور الأساس للعالم الفرنكوفوني وتحديداً تيمة هذا الحدث: «الضحك» الذي يتزامن مع «ظروف مؤلمة يعيشها لبنان حيث مشهد البربرية والموت يحتلّ يومياتنا ويقتحم شاشاتنا». «الضحك هو حقنا في الحياة وفي الحصول على السعادة (..) إنه نوع من أنواع المقاومة» بهذه العبارات ختم عريجي كلمته.

احتفالات الفرنكوفونية في بيروت ستبدأ يوم الجمعة المقبل مع معرض للفنان بونوا غيّوم الذي سيعرض رسومه المستوحاة من الحياة المدينية والأبنية والشوارع من أشهر مدن العالم (18:30) في «المعهد الفرنسي»، يتبعه عرض للكوميدي البلجيكي جوز هوبن الذي جال العالم حاملاً «الضحك كفن». وفي المعهد عينه (مسرح مونتاني عند الساعة 20:00 مساء)، سيتحدث عن هذا الفن وكيفية مواجهة اللحظات الصعبة والمواقف المؤلمة. وللسفارات الفرنكوفونية المشاركة حصة وافرة في روزنامة هذا الحدث. على سبيل المثال، ستقدم رومانيا وثائقي «نابوليون 3 والشابة الرومانية 2010» الذي يحكي عن العلاقات الفرنسية - الرومانية، بينما تذهب كندا الى أحضان المرأة بالتعاون مع جامعتي ALBA و«البلمند» في معرض للصور الفوتوغرافية لوجوه نسائية كندية ولبنانية من مشارب مختلفة (الـ «ألبا» ـ سن الفيل). بدورها، تحيي بلجيكا أول مجلة أوروبية تعنى بالرسوم المصورة Spirou وموجّهة الى الشباب، وتعرض أغلفتها من العدد صفر (1938) ولغاية اليوم (غاليري 169 ـ الصيفي).

بعدما جذب شهر الفرنكوفونية العام الماضي حوالي 4000 زائر في بيروت، و8000 في المدن اللبنانية المختلفة التي أقيمت فيها فعالياته، تكثّف السفارة الفرنسية جهودها هذا العام ببرمجة مزدحمة وغنية تخيم عليها العروض المسرحية («مهرجان الرّواة والمونودراما» ـ من 11 حتى 3/16 . «مونو») والـ «ستاند آب كوميدي» («جوجو» لمارك قديح /18 و3/19 . مونتاني)، والارتجال («كاباريه الارتجال» ـ 3/22. مونتاني) والسينمائية مع مشاركتين مهمتين للتونسي النوري بوزيد (فيلم «ما نموتش» . 3/13 . مونتاني) وفيلم «هرج ومرج» (الصورة) لنادين خان (3/11. متروبوليس) وغيرها من المواعيد الهامة.

شهر الفرنكوفونية في لبنان: بدءاً من 28 شباط (فبراير) حتى نهاية آذار (مارس).
www.institutfrançais-liban.com

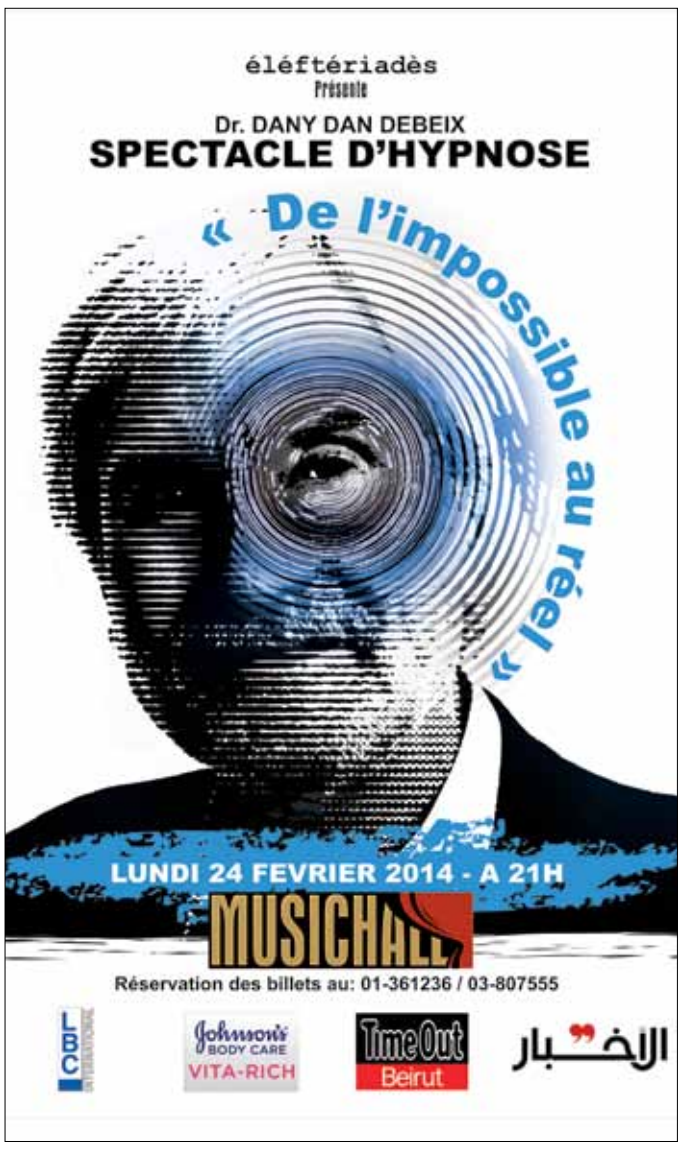

الوسطية الجنبلاطية
تمرين ذهني في كسر التبعية

سعدالله مزرعاني *

نُسب، رسمياً، إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قوله، في أول جلسة للحكومة الجديدة، أنّ «هذه الحكومة صُنعت في لبنان». ووافقه الرأي الرئيس تمام سلام حين ذكر في مداخلته، في الجلسة نفسها، بأنّ «هذه الحكومة هي صناعة لبنانية».
حبذا لو كان الأمر تماماً كذلك! لقد درجت العادة على أن تتولى تفاهمات الخارج، الاقليمي أو الدولي، مهم تشكيل الحكومات بعد مهمة تعطيلها أو اسقاطها أو تأجيل تشكيلها... لم يكن الخارج المذكور، في هذه المرحلة، في موقع القادر على أي إنتاج أي تفاهم بالمعنى الايجابي. لكنه هو الذي وضع حداً لاستعصاء التشكيل طيلة احد عشر شهراً، من خلال حسابات تقاطعت على «عدم تفجير» الوضع في لبنان في هذه المرحلة التي تمر بها ازمة العلاقات الدولية والاقليمية، والسورية بالدرجة الاولى. ذلك اتاح، بل فرض ان يتراجع طرفا الأزمة الحكومية، عن شرط الحصول على «الثلث المعطِّل»، من قبل فريق 8 اذار، وشرط انسحاب مقاتلي حزب الله من سوريا، بالنسبة لفريق 14 اذار.
لم تعقد من اجل هذا التقاطع، المُجيز لولادة الحكومة، الاجتماعات والمؤتمرات في «الطائف» السعودية أو «الدوحة» القطرية. لكن ذلك لا ينفي أن قراري التأجيل والتشكيل كانا، على حد سواء، قرارين خارجيين!
ورغم ذلك يجب التوقف عند مسألتين: الاولى تباهي كل من رئيس الجمهورية والحكومة بالطابع المحلي لصناعة الحكومة. والثانية الجهود التي بُذلت من أجل اخراج هذه الحكومة الى الضوء والوجود في صيغتها التي انتهت اليها (أي توزيع بعض الحقائب واختيار بعض الاسماء)، وهي جهود لبنانية في المقام الاول.
نتوقف عند المسألة الأولى، لنقول إنّ التباهي هو امر جيد، من حيث المبدأ، عندما تكون المسألة موضوع التباهي ذات اهمية وطنية كبيرة، من نوع ان تكون الحكومة، يوماً ما، «صناعة لبنانية». هذا يعني انه يجب ان تبذل بإستمرار جهود مواظبة ومكثفة لكي تكون الحكومات صناعة لبنانية، ولو بالتدريج!
ذلك من شأنه معالجة خلل كبير وخطير ومتفاقم في الحياة السياسية اللبنانية. وهو خلل ناجم عن علاقة التبعية التي تحكم قوى الداخل بقوى في الخارج هي ذات مصالح، قد لا تتفق الا نادراً مع المصلحة الوطنية اللبنانية. فأن تكون الحكومة، يوماً ما، «صناعة وطنية»، فهذا يعني تحرير قرار الكتل السياسية المقررة، في تشكيل الحكومات وفي سواها، من الارتهان لقرار القوى الخارجية.
وهذا يعني، بالضرورة ايضاً، أن تغييراً جوهريا قد طرأ على نظام المحاصصة الطائفية المذهبية الذي يحول دون قيام علاقات سويّة بين اللبنانيين انفسهم، وبينهم وبين الخارج، الاقليمي والدولي، ايضاً.
وفي المسألة الثانية، أي مسألة الدور المحلي في توليف التركيبة في بعض اسمائها وتوزيع حقائبها، ينبغي إنصاف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بالدور الذي اختاره والذي ترجمه بكفاءة ومرونة واصرار الوزير وائل ابو فاعور: انها «الوسطية الايجابية»، تلك التي اختارها جنبلاط، والتي استندت، دون شك، الى امتلاكه كتلة برلمانية باتت في موضع «بيضة القبان» منذ ان قرر وليد بك الانفصال عن تحالف 14 اذار، والانتقال الى موقع ودور وسطيين في الصراع المتفاقم بين التحالفين الاذاريين اللذين يفقدان بريقهما ويتراجعان، سياسياً وشعبياً، بإستمرار.
يستوقفنا في «الوسطية الجنبلاطية»، ما اعتمده صاحبها من مواقف بشأن الازمة السورية: هو متعاطف مع المعارضة، بل هو يدين، دون تردد، سياسات النظام القائم في دمشق، ويؤيد بشكل كامل وصريح مطلب رحيل الرئيس بشار الاسد. لكنه، بالمقابل، لم يوافق ابداً، على انخراط من يتبنى هذا الموقف بالتورط في دعم المعارضة السورية عسكرياً أو لوجستياً.
وبالنسبة لمشاركة حزب الله في القتال الى جانب قوات السلطات السورية، فقد كرر اعتراضه على هذه المشاركة، كما فعل بالنسبة لفريق 14 اذار. أي أن جنبلاط قد طالب الطرفين اللبنانيين الرئيسيين، في تحالفي 14 و8 اذار، بالاكتفاء بالموقف السياسي، دون الموقف الأمني أو العملي أو العسكري...
لا شك أنّ الموقف من «النكبة السورية» هو الأهم في هذه المرحلة المصيرية التي تمر بها سوريا، وأيضاً لبنان وسواهما (المنطقة عموماً). وحيث أن جنبلاط قد شدد، باستمرار، على ضرورة تفادي الاسوأ، اي الانزلاق إلى حرب اهلية كاملة وشاملة بسبب الانخراط المباشر في هذه الأزمة، فقد تحولت وسطيته من الحيادية السلبية إلى المشاركة الإيجابية في تعطيل الاندفاعات السلبية الفئوية، من جهة، وفي ابقاء احتمال التواصل قائماً عندما يسمح الظرف الخارجي بذلك.
ليست الحكومة «صناعة لبنانية» في واقع الامر. لكنها «تجميع لبناني»، على غرار ما كانت قد بدأت تتجه اليه الصناعة اللبنانية قبل الحرب الاهلية المديدة بين عامي 1975 و1990.
إنها، مع ذلك، خطوة الى الأمام. يبدي الآن طرفا الصراع الأساسيان ارتياحهما لتشكيل الحكومة ويدافعان عن الكيفية التي تشكلت بها. انهما، في الواقع، ودون قصد أو حتى رغبة، يبديان ارتياحهما إلى «الوسطية الايجابية» التي تباهى بها جنبلاط واشاد بمساهمات ممثله في تظهير نتائجها وفي تذليل عدة عقبات وتفاصيل برزت اثناء المراحل الاخيرة من عملية التشكيل.
لا تنفع المكابرة في الاصرار على المواقف السابقة. لا بد من إعادة تقويم للوضع اللبناني، لتفادي الاسوأ الذي ما زال شبحه ماثلاً، طالما أن الازمة السورية مستمرة ومرشحة للمزيد من القتل والدمار والعنف والتدخلات الخارجية والاقليمية والدولية.
الاهم، في امتداد ذلك، أن نسعى، بالفعل، لتكون سياساتنا وحكوماتنا «صناعة لبنانية» صافية! ذلك يستدعي احداث تغييرات جوهرية، لا تمليها فقط مصالح خارجية ومطالب فئوية، بل، اساساً، وضع اللبنات الصحيحة لقيام دولة موحدة ومستقلة وحصينة وضامنة لحقوق الافراد والجماعات، دولة متحررة من التمييز والارتهان والفئوية. لا يتعارض ذلك مع الواجبات القومية فيما هو يشترط قيام قوى اليسار والديموقراطية بدورهما المفقود!

* كاتب وسياسي لبناني

أحمد الخطيب وجيش

أسعد أبو خليك *

مرّ خبر وفاة أحمد الخطيب، مؤسّس جيش لبنان العربي، مرور الكرام. «السفير» نشرت خبراً صغيراً جداً عنه، فيما لم تذكره «الأخبار». بنوب. ولا بكلمة. أحمد الخطيب عاش مريضاً بعد إطلاق سراحه من سجون النظام السوري. وقد شارك تيّار الحريري في تشييع الراحل وتأبينه لأنه تبنّاه ـ هذا التنظيم العائلي الطائفي القبلي ـ لأنه سنّي فقط. هذه صلة الوصل فقط. المواقع الإخباريّة اللبنانيّة تبادلت معلومات مُجحفة عنه: محطة «أو.تي.في.» وموقع «القوّات اللبنانيّة» (الإسرائيليّة سابقاً) تلاقيا على أنه قام بفعلة شنيعة عندما انقسم عن الجيش اللبناني في حقبة الحرب الأهليّة اللبنانيّة الأولى. قلّلتا من أهميّة صنعته. لكن للرجل مكانه مهمّة في تاريخ لبنان المُعاصر. ينسى البعض تلك المرحلة، وينسى أيضاً إسهام أحمد الخطيب في تغيير تلك المرحلة وفي تغيير عقيدة الجيش اللبناني. كذبت كل تلك المواقع المذكورة في تأريخها لحركة «جيش لبنان العربي» عندما جعلت من حركته حركة طائفيّة محدودة، وعندما حوّلت انتفاضة الخطيب إلى مجرّد انشقاق ملالة واحدة عن ثكنة مرجعيون.
من الصدفة أن حركة الخطيب انطلقت من ثكنة مرجعيون التي باتت تقبّح التاريخ اللبناني المعاصر ولأجيال لاحقة (بانتظار تجميل اسم الثكنة بعمل بطولي ضد العدوّ الإسرائيلي) بفعل فعلة قائدها عدنان داوود وراعيه وزير الداخليّة آنذاك، أحمد فتفت، الذي تحدّى أياً كان أن يناظره في مسألة ما حدث هناك، إلا أنه رفض مناظرتي (بحجّة أنني لست نائباً أو وزيراً) عندما عرضت عليه محطة «الجديد» رعاية تلك المناظرة. (لم يعد فتفت مذّاك يتحدّى «أياً كان» في مناظرته). ينسى البعض الظروف التي أحاطت بانطلاق حركة الخطيب التي غيّرت في مسار الحرب الأهليّة اللبنانيّة. أفشل الخطيب الدور الخبيث الذي كان يُعدّ للجيش اللبناني لنصرة ميليشيا الكتائب في كل أنحاء لبنان.
كان الجيش اللبناني فريقاً أساساً في الحرب الأهليّة في عام 1975. كانت القيادة السياسيّة الطائفيّة للدولة آنذاك، بشخص سليمان فرنجيّة الجدّ ومن انضم إلى الجبهة اللبنانيّة في ما بعد، مصرّة على الترويج للجيش اللبناني على أنه حيادي بين الأطراف المتنازعة (مثلما يُقال إن الحكم السعودي اليوم هو على مسافة واحدة بين الأطراف في لبنان) فيما كانت هي مُشرفة على رعاية دور الجيش غير المُعلن في الحرب الأهليّة إلى جانب الفريق الانعزالي المُتحالف مع العدوّ الإسرائيلي منذ إطلاق أوّل رصاصة في تلك الحرب (أو منذ عام 1973 على الأقلّ). كان للجيش اللبناني دور مرسوم بعناية من قبل الدول الغربيّة من أجل أن يقوم في لبنان بما قام به الجيش الأردني من مجازر ضد المخيّمات الفلسطينيّة في 1970 و1971. وقد حاول ذلك وفشل فشلاً ذريعاً بفعل شجاعة وصلابة المخيّمات الفلسطينيّة وحماتها آنذاك، بالرغم من استخدام سلاح الجوّ اللبناني ضد المخيمات (مع أن هذا السلاح لم يُستعمل مرّة واحدة ضد العدو الإسرائيلي). والجيش نأى بنفسه منذ عام 1948 عن لعب أي دور في الصراع العربي الإسرائيلي. أكثر من ذلك: كان هذا الجيش مُتحالفاً ضمناً مع العدوّ الإسرائيلي في كل مفاصل الصراع حتى نهاية الحرب الأهليّة (رسمياً).
تجد في الصفحة الأولى من جريدة «جيروزاليم بوست» من عام 1951 خبراً صغيراً عرضيّاً عن إجراء لمباراة كرة سلّة بين جنود من الجيش اللبناني وجنود من جيش العدوّ الإسرائيلي. كل ذلك كان وفق عقيدة فؤاد شهاب القتاليّة التي جعلت من الشعب الفلسطيني واليسار اللبناني العدوّ الحقيقي للجيش اللبناني. لم يلتزم هذا الجيش باتفاقات عقدها في إطار الجامعة العربيّة وميثاق الدفاع العربي المُشترك.
تم تكوين الجيش اللبناني في عام 1945 من وحدات «القوّات الخاصة للمشرق» التي أنشأها المُستعمر الفرنسي. لم يكن الجيش اللبناني مُجهّزاً عندما اندلعت الحرب العربيّة ـ الإسرائيليّة عام 1948. كانت قيادة الجيش لا تزال تفاوض من أجل شراء دبّابات أرادت الحكومة الأميركيّة منعها عنه (لم يتغيّر الدور الأميركي في رفض تجهيز وتسليح هذا الجيش منذ ذلك الحين، بالرغم من الإعلانات الهزليّة الدوريّة عن منح الجيش سيّارات وعربات ودرّاجات ناريّة ـ في آخر إعلان قبل أيّام ـ مُستعملة). لا تعطي الحكومة الأميركيّة أي سلاح يمكنه أن يؤذي العدوّ الإسرائيلي، كذلك فإن جنود هذا الجيش أدينوا بالمساعدة في تهريب مهاجرين يهود إلى فلسطين المُحتلّة في أواخر الأربعينيات. وتعود إلى الوثائق الأميركيّة الديبلوماسيّة لتلك الحقبة لتقرأ أن «سياسيّاً مارونيّاً بارزاً» أكّد أن الجيش اللبناني لن «يعتدي على يهود». ويروي ماثيو هيوز في أفضل دراسة عن الموضوع بعنوان «التعامل فوق الليطاني: لبنان وحرب 1948» في كتاب آفي شلايم ويوجين روغن عن حرب 1948 بعنوان «الحرب من أجل فلسطين: إعادة كتابة تاريخ 1948» (الصادر عن دار نشر جامعة كمبردج) أن القيادة العسكريّة العليا في القوّات الصهيونيّة عبّرت عن عدم خوفها إطلاقاً في أيّار 1948 على منطقة الجليل، لأن الجيش اللبناني كان حريصاً على عدم ضرب أي من المستعمرات في المنطقة الحدودية. أما المراسل العسكري الإسرائيلي موشي زاك فحوّل الموضوع إلى موضوع طائفي، مؤكّدا أن أحداً من الموارنة لم يعبُر مع الجنود الذين عبروا نحو فلسطين، التزاماً بالخطة العسكريّة الموضوعة (ص. 209). ويروي هيوز أن فؤاد شهاب «تحت ضغط من الإكليروس الماروني، رفض مطالبة وزير الدفاع، مجيد أرسلان، للتنسيق مع سوريا في عمليّاتها العسكريّة في 1948، كما أنه رفض السماح للجنود المسيحيّين في جيشه بالانضمام إلى الجيش السوري» للمساعدة.
أما قوّات المجاهدين والمتطوّعين العرب فقد أعاق شهاب عملهم، مطالباً إياهم بتسليم كامل أسلحتهم بمجرّد عبورهم الحدود اللبنانيّة. وأصدر شهاب أمراً حازماً طالب فيه كل عناصر الجيش بعدم تخطّي حدود الحادي عشر من حزيران والبقاء في الجانب اللبناني من الحدود، والقتال فقط في حالة «الردّ على الاعتداءات اليهوديّة» (ص. 210). ورفض شهاب أيضاً أن يردّ الجيش اللبناني على احتلال قوّات العدوّ قرى في الجانب اللبناني من الحدود. ضدّ هذا الجيش وضد تلك القيادة ثار أحمد الخطيب ورفاقه الأبطال.
وقد خالفت قوّات العدوّ مُبكراً حدود الدولة اليهوديّة التي منحهم إيّاها (ظلماً) قرار التوصية الصادر عن الأمم المتحدة في عام

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314ـ03 / 828381

الأخبار ■ السبت 22 شباط 2014 العدد 2229

لبنان العربي

من مهرجان خطابي في 11 نيسان 1976 (عن «السفير»)

1947. احتلّ العدوّ كل منطقة الجليل التي كانت وفق القرار (الجائر) المذكور منتمية إلى الدولة الفلسطينيّة. كان يمكن الجيش اللبناني آنذاك أن يدافع عن منطقة الجليل برمّتها، وأن يحميها، لكنه تريّث ولم يبدأ بمعركة المالكيّة إلا متأخراً (و«بنصف قلب» حسب وصف هيوز) في 5 حزيران. وكانت القيادة العربيّة العليا قد أوكلت (ساذجةً) إلى الجيش اللبناني بعد 11 أيّار مهمة الاعتداء على الشاطئ الفلسطيني من رأس الناقورة حتى عكّا، ومن ثم نحو العفولة، حيث كان يجب أن تلتقي مع الجيوش السوريّة والعراقيّة والأردنيّة من أجل قطع الجليل ومحاصرة الدولة الصهيونيّة المُزمعة (راجع ص. 211). لكن فؤاد شهاب رفض قرار القيادة العربيّة، واشتكى لهم من «ضعف» الجيش اللبناني (الذي يستقي الوطن منه قوّة من ضعفه، حسب عقيدة شارل حلو القتاليّة، التي اعتنقها كل فريق 14 آذار، والتي ثار ضدّها في كانون الثاني 1976 الملازم الأوّل أحمد الخطيب). والأوراق الدبلوماسيّة الأميركيّة تفضح دور فؤاد شهاب عندما تروي في 2 أيّار أن الجنود اللبنانيّين تلقّوا أوامر محدّدة من أجل عدم تخطّي الحدود الفلسطينيّة (في مخالفة فاقعة لالتزام لبنان بخطة القوّات العربيّة). كل ما كان يسمح فؤاد شهاب به هو «أخذ مواقف دفاعيّة». ضد هؤلاء ثار أحمد الخطيب.

لكن أهل الجنوب (خصوصاً بعد تفجير بيت أحمد الأسعد من قبل قوّات العدوّ) أجبروا شهاب على اتخاذ قرار حاول جاهداً أن يتجنّبه، أي الدخول في معركة محدودة مع العدوّ لـ«حفظ ماء الوجه» بعد أن جف ماؤه. هذه هي قصة معركة المالكيّة في 5ـ6 حزيران من عام 1948. وقد انتصرت القوّات المُسلّحة اللبنانيّة (لم يُشارك أكثر من 436 في تعداد هيوز) بسهولة في معركة المالكيّة، لكنها لم تحاول أن تلتقي أو تنسّق مع القوّات السوريّة للضغط على القوّات العدوّة، أو أن تتقدّم. لم يتعدّ أمر المهمّة أكثر من أخذ المالكيّة وليس أكثر. رفضت قيادة الجيش التحرّك نحو النبي يوشع أو مستعمرة راموت نافتلي الحدوديّة. أرادها شهاب حركة رمزيّة لإسكات المُطالبات الشعبيّة وأوامر القيادة العربيّة العليا. وسلّمت قوّة الجيش اللبناني المالكيّة وقَدَس لـ«جيش التحرير العربي» في 8 تموز وعادت إلى الأراضي اللبنانيّة. والدعاية الضخمة عن المالكيّة (والمُبالغة في حجمها ووقعها)، والتي استمرّت في كتب التاريخ والثقافة «الوطنيّة» في مسخ الوطن حتى تاريخه، كانت من أجل تسويغ رفع اليد عن المساهمة في ردّ عدوان إسرائيلي عبر السنوات. كان يُراد منها التغطية على الدور الحقيقي للجيش في حرب فلسطين.

إن هذه المقدّمة التاريخيّة ضروريّة لفهم أهميّة حركة أحمد الخطيب. كل الروايات في مواقع اليمين المُعادي لحركة «جيش لبنان العربي» زوّرت في روايتها لإطلاق هذا الجيش في كانون الثاني 1976، فجعلت من الحركة مجرّد تحريك لملّالة واحدة. لكن أحمد الخطيب كان شرارة أطلقت العنان لتمرّد كبير في صفوف جيش كان مُشاركاً بقوّة في الحرب الأهليّة إلى جانب ميليشيات اليمين الطائفي. بتنا نعلم الكثير، مثلاً، عن دور ميشال عون، وهو ضابط مدفعيّة، في دك مخيّم تل الزعتر، إضافة إلى لعبه دور مستشار رفيع لبشير الجميّل. كانت عقيدة الجيش آنذاك عقيدة طائفيّة (تحدّث عنها بصراحة فؤاد لحّود في كتابه «مأساة جيش لبنان») وغير وطنيّة (بمعنى أنها كانت مُتواطئة أو مُتحالفة مع العدوّ الإسرائيلي ـ وإسرائيل كانت العدوّ القانوني المُعلن للبنان في تلك السنوات ـ). كان هناك تبرّم كبير في صفوف الجيش اللبناني الصفيق في انحيازه وفي طائفيّته التي أرادها فؤاد شهاب ضمانة (في مفهومه) لعدم انجرار لبناني للدفاع عن القضيّة الفلسطينيّة أو للدفاع عن حدود لبنان من اعتداءات إسرائيل المُستمرّة.

أحمد الخطيب كان شجاعاً لأنه كان أوّل من تمرّد علناً وجهاراً على عقيدة جيش البرزة وممارسته ـ كما كانت التسمية. وكبرت حركة أحمد الخطيب ولم يكن خطابه طائفيّاً على عكس ما كُتب في مواقع التواصل الاجتماعي. هناك من عاب عليه أنه تلقّى عوناً من حركة «فتح» أو من الأنظمة العربيّة التي كانت تموّل «الحركة الوطنيّة». لكن ما كان في اليد حيلة وهو محاصر: كان النظام السوري يضيّق الخناق على «القوّات المُشتركة»، وكان العدوّ الإسرائيلي يدعم ميليشيات سعد حدّاد في الجنوب (وأحمد الخطيب شرّف ثكنة مرجعيون بانطلاقة حركته)، فيما كان جيش البرزة يتلقّى دعماً غربيّاً، خصوصاً عندما أنشأ جوني عبده فرقة «المكافحة» التي أرادها ذراعاً لضرب القضيّة الفلسطينيّة واليسار في لبنان (هو لا يزال يبتسم عندما يُسأل عمّا إذا كان يرسل سيّارات مفخّخة الى المنطقة الغربيّة من بيروت).

> كل روايات اليمين اللبناني عن إطلاق هذا الجيش مزورة

> لم تستمر تجربة «جيش لبنان العربي» طويلا بعد تدخل الجيش السوري في لبنان

وينسى البعض أن تمرّد أحمد الخطيب لم يكن التمرّد الأوّل في الجيش في المرحلة الأولى من الحرب الأهليّة. سبقه تمرّد «جيش لبنان الحر» بقيادة أنطوان بركات الذي عاب على الجيش عدم انخراطه الكثيف والمُعلن في الحرب الأهليّة في صفّ ميليشيات الكتائب والأحرار. وكان يُراد لهذا الجيش نفسه أن «ينزل» كي ينهي الحرب، وكان رشيد كرامي يعارض بقوّة، لأنه يعلم أن الجيش سيتعرّض للانقسام (وكانت دراسات مخابرات الجيش اللبناني بقيادة جول بستاني ـ وكان بستاني هذا الأب الروحي لإنشاء ميليشيا «التنظيم» المتطرّفة اليمينيّة في سنوات الحرب ـ تعزّز نظريّة رشيد كرامي أن الجيش سينقسم طائفيّاً وسياسيّاً حتماً إذا تدخّل في الحرب الأهليّة (وبناءً على هذه الفرضيّة، رفض فؤاد شهاب التدخّل في الحرب الأهليّة التمرينيّة في عام 1958).

كان يمكن حركة «جيش لبنان العربي» أن تكون أفضل بكثير. خرّب عليها ياسر عرفات وسادها الفساد المالي والاتجار بكوبونات الوقود. سهّلت حركة «فتح» ولادة «جيش لبنان العربي» (مع أن الولادة كانت عفويّة ولأسباب داخليّة وطنيّة محضة)، لكن الحركة نفسها عادت وأشرفت على حركة عزيز الأحدب (أو «الانقلاب التلفزيوني») بعد شهريْن فقط من ولادة «جيش لبنان العربي». كعادته، كانت السيطرة لا تستقيم في يد ياسر عرفات من دون تفريخ عدد هائل للدكاكين والتنظيمات، كي لا تقوى واحدة على حساب أخرى. هذا حساب الموازين الذي لم يحد عنه في سياساته (وعمد إلى الأسلوب نفسه في إدارته في رام الله).

انتهجت حركة أحمد الخطيب خطاب ولهجة «الحركة الوطنيّة اللبنانيّة» نفسها، ولم يستعمل التحريض الطائفي الذي كان سائداً في المقلب الآخر من بيروت. أصبحت المدن الخاضعة لسيطرة الحركة الوطنيّة ونفوذها مُدارة بأيدي قادة جيش لبنان العربي. وعندما انضمّ سليمان فرنجيّة (الرئيس) إلى صف ميليشيات اليمين، لاحقته مدفعيّة «جيش لبنان العربي»، حتى اضطرّ إلى أن ينقل القصر الجمهوري «مؤقتاً» إلى الكفور (وصار هناك حديث عن «جبهة الكفور» اليمينيّة).

لم تستمرّ تجربة «جيش لبنان العربي» الرائدة طويلاً. تدخّل الجيش السوري في لبنان كما هو معروف، وأنهى ثورة لبنانيّة ـ فلسطينيّة واعدة كانت على وشك القضاء ـ وإلى الأبد ـ على تجربة الفاشيّة اللبنانيّة الانعزاليّة المُتحالفة مع العدوّ الإسرائيلي. ولم يلتزم «جيش لبنان العربي» بأوامر ياسر عرفات الذي لم يكن يريد معركة جديّة مع القوّات السوريّة. اشتبكت قوّات «جيش لبنان العربي» مع قوّات النظام السوري في بحمدون وفي البقاع. انتهت تجربة «جيش لبنان العربي». يُقال إن النظام السوري دعا إلى وجبة طعام ـ على طريقة محمد علي مع المماليك ـ قادة ذلك الجيش، فاعتقلهم وحوّلهم إلى سجن المزة المُخيف. تعرّض أحمد الخطيب لتعذيب شديد أدّى إلى إصابته بأمراض لازمته بعد إطلاق سراحه. المُنفّر في حكاية أحمد الخطيب أن أحداً لم يتحدّث عنه في سنوات سجنه الطويلة. كل قوى الحركة الوطنيّة والمقاومة الفلسطينيّة سكتت عن أمر اعتقاله، وهو الذي حماها بحياته وحياة جنوده الشجعان. ورفض إلياس سركيس وحليفه الطائفي فؤاد بطرس أي محاولة لإدماج قوّات جيش لبنان العربي بالجيش اللبناني، واعتبرا تلك القوات موازية لقوّات سعد حدّاد. كان إلياس سركيس وفؤاد بطرس ينفران من مجرّد ذكر أحمد الخطيب. طبعاً، أليس هو الذي فضح كذبة حياد الجيش ووطنيّته آنذاك؟ أليس هو الذي فضح أمر تواطؤ الجيش مع العدوّ الإسرائيلي؟ والمعلوم أن تولّي أنطوان لحد لقيادة ميليشيا العدوّ الإسرائيلي في الجنوب تمّ بتعاون وتنسيق مع جيش حنّا سعيد. ثار أحمد الخطيب ضد كل ذلك.

لم يعد أحمد الخطيب إلى العمل السياسي أو الوطني بعد إطلاق سراحه المتأخّر. عاد مكسوراً ومعزولاً، ولم يكن أحد في وارد إغضاب الراعي السوري آنذاك. لكن تيّار الحريري الطائفي اكتشف أحمد الخطيب بعد 2005. حاول أن يحفّزه كي يُنشئ لهم ميليشيا طائفيّة لمواجهة حزب الله، بأمر من التحالف السعودي ـ الإسرائيلي. يُقال إنه كان على علاقة طيّبة مع تيّار الحريري، لكن الرجل لم يكن يتوقّف عن الحديث عن فلسطين وتحريرها حتى آخر أيامه، في إشارة غير مبطنة إلى أصدقائه الجدد. لا أريد أن أتذكره في سنواته الأخيرة عندما كان محسوباً (حقاً أو ظلماً) على تيّار الحريري الذي احتضنه طائفيّاً.

أريد أن أذكر أحمد الخطيب وهو يتحدّث عن تحرير فلسطين وعن مواجهة العدوان الإسرائيلي على لبنان. أريد أن أتذكّره على ظهر ملّالات مُحرّرة من سطوة الجيش اللبناني المُنحاز آنذاك، عندما كانت مدفعيّة جيشه تدكّ مواقع جيش سعد حدّاد في الشريط الحدودي. لقد تغيّرت عقيدة الجيش اللبناني ولم يعد وارداً أن يصبح الجيش اللبناني (على علّاته وعلى سكونه في مواجهة العدوّ الإسرائيلي) مرّة أخرى عوناً للعدوّ أو لأعوانه في لبنان. تغيّرت بنية الجيش ولم تعد قيادته طائفيّة كما كانت. لكنّ الفضل في تغيير عقيدة هذا الجيش وفي تغيير بنيته تعود إلى فضل ونضال أحمد الخطيب ورفاقه. لأحمد الخطيب ورفاقه فضل وطنيّ منسيّ.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

قضية

تسوية أوكرانية برعاية أوروبية وترحيب أميرك

تقييد لصلاحيات الرئيس مع انتخابات رئاسية مبكرة... وتحرير تيموشينكو

وضع اتفاق كييف أمس بين الرئيس الأوكراني وزعماء المعارضة برعاية أوروبية، حداً للدم النازف في شوارع «الثورة البرتقالية»، حيث كادت البلاد أن تدخل في المجهول بعد سقوط أكثر من 75 قتيلاً ومئات الجرحى في الأيام الثلاثة الأخيرة

أكد يانوكوفيتش أنه كان ضروري الاتفاق لايقاف نزف الدماء في البلاد (بولنت كليش ـ أ ف ب)

خطوة أولى على طريق تجنيب أوكرانيا حرباً أوروبية جرت أمس برعاية أوروبية، كان من أبرز نتائجها تصويت البرلمان على العودة إلى دستور عام 2004 مع انتخابات رئاسية مبكرة وإطلاق رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو. صيغة للحكم تحدّ من سلطات الرئيس وتمنح البرلمان الحق في تعيين وزراء رئيسيين في الحكومة وتلغي مادة في قانون العقوبات.

ويأتي تصويت البرلمان هذا بعد ساعات على التوقيع على اتفاق بين الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، وممثلين عن المعارضة الأوكرانية بعد أزمة سياسية حادة استمرت ثلاثة أشهر.

وهذا الحل المفاجئ للأزمة تم عرضه على البرلمان الأوكراني الذي أقره بأكثرية 310 أصوات من أصل 450. كما يتعين التوقيع على هذا الإجراء المتعلق بيوليا تيموشنكو من جانب الرئيس يانوكوفيتش ليصبح سارياً.

وكان حكم على رئيسة الوزراء السابقة تيموشنكو بالسجن سبع سنوات عام 2011 بعد إدانتها بسوء استخدام السلطة إثر وصول يانوكوفيتش، خصمها السياسي الرئيسي، الى السلطة.

وبعدما شكلت رمزاً للثورة البرتقالية المؤيدة للغرب في عام 2004، خسرت تيموشنكو أمام يانوكوفيتش في الانتخابات الرئاسية لعام 2010. وأثار اعتقالها الذي وصفته المعارضة بـ«الثأر السياسي»، أزمة خطيرة بين كييف والاتحاد الأوروبي، وشكل إطلاق سراحها شرطاً أساسياً للتوقيع على اتفاق شراكة.

ووافقت المعارضة الأوكرانية أمس على اتفاق لإنهاء الأزمة، التي تهز البلاد، بعد مفاوضات ماراثونية بين يانوكوفيتش وزعماء المعارضة برعاية مبعوثين من الاتحاد الأوروبي.

وقال زعيم المعارضة أوليه تيانيبوك، «تقررت المصادقة على قرار التوقيع على الاتفاق مع الرئيس بشرط أن لا يكون وزير الداخلية الحالي في الحكومة المقبلة، واستبدال النائب العام»، حسبما نقلت عنه وكالة «أنترفاكس» للأنباء.

بدوره، أعلن الرئيس الأوكراني، على الموقع الرسمي للرئاسة الأوكرانية: أنه «كان من الضروري اتخاذ عدد من الخطوات من أجل إرساء الاستقرار في البلاد وإيقاف نزف الدماء. وفي هذا الإطار سيتم إجراء انتخابات مبكرة وإعادة العمل بدستور عام 2004».

وأشار يانوكوفيتش إلى وقوع خسائر بين الطرفين؛ في الاشتباكات التي حدثت بين قوات الأمن والمتظاهرين المعارضين، ودعا إلى الانطلاق من المصالحة الوطنية للبدء بتشكيل حكومة جديدة.

ورحّب البيت الأبيض بالتوقيع على اتفاق بين السلطة والمعارضة في أوكرانيا لإخراج البلاد من أزمتها، معرباً عن أمله أن يتم تطبيقه فوراً.

ورأى المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن هذا الاتفاق الرامي الى إنهاء أعمال العنف التي حصدت عشرات القتلى

> قبلت المعارضة بالاتفاق شرط عدم عودة وزير الداخلية واستبدال النائب العام

هذا الأسبوع في كييف، «ينسجم مع ما كنا نطالب به، أي وقف تصعيد العنف، وإجراء تغييرات دستورية وتشكيل حكومة ائتلافية وإقامة انتخابات مبكرة».

وتابع كارني «ندعم جهود جميع الذين فاوضوا على هذا الاتفاق ونشيد بشجاعة قادة المعارضة الذين أقروا بضرورة القيام بتنازلات»، مشيراً الى أن واشنطن ستراقب «عن كثب» تطبيق الاتفاق.

وشدد كارني على «وجوب محاسبة المسؤولين عن أعمال العنف والضحايا منذ اندلاع الأزمة»، مضيفاً «لا نزال مستعدين لفرض عقوبات إضافية إذا لزم الأمر».

أما وزارة الخارجية الروسية فأفادت بأن لافروف، حث الاتحاد الأوروبي على إدانة «المتشددين» المسؤولين عن العنف. وأعلنت الخارجية الروسية أنه تم التوقيع على الاتفاق إثر «وساطة قام بها دبلوماسيون ألمان وبولنديون وفرنسيون»، مضيفة إن عدم توقيع الموفد الروسي على الاتفاق «لا يعني أن روسيا لا ترغب في التسوية».

كما أعلن بيان لوزارة الخارجية الروسية أن موسكو لم توقع على الاتفاق، الا أن هذا لا يعني أنها لا تدعم هذه التسوية.

وأوضح رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي هرمان فان رومبي، في بيان، أن توقيع الاتفاق يُعتبر فرصة لا تعوض لإخراج البلاد من الأزمة بحل ديموقراطي وسلمي (عبر الحوار السياسي) بعد معاناة الطرفين من الخسائر في الأرواح.

وقالت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، إن مستقبل أوكرانيا ينطوي على تحديات كبيرة ويتوقف على كيفية تطبيق الاتفاق لتسوية الأزمة السياسية. وقالت للصحافيين في لندن «التنفيذ سيكون أمراً مهماً وينطوي على تحديات كبيرة». وأضافت إنها تحدثت مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، واتفقا على ضرورة توقف العنف في أوكرانيا.

من ناحيته، حمّل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، السلطات الأوكرانية مسؤولية العنف في البلاد، مؤكداً أنه يجب «السماح للشعب بأن يقول كلمته».

اتقوا شر المنظمات غير الحكومية

تتداخل عوامل عدة لتولد الصراع الأوكراني الحاصل اليوم؛ فتضافر جهود المنظمات غير الحكومية المدعومة من واشنطن لعقدين من الزمن، والدعم المباشر لمعارضين أوكرانيين يختلفون مع واشنطن على كافة الأصعدة، وضعا أوكرانيا على خط النار

محمد مرعي

ما تعاني منه أوكرانيا اليوم ليس وليد الصدفة. فإن أردنا أن نفهم ما تمرّ به هذه الدولة السوفياتية السابقة، يترتب علينا أن نعود بالتاريخ إلى فترة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. هذه الفترة كانت محورية بالنسبة إلى أوكرانيا، حيث شهدت دخول «الديموقراطية» الأميركية إلى شوارع كييف وأزقتها، وإن بشكل غير رسمي، من طريق المنظمات غير الحكومية التي غالباً ما تتخذ من توعية الشعوب «المضطهدة» أو المهدورة الحق، هدفاً لها.

تلك المنظمات التي بدأ الشعب الأميركي بتمويلها من دون علمه منذ عهد الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغن، الذي طالب بدعم هذه المنظمات لأهداف تجسسية، تدعمها الاستخبارات الأميركية، وهو ما أكدته مساعدة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، فيكتوريا نولاند، عندما كشفت في تصريح لها يعود لـ 13 كانون الأول من العام الماضي، قالت فيه: «لقد استثمرنا أكثر من 5 مليارات دولار منذ عام 1991 لمساعدة أوكرانيا على تطوير مفهوم الديموقراطية فيها».

من هنا انطلقت المنظمات الأميركية في عملها، متبعةً خطة موضوعة من قِبل الحكومة الأميركية، تقضي بالتغلغل داخل المجتمع الأوكراني وتحييده شيئاً فشيئاً عن الفلك الروسي، فعملت المنظمات على استغلال نقطة ضعف موجودة أصلاً في الداخل الأوكراني، وهي «الخصام» بين الشرق والغرب. وتعود أسباب هذا الخلاف إلى التقارب الشديد بين الشرق الأوكراني مع روسيا، بحيث يتحدث معظم سكان هذه المنطقة اللغة الروسية، كذلك فإنهم ينعمون بأرباح مادية كبيرة جرّاء التجارة الناشطة مع الجارة العملاقة؛ فيما يعاني الشق الآخر من أوضاع معيشية أصعب، بالإضافة إلى تكلمه اللغة الأوكرانيّة، ما يُسهم في التباعد الثقافي بين أبناء البلد الواحد.

ركّزت معظم هذه المنظمات عملها «الحقوقي» في الشق الغربي من أوكرانيا، طبعاً من دون تجاهل الشرق، فحرّضت ودعمت و«ثقّفت» الأوكرانيين، حاصدةً أول نجاحاتها عام 2004 في ما يسمى «الثورة البرتقالية» التي نجحت في تسلّم السلطة بعد إطاحة الرئيس الأوكراني حينها ليونيد كوشما عبر انتخابات رئاسية.

والجدير بالذكر هو أن أحد قادة تلك الثورة، وهو فلاديسلاف كاسكيف، الذي يعتبر من إنتاجات إحدى المنظمات غير الحكومية المسماة «pora»، وهي منظمة أوكرانية غير حكومية مدعومة من الغرب، قدّم شكره لهذه المنظمة علناً، معتبراً أن مفاهيم حرية الصحافة والديموقراطية ما كانت لتنتشر في أوكرانيا لولاها. إشارة واضحة أرسلها كاسكيف بقصد أو غير قصد، كشف فيها عمق تغلغل المنظمات غير الحكومية المدعومة من واشنطن في الحياة السياسية للشعب الأوكراني.

بالعودة إلى الأحداث الأخيرة، تبدو واضحة نية الولايات المتحدة في اعتماد سياسة التدخل المباشر إلى جانب العمل غير المعلن للمنظمات المدعومة منها. فالتصريحات الأميركية الداعمة لما يحدث من أعمال عنف في أوكرانيا لم تتوقف منذ بدء

...ي روسي

مجدداً في العاصمة الأوكرانية أمس، حيث قالت الشرطة إن «متشددين» مناهضين للحكومة أطلقوا النار على قوات الأمن بالقرب من ميدان الاستقلال وسط كييف، الذي يشهد احتجاجاً منذ ثلاثة أشهر. وقالت الشرطة في بيان إن «المشاركين في اضطرابات حاشدة فتحوا النار على ضباط الشرطة وحاولوا الاندفاع في اتجاه مبنى البرلمان».

وقال زعيم أحد أحزاب المعارضة، آرسيني ياتسينيوك، إن قوات الشرطة المسلحة دخلت مبنى البرلمان بينما كان النواب يعقدون جلسة طارئة، لكن تم إجبارها على الخروج. وطالب ياتسينيوك سلطات بلاده بالإفراج فوراً عن رئيسة الوزراء السابقة، يوليا تيموشينكو، وعدم معاقبة المتظاهرين واعتقالهم، مشدداً في حديث أمام البرلمان، على ضرورة معاقبة المسؤولين الذين أمروا بإطلاق النار على المتظاهرين، والعودة إلى العمل بدستور عام 2004، من أجل تحقيق الاستقرار.

في المقابل، أوضحت وزارة الداخلية أن قوات الأمن أطلقت النار على متظاهرين «أحلّوا باتفاقية» وقف إطلاق النار، فيما وصل 50 شرطياً برفقة وزير الداخلية السابق، يوري لوتسينكو، إلى ساحة الاستقلال، للانضمام إلى المتظاهرين المناهضين للحكومة، آتين من مدينة «لفيف» غرب أوكرانيا.

وقال لوتسينكو، خلال كلمة ألقاها أمام حشود المتظاهرين في ساحة الاستقلال، إنه «كان يتحرق شوقاً من أجل الالتحام بجماهير الشعب، إلا أن الظروف لم تكن مؤاتية في الأيام السابقة»، مشيراً الى أن قدومه إلى العاصمة جاء من أجل مواصلة «مسيرة النضال جنباً إلى جنب مع الشعب».

من ناحيته، أشار رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الأقاليم الحاكم في البرلمان الأوكراني، أوليكساندر يفرموف، في لقاء مع وكالة أنباء «انترفاكس»، الى أن الاتفاقية التي توصلت إليها قوى المعارضة مع الرئيس تضمنت إجراء تعديلات دستورية في شهر أيلول، وانتخابات رئاسية في كانون الأول.

ولفت رئيس البرلمان الأوكراني، فولودمير ريباك، إلى أنه صادق على القانون الذي يتيح لقوات الأمن التعامل مع المتظاهرين كالتعامل مع الإرهابيين، بعدما فقد 75 شخصاً حياتهم، وجرح مئات من المتظاهرين.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

وعلى صعيد متصل، أفاد بيان نُشر على الموقع الإلكتروني لوزارة الداخلية الأوكرانية (بإطلاق سراح رجال الأمن الذين قام بعض المتظاهرين باحتجازهم) في ميدان الاستقلال في العاصمة كييف، كرهائن أمس. وقال البيان: «إن رجال الأمن الذين أطلق سراحهم بحالة صحية جيدة».

وقال بيان نُشر على موقع الخارجية «إن مجموعات متطرفة احتجزت 67 من رجال الأمن كرهائن».

في الوقت نفسه، اندلعت أعمال العنف الأزمة في تشرين الثاني المنصرم. لكن بالنظر إلى بعض قادة المعارضة الأوكرانية، ليس من الصعب أن نجد تناقضاً غريباً، حد النفاق، في مواقف الولايات المتحدة. فزعيم حزب «سفوبودا» اليميني المعارض، أوليه تيانيبوك، يعتبر معروفاً بمواقفه المعادية للسامية، بل يصفه بعض الأطراف بالنازي، وهو الذي قال إن «أوكرانيا تحكمها مافيا روسية يهودية». كذلك إن الشعارات التي رفعت في التظاهرات الأخيرة، ينتمي أصحابها إلى أحزاب متعاطفة مع النازية، وقد شارك 15000 من الموالين لهذه الأحزاب الشهر الماضي في مسيرة إحياء لذكرى الزعيم الأوكراني الذي شارك إلى جانب ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، ستيبان باندیرا. غير أن هذه العوامل لم تمنع السيناتور الأميركي جون ماكين من اعتلاء المنصة نفسها مع الممثل الشرعي لتلك المجموعات المتعاطفة مع النازية، معلناً تضامنه معهم ودعمهم حتى النهاية، دائساً بذلك كل مواقفه ومواقف الإدارة الأميركية الرنانة الداعية إلى الديموقراطية.

ليس الأمر بحاجة إلى نظرة تحليلية خاصة لاكتشاف تأثير المنظمات غير الحكومية المدعومة من واشنطن على مسار الأحداث في أوكرانيا، كذلك إن النفاق الأميركي وقولبة المواقف وإخفاء الحقائق، ليست خافية على أحد، لكن الأهم هو أن كل هذا الدعم للأحزاب اليمينية المتطرفة، وكل هذا التحريض والتجييش لفئة ضد أخرى، يجري تحت مظلة الديموقراطية المزعومة للولايات المتحدة ومنظماتها الحقوقية.

هكذا ربحت روسيا ورضيت أوروبا... ولم تفلح أميركا

«نجحت روسيا، رضيت أوروبا، وفشلت الولايات المتحدة»، هي خلاصة الاتفاق التسوية لإنهاء الأزمة في أوكرانيا. تسوية جنبت كييف مخاطر الحرب الأهلية و«الحلم التاريخي» لأعداء روسيا في تقسيمها

عبد الرحيم عاصي

لم تكن سرعة الوصول إلى حل في أوكرانيا بالأمر الصعب، على عكس ما أوحت به الأيام الأخيرة من مشاهد دمار وتخريب، وتحديداً في العاصمة كييف، وإظهار الأمر كأن البلاد قد دخلت فعلاً في حرب أهلية.

التطور الدراماتيكي للأمور منذ صباح الاثنين بعد إشاعة أجواء تفاؤلية بقرب حل الأزمة مع إقرار القضاء أمر الإفراج عن المتظاهرين مع إخلاء البعض منهم لمبنى بلدية كييف، أوضح المشهد ببساطة: «أميركا تريد رأس بوتين في كييف». وعلى عكس ما أشاعته وسائل الإعلام الأجنبية، فإن المتظاهرين، وهم من مجموعة VOV المعروفة ببطشها وفوضويتها، هم من بدأوا بلعبة الدم، فأغلب الإصابات كانت من عناصر الشرطة (وحدات الخاصة AMON أغلب عناصرها احترقوا بقنابل المولوتوف)، فيما لم يبادروا إلى الرد بالمثل، على ما أفادت مصادر متابعة. كذلك تحدثت تقارير صحافية عن وجود قناصين على أسطح المباني، بالإضافة إلى هجوم بعض المتظاهرين على ثُكَن للجيش. وعمد المتظاهرون إلى التخريب وتدمير البنى التحتية والسيطرة على الأماكن العامة، بحسب المتابعين أنفسهم.

كذلك سربت أخبار، بثتها محطات تلفزة روسية، عن مشاركة ضباط إسرائيليين من «الموساد» في إدارة الوضع على الأرض بالمشاركة مع مجموعات من C I A، بالإضافة إلى مجموعات من مرتزقة «جيش لحد» وإسرائيليين يتحدثون الروسية في توتير الأجواء.

الأحداث وتسارعها أعطت الانطباع الصحيح بأن المخطط جاهز منذ مدة، لكن قرار إشعال البلاد في هذا التوقيت كان، على ما ظهر، بسبب انشغال روسيا في أولمبياد سوتشي، وهو ما دفع واشنطن تحديداً إلى استغلال الوقت لإمرار طلباتها.

جاء اتفاق «الممكن»، وهو التعبير الأدق للاتفاق الذي توصل إليه الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش مع وزعماء المعارضة أرسيني ياتسينيوك وفيتالي كليتشكو وأوليغ تياغنيبوك، لتسوية الأزمة بهدف إحباط المخطط الأميركي.

الاتفاق نص على عودة أوكرانيا إلى دستور 2004، الذي ينص على إقامة نظام برلماني رئاسي وتقييد صلاحيات الرئيس، بالإضافة إلى نية الأطراف الموقعة تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال 10 أيام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة بعد إقرار دستور جديد للبلاد، وذلك قبل كانون الأول 2014. كذلك يقضي الاتفاق بتغيير قانون الانتخابات وإعادة تشكيل لجنة الانتخابات المركزية على أساس القوائم وفقاً لقواعد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ولجنة البندقية. وتعهدت الحكومة الأوكرانية عدم إعلان حالة الطوارئ في البلاد.

«التدقيق في الاتفاق يظهر بوضوح الانتصار الروسي في السياسة، والرضى الأوروبي في المشاركة والفشل الأميركي في تكبيل الروس في عقر دارهم»، بحسب المصادر الخبيرة في الشأن الأوكراني.

فمنذ بداية الأزمة، عمل الروس على

> **منذ بداية الأزمة شددت موسكو على أن الحل لن يكون إلا سياسياً محذرة من «لعبة الدم»**

إظهار الأمر على أنه شأن أوكراني داخلي، لذلك راهنت موسكو على الرئيس فيكتور يانوكوفيتش في إيجاد حلول للأزمة، في ظل انشغالها في ملفات سوريا تحديداً وإمرار أولمبياد سوتشي، وخاصة بعد انفجارات فولغوغراد.

رهان روسيا على يانوكوفيتش لم يأت كما أملت الإدارة الروسية. فعلى رغم تضحية موسكو برجلها الأهم في أوكرانيا رئيس الوزراء ميكولا أزاروف وإعطاء المعارضة فرصة المشاركة في الحكم عبر إعطائها رئاسة الوزراء، إلا أن تلك المعارضة أبت التنازل عن شروطها في تغيير شكل الحكم في البلاد.

عرفت روسيا منذ البداية أن أميركا تريد أن تكون أوكرانيا مفتاحها للضغط عليها لتقديم تنازلات، فيما كان واضحاً لها أن أوروبا لا يمكنها أن تقدم دعم مادي واقتصادي لكييف، لذلك بادرت سريعاً إلى تقديم سندات خزينة بقيمة 15 مليار دولار لدعم أوكرانيا.

ومنذ البداية، أوضحت موسكو أن «الحل لا يكون إلا بالسياسة»، ولكنها تركت الباب مشرعاً أمام تدخلها إن أرادت واشنطن الذهاب بعيداً في «لعبة الدم». ولا يخفى سر، أن بوتين أبلغ أزاروف في بداية الأزمة أنه «إذا كان لا بد، فإن وحدات المظليين الروس جاهزة للتدخل».

في مقابل الوضوح الروسي، لم تكن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في قدرة على بلورة قوة يمكنها مواجهة موسكو. فالاتحاد الأوروبي لا يملك الإمكانات المالية لمساعدة كييف، وهو ما أعلنته صراحة منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد كاثرين آشتون، التي اكتفت فقط بإعطاء الوعود، فيما «لعبت واشنطن على إغراق أوروبا في مستنقع أوكرانيا لإبعاد خطر اليورو عن الدولار من دون تقديم دعم مباشر».

وعلى عكس واشنطن الراغبة في مقارعة الروس على بعد ساعة ونصف من موسكو بالطائرة، كان الاتحاد الأوروبي - وعلى رأسه ألمانيا - يميل أكثر إلى عدم استفزاز موسكو وإيجاد الخلافات بين الطرفين، لذلك بدا واضحاً التعامل الهادئ للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.

ألمانيا تحديداً تعرف أن المعارضة الأوكرانية ليست بالتنظيم القادر على تغيير موقع روسيا القوي في البلاد، بالإضافة إلى معرفتها بفساد هذه المعارضة بعد تجربة ثورة «البرتقاليين» في 2004، وهو المتغلغل أيضاً في أجهزة الدولة.

كذلك أدركت الأطراف الدولية أن موسكو لا يمكن أن توافق على اندلاع حرب أهلية تدفع نحو «الحلم التاريخي» بتقسيم أوكرانيا، وهو ما يجعل حلف شمالي الأطلسي على حدودها.

الانقسام بين الروس والأوروبيين والأميركيين وضع أوكرانيا أمام 3 خيارات:

- إما حرب أهلية يدفع ثمنها VOV.
- تقسيم أوكرانيا، وهو الأمر الذي ليس في مصلحة أي طرف.
- الاتفاق تحت الطاولة، وهو ما جرى يوم أمس، وقد أسهم فيه تحديداً إعلان الجيش الأوكراني منذ البداية وقوفه على الحياد وعدم التدخل.

لماذا هذا الاتفاق يفيد كل الأطراف؟

على صعيد روسيا، تدرك موسكو أن أوكرانيا بوابتها على أوروبا لتصدير الغاز، ولذلك لا يمكنها أن ترضخ فيها لأن تقبل بتعريضها لمخاطر حرب أهلية تضعها في موقف صعب مع حلفائها في الاتحاد السوفياتي السابق، وهو ما يفتح الباب عليها لاندلاع أزمات في أماكن جديدة. وموقف الضعيف أمام الدول المتخاصمة معها في الاتحاد السابق وخاصة الدول الـ 5 الإسلامية.

أما الاتحاد الأوروبي فنجح في أن يفرض مشاركة المعارضة المحسوبة عليه في إدارة البلاد والمشاركة في عملية التغيير الاجتماعي.

وحدها واشنطن خرجت خالية الوفاض، فهي تدرك مسبقاً أن لا قوة لها على الأرض يمكنها أن تؤثر على روسيا بنحو يدفعها إلى أن تقدم تنازلات في سوريا تحديداً.

يبقى السؤال: كيف يمكن أن يدير الرئيس فيكتور يانوكوفيتش المرحلة المقبلة في ظل عدم رضى روسي عنه، وهو ما بدا جلياً مع رفض الرئيس فلاديمير بوتين التحدث إليه أربع مرات في اليومين الماضيين. فروسيا تعتبر يانوكوفيتش حصاناً خاسراً فهو أثبت بالتجربة ضعفه في إيجاد المخارج، بالإضافة إلى أنه «نصاب» و«فاسد»، في وقت لم ينس فيه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بعد، انقلابه عليهما في أعقاب ثورة «البرتقاليين» في 2004 والعودة إلى الحضن الروسي.

عمد المتظاهرون إلى تدمير البنى التحتية (بولنت كيليش ـ أ ف ب)

قضية

في مدينة سيفاستوبول الأوكرانية، التي تتمتع بوضع قانوني خاص، يقع مقر أسطول البحر الأسود الروسي، المعتبر جوهرة البحرية الروسية. ليست سيفاستوبول سوى عنوان أول للمصالح الكبرى لموسكو في أوكرانيا؛ فبالإضافة إلى أن هذا البلد هو ممر الغاز الروسي إلى أوروبا، فإن التاريخ المشترك، والدين واللغة والتعليم والثقافة، والصناعة، والدفاع، كلها مجالات للنفوذ الجيوسياسي للاتحاد الروسي لا يمكنه التراجع عنها في خطة صعوده الكوني الحالية، ما يجعل أوكرانيا ساحة صراع مديد بين موسكو والغرب

محور موسكو ـ كييف وحدة مسار ومصير

كييف ـ **الأخبار**

ما يصل إلى خمس الأوكرانيين هم من الروس (نحو 18 بالمئة من نحو 46 مليوناً)، إلا أن هناك الكثير من المعطيات التي تدعم الادعاء الروسي بأن الروس والأوكرانيين والبلاروس، ينتمون إلى أرومة قومية واحدة. وبينما تؤيد الأقاليم الشرقية من البلاد، الخاضعة لتقاليد الكنيسة الأرثوذكسية، علاقة مميزة مع الاتحاد الروسي، يتجه الرأي العام في الأقاليم الغربية، حيث توجد أقلية كاثوليكية كبيرة، إلى توثيق العلاقات مع الغرب. لكن تأثير الدين ليس حاسماً إلا بشكل محدود جداً، مع إعلان ما يقرب من ثلثي الأوكرانيين أنهم بلا دين، ولا ينتمون إلى أي كنيسة.

لا يمكن فصل تاريخ أوكرانيا عن تاريخ روسيا؛ فقد بدأ تاريخ أوكرانيا الحديث مع السلاف الشرقيين. منذ القرن التاسع وحتى الثاني عشر، أصبحت أوكرانيا المركز السياسي للسلاف الشرقيين، في الدولة التي عرفت باسم روس كييف، وفيها تكونت الهوية الوطنية للأوكرانيين والروس معاً. وكما سيحدث لاحقاً، وخصوصاً في العهد السوفياتي في القرن العشرين، تداخلت نخبة الحكم بين الوطنيتين.

في القرن السادس عشر، انتقلت أجزاء من الأراضي الأوكرانية إلى التاج البولندي، وتحولت النخب السلافية في هذه الأجزاء إلى الكاثوليكية، وأصبحت جزءاً من النبلاء البولنديين. أما الفلاحون، فقد احتموا بالقوزاق الذين حافظوا على مذهبهم الأرثوذكسي وكراهية الدولة البولندية والغرب. وبعد محاولات للتوسع في حكم ذاتي، ارتضى القوزاق حماية روسيا الأرثوذكسية. وفي منتصف القرن السابع عشر، التحقت الضفة اليسرى من أوكرانيا بروسيا الموسكوفية. وبعد تقسيم بولندا في نهاية القرن الثامن عشر، خضعت غاليسيا الأوكرانية الغربية للنمسا، بينما ضم ما بقي من أوكرانيا تدريجاً إلى الإمبراطورية الروسية.

لثلاثين عاماً بين 1657 و1686، حاربت روسيا البولنديين والأتراك، انتهت بضم أراضي كييف والقوزاق شرق دنيبر إلى الحكم الروسي والأراضي الأوكرانية غربي دنيبر إلى بولندا.

في مطلع القرن الثامن عشر، فرض القيصر الروسي الطموح، بطرس الأكبر، الحكم المركزي الروسي على أراضي أوكرانيا. ومذ ذاك، وحتى انهيار الاتحاد السوفياتي في عام1991، يمكن القول إن أوكرانيا لم تعرف الاستقلال عن روسيا إلا لفترات قصيرة، بينما شهدت المناطق الأوكرانية التابعة للنمسا مركزاً لحركة قومية معادية للروس.

في الحرب العالمية الأولى، كان الأوكرانيون يقاتلون على الجبهتين المتحاربتين، 250 ألفاً قاتلوا مع النمسا ضد ثلاثة ملايين ونصف قاتلوا مع الجيش الروسي؛ أنصار النمسا قاتلوا، لاحقاً، الشيوعيين وجمهورية أوكرانيا السوفياتية التي تأسست عام 1919 وأصبحت من مؤسسي الاتحاد السوفياتي عام 1922، وهي توسعت لتضم معظم أراضي أوكرانيا التاريخية. وخلال الحكم السوفياتي، شهدت الشخصية الوطنية واللغة والآداب والثقافة الأوكرانية، فترة ازدهار، إلا أن اللغة الروسية ترسخت كلغة رئيسية لكل التعاملات، وخصوصاً في الحقل العلمي والتقني والصناعي.

يعود الفضل لروسيا السوفياتية في تحول أوكرانيا إلى دولة صناعية؛ فقد تضاعف الإنتاج الصناعي الأوكراني أربع مرات في عقد واحد، عقد الثلاثينيات. إلا أن سياسة التصنيع الكثيف القائمة على إخضاع كل الموارد للصناعة، أدت إلى ضغوط كبيرة على

مجلس الامن الروسي يبحث الأوضاع في أوكرانيا

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، مع أعضاء مجلس الأمن الروسي التطورات الأخيرة في أوكرانيا بعد سقوط عشرات الضحايا في المواجهات بين المحتجين ورجال الأمن. وقال المتحدث الصحفي باسم الرئيس، دميتري بيسكوف إن بوتين ترأس اجتماعاً عاجلاً لمجلس الأمن حضره كل من رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، ورئيسا مجلس الاتحاد (الشيوخ) فالنتينا ماتفيينكو والدوما (النواب) سيرغي ناريشكين، ومدير الديوان الرئاسي سيرغي إيفانوف، والأمين العام لمجلس الأمن نيقولاي باتروشيف ونائبه رشيد نورعلييف. كما حضر الاجتماع وزراء الخارجية سيرغي لافروف والداخلية فلاديمير كولوكولتسيف والدفاع سيرغي شويغو، ومديرا هيئة الأمن الفيدرالية ألكسندر بورتنيكوف وجهاز الاستخبارات الخارجية ميخائيل فرادكوف، والعضو الدائم في مجلس الأمن بوريس غريزلوف.
(الأخبار)

تقرير

واشنطن: اختيار الحكومة الإيرانية ليس شأننا

قالت مساعدة وزير الخارجية الأميركية ويندي شيرمان، إن الشعب الإيراني هو من يختار الحكومة، وهذا ليس من شأن أميركا، مشددة على أهمية بقاء البرنامج الإيراني النووي سلمياً، في وقت حذّر فيه رئيس مجلس صيانة الدستور الإيراني، أحمد جنتي، «بعض» الذين يدفعون باتجاه إعادة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن، مشيراً إلى أن جهودهم ستذهب سدى.

وقال جنتي المحافظ، خلال إلقائه خطبة الجمعة في العاصمة الإيرانية طهران، إن «بعض الأشخاص أنشأوا شبكة سرية لإقامة علاقات مع أميركا». وأضاف متوجهاً إلى هؤلاء الأشخاص الذين لم يسمهم: «إن شعبنا معادٍ للأميركيين، وعليكم أنتم أيضاً أن تكونوا معادين للأميركيين، فلماذا تسلكون طريقاً آخر؟». وتابع جنتي الذي يرأس المجلس المكلف الإشراف على الانتخابات وتفسير بنود الدستور: «ما دام شعبنا ومرشدنا الأعلى (علي خامنئي) لا يريدان ذلك، فإن جهودكم ستذهب سدى».

وشدد جنتي على الفريق النووي الإيراني أن يلتزم الخطوط الحمر التي حددها خامنئي، مؤكداً ضرورة التزام الموضوع النووي كإطار للمفاوضات وعدم التطرق إلى مواضيع أخرى جانبية. وقال إن «الشعب الإيراني لا يطيق أي إساءة من قبل الأميركيين اليانكيز، ولهذا قال في مسيرات ذكرى انتصار الثورة إن الخيار الأول الذي يطرحه على الطاولة هو: الموت لأميركا».

في المقابل، قالت المفاوضة النووية الأميركية، غداة مشاركتها في الجولة الأخيرة من المباحثات بين إيران والمجموعة السداسية في فيينا، إن «ما يهمنا هو الاطمئنان من سلمية برامج إيران النووية، وكون إيران ليست بصدد الحصول على الأسلحة النووية».

وفي ما إذا كانت العلاقات بين إيران والولايات المتحدة قد شهدت تغييراً خلال الفترة الأخيرة، أشارت شيرمان إلى اللقاء الذي جمع وزيري الخارجية الإيراني والأميركي على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول الماضي والاتصال الهاتفي الذي تبعه بين الرئيسين حسن روحاني وباراك أوباما، والمباحثات الثنائية التي أجريت حتى الآن. وقالت: «إذن يمكن القول إن العلاقات شهدت تغييراً، لكن التغيير ركز على موضوع خاص، هو المباحثات النووية». لكنها أكدت أن واشنطن لا تتدخل بالشؤون الإيرانية الداخلية وأن «الشعب الإيراني هو الذي يختار حكومته».

من جهة ثانية، رأى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، أكبر هاشمي رفسنجاني، ظاهرة طالبان والإرهاب والمتطرفين أنها تخدم المصالح الإسرائيلية.

وقال رفسنجاني، خلال استقباله أول من أمس رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، إن «المحتلين يجب أن يرحلوا يوماً ما ويتركوا فلسطين لشعبها»، موكداً أنه يجب ألاّ يتحول أمل العودة إلى اليأس والإحباط.

من جهة ثانية، أبلغ رئيس مجلس الشورى الإسلامي، علي لاريجاني، نائبه محمد رضا باهنر، ومركز الأبحاث واللجان الخاصة للبرلمان ورئيس اللجنة الخاصة بحماية الإنتاج الوطنية والأصل 44 وأمين اللجنة الاقتصادية باتخاذ بعض الإجراءات اللازمة على خلفية «السياسات العامة للاقتصاد المقاوم» التي حددها المرشد الأعلى علي خامنئي، منذ يومين.

في هذه الأثناء، انطلقت أمس المرحلة السابعة من مناورات «إلى بيت المقدس» لقوات التعبئة الشعبية في محافظات بزد وآذربيجان الغربية وهرمزكان. ويشارك في هذه المناورات 85 فوجاً من أفواج قوات التعبئة الشعبية. وتشهد تدريب القوات على القتال وصد الإنزال لقوات العدو المحمولة جواً والدفاع عن بعد والدفاع المدني والتحرك التكتيكي الليلي والسيطرة على المعابر والذود عن المراكز الحساسة.

وفي السياق، أعلن نائب القائد العام للحرس الثوري، العميد حسين سلامي، أن مناورات الحرس ستُجرى وفقاً للبرامج المرسومة.
(أ ف ب، إرنا، فارس)

ما قل ودل

**يؤدي اليوم زعيم تيار يسار الوسط في إيطاليا ماتيو رينتسي اليمين الدستورية أمام الرئيس جورجيو نابوليتانو كرئيس للحكومة الجديدة بعد أن أعلن أمس تشكيلة حكومته التي ستبقى في السلطة حتى 2018. وأكد رينتسي أن بيير كارلو بادوان كبير الاقتصاديين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية سيتولى وزارة الاقتصاد في حكومته المؤلفة من 16 وزيراً نصفهم نساء. وصرح للصحفيين رينتسي بعد اجتماع استمر ساعتين ونصف الساعة مع الرئيس جورجيو نابوليتانو أن الحكومة «تستهدف البدء بالأمور المطلوب انجازها اعتباراً من صباح غد (اليوم)».
(رويترز)**

تشكل القوى الدفاعية والصناعات الحربية الأوكرانية أحد أهم عناصر الصراع بين روسيا والغرب (أ ف ب)

الفلاحين، غذت لديهم نزعات مضادة للشيوعية والروس. وقد ظهر أثر هذه النزعات لاحقاً في قيام منظمات فاشية أو مؤيدة لألمانيا النازية.
غزت الجيوش الألمانية الاتحاد السوفياتي في 1941، واشتعلت أربع سنوات متتالية من الحرب الشاملة. تغلبت دول المحور في البداية على المقاومة اليائسة للجيش الأحمر. وفي حصار كييف، دعيت المدينة «مدينة الأبطال»، للمقاومة الشرسة التي أبداها الجيش الأحمر والسكان المحليون.
وعلى الرغم من أن أغلبية واسعة من الأوكرانيين قاتلت إلى جانب المقاومة والجيش الأحمر السوفياتي، إلا أن بعض العناصر القومية الأوكرانية شكلت جبهة قومية معادية للسوفيات، وواصلت محاربة الاتحاد السوفياتي في السنوات التي تلت الحرب. باستخدام تكتيكات حرب العصابات، استهدف المتمردون بالاغتيال والإرهاب أولئك الذين عدّوهم ممثلين أو متعاونين على أي مستوى مع الدولة السوفياتية.
خلال الخطة الخمسية 1946-1950، استثمرت موسكو ما يقرب من 20 في المئة من ميزانية الاتحاد السوفياتي في أوكرانيا. ونتيجة لذلك ارتفعت قوة العمل 33,2% بين 1940-1955، فيما نما الناتج الصناعي 2,2 مرة في الفترة نفسها، وأصبحت أوكرانيا من بين الدول الأوروبية ذات الصدارة في الإنتاج الصناعي. وبصورة خاصة، أصبحت مركزاً مهماً لصناعة الأسلحة السوفياتية والبحوث ذات التكنولوجيا العالية. وقد أثر ذلك على النخبة المحلية؛ فقد جاء العديد من أعضاء القيادة السوفياتية من أوكرانيا، بالأخص ليونيد بريجنيف، 1964-1982، فضلاً عن العديد من الرياضيين البارزين السوفيات والعلماء والفنانين.
أسوأ الأحداث في الفترة السوفياتية، جرى في 26 نيسان 1986، حين انفجر مفاعل محطة تشيرنوبل للطاقة النووية، ما أدى إلى كارثة تشيرنوبيل. كان حدثاً مأسوياً أدى إلى مشكلات بيئية واقتصادية وإنسانية.
حصلت أوكرانيا على الاستقلال مرة أخرى بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في عام 1991. وبدأت هذه الفترة بالانتقال إلى اقتصاد السوق، حيث ضرب الركود الاقتصاد الأوكراني طوال فترة التسعينيات، قبل أن يعود إلى الانتعاش المؤقت مطلع الألفية الثالثة. لكن سرعان ما تراجعت نسب النمو، وعرف الاقتصاد الركود مجدداً مع انفجار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي بما يقرب من 20 بالمئة.
الصناعة الأوكرانية تتركز في شرق البلاد، أي في المناطق الموالية، جيوسياسياً، للاتحاد الروسي، وتشكل هذه الصناعة جزءاً من الهيكلية الصناعية الروسية، وخصوصاً الصناعة الثقيلة وصناعة السيارات والطائرات (طائرة النقل «أنتينوف» الروسية الشهيرة تنتج في أوكرانيا، فهي روسية . أوكرانية). كذلك فإن أوكرانيا تنتج المركبات الفضائية الروسية، وهي تملك وكالة فضائية وأقماراً صناعية خاصة بها.
إن أهمية الصناعة الأوكرانية بالنسبة إلى الروس تفسر إقدام موسكو على منح كييف قروضاً سهلة من دون شروط بقيمة 15 مليار دولار، معظمها موجه للإبقاء على دوران عجلة التصنيع الأوكراني.
بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ورثت أوكرانيا قوة قوامها 780،000 عسكري على أراضيها، مزودة بثالث أكبر ترسانة أسلحة نووية في العالم. وفي أيار 1992، تخلت عنها لروسيا وانضمت إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية كدولة غير حائزة أسلحة نووية، واتخذت خطوات لخفض الأسلحة التقليدية وعديد القوات المسلحة. وفي بداية القرن الحالي، اتجهت الحكومة الأوكرانية إلى منظمة حلف شمالي الأطلسي، وإلى تطوير التعاون مع قوات التحالف التي حددتها خطة العمل بين حلف الناتو وأوكرانيا الموقعة عام 2002. واتُّفق في وقت لاحق على إجراء استفتاء وطني في مرحلة لاحقة على الانضمام إلى حلف شمالي الأطلسي. لكن مع صعود حزب الأقاليم الحاكم الموالي لروسيا وانتخاب الرئيس الحالي فيكتور يانوكوفيتش عام 2004، بدأت كييف بالابتعاد عن حلف شمالي الأطلسي. ورفض يانوكوفيتش، انضمام أوكرانيا إلى الحلف، ما جعله هدفاً معادياً بالنسبة إلى الغرب.
تشكل القوى الدفاعية والصناعات الحربية الأوكرانية، أحد أهم عناصر الصراع بين روسيا الطامحة إلى تجديد التدامج الروسي الأوكراني في هذا المجال، وبين الغرب الذي يسعى إلى تفكيك القوى الدفاعية الأوكرانية.

> لا يمكن فصل تاريخ أوكرانيا عن تاريخ روسيا؛ فقد بدأ تاريخ أوكرانيا الحديث مع السلاف الشرقيين
>
> الصناعة الأوكرانية تتركز في شرق البلاد، أي في المناطق الموالية، جيوسياسياً، للاتحاد الروسي

تركيا

أردوغان يخطب ود العسكر لمواجهة غولن

يبدو أن سياسة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في الداخل التي اعتمدت لسنين طويلة على نفوذ رجل الدين الإسلامي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة في الشرطة والقضاء لكسر نفوذ الجيش، قد انعكست بعدما وقع الخلاف مع غولن الذي يُعتقد أنه وراء كشف فضيحة فساد تورط بها عدد من الشخصيات المقربة لأردوغان، ما دفع الأخير إلى خطب ودّ «أعدائه» القدامى من عسكريين لمواجهة الفضيحة وحليفه السابق.
وفي حلقة جديدة من صراعه مع غولن الذي يَعتقِد أنه يُنفّذ «مؤامرة» لإطاحته، مرر أردوغان قانوناً يلغي قوانين استثنائية كانت فُصِّلت للقبض على مئات الضباط ووضعهم في السجون بدعوى أنهم شاركوا في «مؤامرة انقلاب عسكري»، حيث ألغى البرلمان التركي الذي يسيطر عليه حزب العدالة والتنمية الحاكم أمس المحاكم الخاصة التي أدانت هؤلاء الضباط.

اتهم أردوغان معارضيه «بانعدام الاخلاق» (آدم التان ـ أ ف ب)

ويعني صدور هذا القانون أنه يمكن إعادة محاكمة الضباط أمام محاكم جنايات عادية، وهو احتمال طرحه أردوغان الشهر الماضي. وقد يؤدي إلى إعادة النظر في قضايا شملت عسكريين ورجال أعمال وصحفيين وسياسيين سجنوا في قضية (أرجينكون)، وذلك لاستمالة أوساط علمانية وعسكريين كان قد حاربها سابقاً لمواجهة حليفه القديم. ويخوض أردوغان الآن معركة في مواجهة فضيحة فساد تمثل واحدة من أكبر المخاطر على حكمه، ويرى أنها من تدبير حركة الخدمة التي يتزعمها غولن، وقام بالفعل بفصل أو نقل الآف من ضباط الشرطة ومئات القضاة وممثلي الادعاء في محاولة للتخلص من نفوذها.
وفي السياق، أكد أردوغان أنه لن يتأثر بما سماه «محاولات الانقلاب» عليه، متهماً من يقف خلفها «بانعدام الأخلاق».
وقال أردوغان: «سنقف منتصبي القامة أمام أي محاولات انقلابية في المستقبل، كما وقفنا على مدار 12 عاماً، وكما وقفنا في محاولة الانقلاب الأخيرة، ولن ننحني أمام أي مؤامرات أو ضغوط».
ورأى في كلمة أمام اتحاد نقابات الموظفين الأتراك أول من أمس في أنقرة أن حكومته تتعرض لهجمات بشكل جماعي «لأننا أوقفنا عجلة الخيانة، لكن هذه الأشياء لن تؤثر فينا، فنحن ألفناها منذ انقلاب 28 شباط الذي لم يرتكب من قاموا به هذا الكم من انعدام الأخلاق الذي يمارس اليوم».
ومضى أردوغان قائلاً: «أرادوا غلق حزبنا، غير عابئين بالإرادة الوطنية، لكن الشعب ونحن كنا لهم بالمرصاد، وكشفنا تلك الاستفزازات، وقدمنا الجناة للقانون»، وذلك في إشارة إلى قضايا الفساد التي كُشفت منتصف كانون الأول الماضي واتُّهم فيها رجال أعمال وسياسيون محسوبون على الحزب الحاكم.
وفي سياق آخر، انتقدت أنقرة في مؤتمر في سيدني السياسات الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى، مشيرةً إلى أن أنظمتها المالية تحتاج إلى «عملية إصلاح»، وذلك قبل اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين مطلع الأسبوع القادم. وقال نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون المالية علي باباجان، أمس، إن الدول المتقدمة الأعضاء في مجموعة العشرين تحتاج إلى إصلاح أنظمتها المالية وتخفيف الحاجة إلى أن تدعم البنوك المركزية اقتصاداتها بسياسة نقدية.
(رويترز، الأناضول، أ ف ب)

فلسطين

عباس يرفض مقترحات كيري: لا تعطينا السلام الـ

لم تصل بعد طروحات وزير الخارجية الأميركية جون كيري لاتفاق الإطار بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى حد الشروط التي تراها السلطة الفلسطينية أساساً لموافقتها على أي اتفاق

أكد هولاند «التزام» بلاده قيام دولة فلسطينية ذات سيادة (الان جوكارد ـ أ ف ب)

طرح كيري افكاراً تتعلق بالقدس والحدود والمستوطنات والأمن واللاجئين

على عكس ما أشيع عن أن المباحثات التي جرت بين وزير الخارجية الأميركية جون كيري والرئيس الفلسطيني محمود عباس على يومين كانت «بناءة»، أكد مسؤولون فلسطينيون أن أبو مازن رفض الأفكار التي طرحها الوزير الأميركي، مشيرين إلى أنه «لا يمكن قبولها أساساً لاتفاق إطار» مع إسرائيل؛ لأنها «لا تؤدي إلى تحقيق السلام».

وقال مسؤول فلسطيني أمس إن كيري «طرح على عباس عدداً من الأفكار والمقترحات التي ما زالت في مرحلة النقاش مع الإدارة الأميركية خلال الاجتماعين اللذين عقدا في باريس».

وأكد المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته أن «هذه الافكار والمقترحات لا يمكن أن يقبل بها الجانب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية اساساً لاتفاق اطار لأنها لا تلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولا تؤدي إلى حل للقضية الفلسطينية ولا إلى تحقيق السلام والاستقرار والأمن في منطقتنا».

وأضاف أن عباس «أعاد تأكيد الموقف الفلسطيني ورؤيته للحل التي تستند إلى قرارات الشرعية الدولية وقرارات المؤسسات القيادية الفلسطينية وقرارات الجامعة العربية».

وطرح كيري حسب المسؤول الفلسطيني سلسلة افكار تتعلق بالاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، والقدس والحدود والمستوطنات والأمن واللاجئين.

وقال المسؤول الفلسطيني إن عباس أبلغ كيري بأن «مبدأ الاعتراف بيهودية إسرائيل مرفوض جملة وتفصيلاً»، مضيفاً أن «الموقف الفلسطيني الذي ابلغ به كيري هو أن الأفكار المطروحة خاصة بموضوع المطالبة بالاعتراف بيهودية دولة إسرائيل او وطن قومي لليهود، وهي نفس الجوهر لا يمكن القبول به».

وحول القدس، قال المسؤول الفلسطيني إن كيري تقدم «بطرح غامض لا يذكر القدس الشرقية التي احتلت عام 1967 ولا نعرف ماذا يقصد بقوله في القدس وأين القدس التي يقصدها».

وتابع قائلاً إن الطرح الذي تقدم به كيري بشأن القدس «يبقي للطرف الإسرائيلي صيغة عامة غامضة هدفها الأساسي عدم اقامة دولة فلسطينية مستقلة لأنه لا يمكن قبول اي حل دون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين».

أما بشأن قضية الحدود والاستيطان، فقال المسؤول نفسه إن «كيري يطرح تبادلاً غير محدود للأراضي والحدود يتضمن الأخذ بالاعتبار التغيرات الديموغرافية التي حصلت بإقامة المستوطنات خلال سنوات الاحتلال».

ورأى أن هذا الطرح يعني «اعطاء شرعية لكل عمليات الاستيطان التي جرت وهو ما نرفضه وهو أيضاً مناقض لقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر كل الاستيطان في فلسطين غير شرعي».

وحول الامن، كشف المسؤول الفلسطيني أن اقتراح كيري «لا يتضمن وجود طرف ثالث» كما ورد في مقترحات أميركية سابقة، مضيفاً أن كيري طرح أيضاً «اخذ الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية في الاعتبار»، مشيراً إلى أن هذا قد يعني «وجود الجيش الإسرائيلي على الحدود او جزء من الحدود والمعابر وربما أيضاً وجود محطات إنذار مبكر وربما وجود نقاط للجيش الإسرائيلي في عدد من المرتفعات».

أما في ما يتعلق بقضية اللاجئين، فيقضي اقتراح كيري حسب المسؤول الفلسطيني بأنه «لا يحق الاعتراف بمسؤولية إسرائيل عن قضية اللاجئين وحلها وفق القرار 194 الذي ينص على العودة او التعويض، بل لا يوجد حق عودة، بل اعادة عدد من اللاجئين إلى إسرائيل بناءً على القوانين الإسرائيلية والسيادة الإسرائيلية».

وقال إنّ «من كل ما ذُكر من مقترحات، لا يمكن أن يقبل الجانب الفلسطيني بهذه الأفكار أن تكون اساساً لاتفاق الاطار الذي تنوي الإدارة الأميركية طرحه على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وتابع المسؤول الفلسطيني أنه «اتّفق مع كيري على مواصلة اللقاءات والجهود الأميركية التي يبذلها كيري شخصياً من أجل مواصلة النقاش للتوصل إلى صيغة تلبي حقوق شعبنا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على الأراضي التي احتلت عام 1967 وحل كافة قضايا الحل النهائي».

وفي سياق آخر، جدد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس في قصر الأليزيه عرض بلاده استضافة مؤتمراً للمانحين، بغرض «تعزيز العملية السياسية والاقتصادية، ودعم ميزانية الحكومة الفلسطينية». ولم يذكر بيان الأليزيه موعداً مقترحاً لهذا المؤتمر، ولا تعليق الرئيس الفلسطيني على هذا العرض.

وأكد هولاند «التزام» بلاده قيام دولة فلسطينية ذات سيادة، ودعمها لعملية السلام والجهود المبذولة في هذا الإطار من قبل واشنطن.

إلى ذلك، وقعت مواجهات أمس بين قوات الاحتلال الإسرائيلي ومتظاهرين فلسطينيين في مدينة الخليل أثناء مسيرة في الذكرى العشرين لمذبحة الحرم الإبراهيمي التي راح ضحيتها 29 قتيلاً و150 جريحاً من المصلين في الحرم يوم 25 شباط 1994.

ما قل ودل

أعلن قائد عمليات دجلة التي تتولى حماية المنطقة الفريق الركن عبد الامير الزيدي أن قوات الجيش استعادت السيطرة على ناحية سليمان بيك في محافظة صلاح الدين (شمال)، من قبضة مسلحي الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) وجماعات مسلحة أخرى.

وقال الزيدي لوكالة «لأناضول للأنباء» إن «القوات قتلت 48 مسلحاً بينهم عرب الجنسية، واعتقلت 37، وتمت مصادرة اسلحة قنص كانت معهم وتفكيك 32 عبوة ناسفة».

وأضاف إن قوات الجيش فرضت طوقين عسكريين حول الناحية لحمايتها من اي هجمات جديدة. (الأناضول)

تقرير

اتفاق الإطار الأميركي يعترف بـ«يهودية إسرائيل»

علي حيدر

ما كان مرجحاً وتناولته العديد من التقارير الإعلامية الإسرائيلية، أكده السفير الأميركي في تل أبيب، دان شابيرو، الذي رأى أن اتفاق الإطار الذي سيطرحه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، «سيتضمن اعترافاً بإسرائيل دولة يهودية»، وهو ما سيشكل تحدياً واختباراً لجدية مواقف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن شابيرو قوله إن «الولايات المتحدة دائماً ما رأت إسرائيل دولة يهودية، ويجب أن تبقى كذلك»، مضيفاً أن «الاعتراف بالدولة القومية للشعب اليهودي هو إحدى الطرق لمعرفة ما إذا كنا نتحدث عن نهاية الصراع».

ورأى شابيرو أن على الطرفين اتخاذ قرارات لم يتخذوها لحدّ الآن، وأن يناقشا، من بين جملة قضايا، مصير المستوطنين الذين سيبقون في الجانب الثاني من الحدود. ولفت شابيرو إلى إمكانيات كثيرة في هذا الخصوص، ولكنه لم يصرح بأية تفاصيل.

وأوضح شابيرو أن الإدارة الأميركية تدرك أنّ في الحكومة الإسرائيلية والكنيست من يعارض فكرة «حل الدولتين»، إلا أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قال إنه ملتزم هذا الحل، وإنه يلقى قبولاً من الجمهور الإسرائيلي.

وفي الوقت الذي يُرجح فيه أن يوافق كل من نتنياهو وعباس على ما سيتضمنه الاقتراح الأميركي، محصناً بتحفظات يتذرع بها كل منهما أمام جمهوره، يواصل رموز اليمين الإسرائيلي توجيه الرسائل التي تؤكد تمسكهم بمواقفهم المغلفة بالترتيبات الأمنية. وأعلن وزير الداخلية الليكودي، غدعون ساعر، الذي شارك إلى جانب رئيس الائتلاف الحكومي يأريف ليفين مع ثلاثة آلاف شخص في مسيرة دعم للاستيطان، أن منطقة غور الأردن إسرائيلية، وأن المستوطنات فيها ستبقى وتزدهر.

وأضاف ساعر أن ضمان أمن إسرائيل يستوجب وجود عمق استراتيجي، ولا بد أن تمر الحدود في غور الأردن؛ لأن البديل هو مرورها في كفار سابا ونتانيا، وهذا أمر لا يقبله العقل.

وأعرب ساعر عن اعتقاده بأنه ليس هناك وجود عسكري من دون استيطان، موضحاً أنه عندما لا يوجد استيطان ينعدم الأمن ويحضر الإرهاب.

إلى ذلك، رأى ساعر أن تجميد البناء في المستوطنات لن يُسهم في دفع العملية السلمية، وكما رفضت إسرائيل هذا المطلب في السابق، يجب رفضه اليوم أيضاً.

من جهته، قال ليفين: «من حقنا غير القابل للتقويض البناء في غور الأردن وسائر أنحاء أرض إسرائيل».

على مسار آخر وجه عدد من أعضاء الكنيست والوزراء، من الكتل اليمينية، رسالة إلى نتنياهو حذروه فيها من تجميد البناء في الضفة الغربية، بعد معلومات عن أن الأميركيين قد يطلبون من إسرائيل تجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية، كشرط لموافقة أبو مازن على تمديد المفاوضات لمدة سنة. وأكد هؤلاء معارضتهم الشديدة لأي نوع من التجميد، بما في ذلك التجميد «خارج الكتل»، ولفتوا إلى أنهم سيعتبرون أي تعهد في هذا المجال «كتحطيم للأواني».

وكان لوبي أرض إسرائيل، برئاسة يأريف ليفين، والنائبة أوريت ستروك، قد بادر إلى الرسالة، مشيراً إلى أنها «دليل على السور المنيع داخل الائتلاف ضد المسّ بالاستيطان».

في المقابل، رأى رئيس المعارضة ورئيس حزب العمل يتسحاق هرتسوغ أن «نتنياهو هو رئيس الوزراء باللقب، لكن أوفير أكونيس وئيف ألكين وداني دانون هم رؤساء الوزراء بالفعل»، ورأى هرتسوغ أن «نتنياهو يراوح مكانه ويخاف من اتخاذ القرارات، ويتحكم به الجناح اليميني في الليكود».

...ذي نريد

وقد استخدمت قوات الاحتلال القنابل الصوتية والمدمعة لتفريق المتظاهرين في شارع الشهداء الذي كانت سلطات الاحتلال قد أغلقته منذ وقوع المجزرة.
وفي غزّة، أعلن مصدر طبي أن شاباً فلسطينياً (21 عاماً) أصيب صباح أمس برصاص الجيش الإسرائيلي بالقرب من الحدود شرق جباليا في شمال القطاع.
(أ ف ب)

تقرير

أهل العوامية ينتفضون على «الاحتلال السعودي»

القطيف ـ **الأخبار**

لم يرضخ أهالي القطيف للرواية الرسمية التي روجتها وزارة الداخلية السعودية بشأن مقتل ناشطين في منطقة العوامية شرق السعودية. فتوالت ردود الفعل المستنكرة والشاجبة من قبل بعض السعوديين المناهضين للظلم المنهج الذي تمارسه سلطات الرياض ضد أهالي المنطقة الذين أكدوا استمرار الحراك الشعبي حتى نيل المطالب المشروعة بإزالة التمييز والمساواة والعدالة.
وكانت القوات الأمنية السعودية قد اقتحمت صباح الخميس «حي الديرة» وسط بلدة العوامية، معقل الاحتجاجات المستمرة منذ شباط عام 2011. وأدى وابل النيران المنهمر من عشرات المدرعات والعربات المصفحة إلى مقتل شابين ومصرع رجلي أمن بحسب تصريحات المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية. واقتحمت القوات السعودية منزل عائلة أحمد علي عبدالرحيم الفرج بحثاً عن شقيقه محمد المطلوب على قائمة 23 التي أصدرتها الداخلية السعودية في شباط 2012. وذكر شهود عيان أن القوات الأمنية طوقت المنطقة بعشرات الجنود المدججين بالأسلحة الرشاشة وبدأوا اطلاق النيران العشوائية بكثافة، ما أدى إلى مقتل الشاب علي أحمد علي عبدالرحيم الفرج (22 عاماً).
وقال نشطاء إن «استخدام العنف أدى إلى استشهاد الاعلامي حسين علي مدن الفرج 34 سنة أثناء محاولته توثيق تفاصيل الاقتحام بكاميرته».
ونتج من عملية الدهم أضرار مادية شملت تحطيم زجاج السيارات واختراق الرصاص جدران المنازل وإتلاف الأثاث والممتلكات الخاصة وانتهاك حرمة البيوت. وبعد انتشار خبر الحادث، انطلقت حملات الدعم على شبكات التواصل الاجتماعي لتأكيد استمرار الحراك بصورته السلمية، فيما البعض من المحسوبين على النظام حرض على المزيد من القتل في حق كل من يطالب بحقوقه المشروعة.
وعلى شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، استقطب هاشتاغ «العوامية» مئات النشطاء والكتاب الذين غرّدوا مستنكرين «الجريمة البشعة» التي أودت بحياة ناشطين. واستنكرت الناشطة الحقوقية الكويتية هديل بوقريص، في تغريدة «قتل النشطاء خارج نطاق القضاء في السعودية، قبل أن نبحث عن العدالة في الخارج علينا تحقيقها في الداخل»، مشددة على «أهمية احترام حق الحياة إلى الإنسان بمعزل عن انتمائه الديني أو المذهبي أو الاجتماعي». وأضافت: «يجب تمكين المطاردين في أوطانهم من الحصول على محاكمات عادلة قبل قنصهم في الشوارع برصاص الدولة لكي لا يبدو لنا الوطن وحشاً التهم مواطنيه».
وأضافت: «لا يحق للدولة مهما كانت مصالحها العليا تقتضي ذلك قتل إنسان مدني وأعزل برصاص كان من المفترض أن تبقيه في مخزن السلاح، فلا مبرر لحمله في شوارعها»، في إشارة إلى ممارسات القوات الأمنية السعودية حيال المداهمات الأمنية وترويع الأهالي.
وأكد المتحدث باسم حركة «خلاص في الجزيرة العربية» الدكتور حمزة الحسن، أن «القطيف، وفي قلبها العوامية، ستبقى شوكة في خاصرة النظام، لن يجد استسلاماً ولا تراجعاً ولا نصراً برصاص أو قمع». وأضاف في تغريدة أخرى: «يعلم النظام أن الحراك سلمي وأن خيارات المواطنين لم تُستنفد، وأن اعتقال وقتل القياديين لم يؤدّ لانتصاره».
وأشار د. الحسن إلى محاولات وخطط النظام السعودي للقضاء على الحراك، مؤكداً أن «آلة القتل السعودي لم تتوقف لوأد الحراك في منطقة النفط»، مشيراً إلى أنّ ذلك «تفريغ لأحقاد وتعويض عن خسائر عبر الرصاص».
فؤاد البراهيم، العضو القيادي في حركة خلاص، اعتبر «انعدام الثقافة السياسية لدى أزلام الداخلية يجعل منهم أدوات بلهاء بيد مشغلهم لا يفرقون بين من يحمل السلاح ومن يحمل شارة بيضاء».
وأضاف: «خرّجت الداخلية من يحملون سماتها الوراثية تعلموا على اطلاق رصاص عشوائي فقط ولذلك يجهلون رمزية اللون الابيض هؤلاء أزلام بن نايف». البراهيم رأى أن المتحث الرسمي باسم الداخلية السعودية «يثير الشفقة، وهو يردد جملاً معلبة ويتهم الشهيدين والمطلوبين بترويع الآمنين وكأنهم قاموا باجتياح الرياض».
القيادي في ائتلاف الحرية والعدالة الناشط حمزة الشاخوري كان له موقف أكثر راديكالية. قال، في تغريدة: «لا يفاجئنا أن يرتكب نظام الاحتلال السعودي الجريمة تلو الأخرى بحق أهالينا، هذا ديدنه وتاريخه، وهو بذلك يؤكد حقنا المشروع في تقرير المصير».
وأضاف: «كل الأنظمة المحتلة والمستبدة كالنظام السعودي يمارسون الارهاب والتنكيل بحق السكان الأصليين حين يعون هويتهم وتاريخهم ويكافحون من أجل التحرر».
وتابع، في تغريدة أخرى، بأن «آل سعود لم يؤسسوا وطناً ولا وحدوا شعباً، بل احتلوا أراضي واستقطعوها لأنفسهم وحولوا أهل الجزيرة العربية رعايا تقتات وراءهم المذلة والفقر والتخلف».
أما الشاعر والكاتب زكي الصدير، فتناول من جهته موقف بعض المثقفين السعوديين على خلفية ما حدث. قال: «يبدو أن مثقفينا وإعلاميينا الأشاوس يثبتون مع كل موقف أنهم لا يستطيعون فهم الوقائع ومعالجة القضايا إلا وفق المصادر الرسمية، متناسين مقولة بابا سارتر إن أولى مهمات المثقفين هي إزعاج السلطة».
إلى ذلك، أصدر ائتلاف «الحرية والعدالة»، أبرز المجموعات الناشطة في الحراك الثوري، بياناً أكد فيه «استمرار مسيرة النضال السياسي ضد النظام السعودي الذي وصفه بالمحتل»، مؤكداً وجود «مشروع مرسوم وهدف واضح نسعى للوصول إليه عبر محطات أساسية في سبيل الحرية والكرامة والخلاص».

الصومال

محاولة انقلابية تحبط داخل قصر الرئاسة

نجحت قوات الأمن الصومالية في إفشال محاول انقلابية على الرئيس حسن الشيخ محمود عبر هجوم نفذه «كوماندوس» وتبنته حركة الشباب الإسلامية وأدى إلى سقوط 14 قتيلاً بينهم خمسة مسؤولين، منهم مدير مكتب رئيس الوزراء محمود حرسي وجنود صوماليون، فيما نجا منه الرئيس وفق مسؤولين صوماليين ومن الأمم المتحدة.
وقال وزير الأمن القومي في الصومال عبد الكريم حسين جوليد، إن القوات الحكومية «أحبطت محاولة اقتحام قصر الرئاسة وقتلت سبعة من المهاجمين».
وعرض جوليد، خلال مؤتمر صحافي عقب الهجوم، لقطات مصورة لسبع جثث قالت السلطات إنها تعود للمهاجمين، فيما تفحمت جثتان منهم.
وأوضح أن حكومته بصدد «اتخاذ إجراءات صارمة خلال الساعات المقبلة لتثبيت أمن العاصمة»، من دون أن يوضح طبيعة تلك الإجراءات، داعياً المواطنين إلى ضبط النفس والتعاون مع الأجهزة الأمنية لملاحقة «فلول حركة الشباب الذين يختبئون في أحياء العاصمة».
وحذر جوليد من أن الجميع معرضون للقتل من قبل حركة «الشباب»، سواء أكانوا مسؤولين حكوميين أم مدنيين، وبالتالي «يتعين التعاون لاستئصال هذا العنصر الذي يشوه سمعتنا وسمعة الإسلام».
وكانت حركة الشباب الإسلامية قد تبنت الهجوم على القصر الرئاسي. وصرح الناطق باسم الحركة عزيز أبو مصعب، لوكالة «فرانس برس»، بأن «مجموعات الكوماندوس التابعة لنا هاجمت القصر الرئاسي المزعوم لقتل أو أسر من في داخله». ولفت إلى أن «الهجوم» رسالة مفادها أنه «ليس هناك أي مكان آمن لحكومة المرتدين». وأضاف أبو مصعب: «إن المطار والقصر الرئاسي المزعوم على غرار أي مكان في الصومال يمكن أن يتعرضا لهجوم طبق مخططاتنا».
وفي تفاصيل الهجوم، أفادت مصادر أمنية وشهود عيان بأن سيارة مفخخة انفجرت في أول الأمر عند جدار المجمع الرئاسي، رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي يخضع لها، وعلى الفور اقتحم نحو عشرة مسلحين القصر. وأعلن الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال نيك كاي على حسابه في موقع «تويتر» أن «الرئيس (حسن الشيخ محمود) اتصل بي هاتفياً للتو، وقال لي إنه لم يصب»، موضحاً أن الهجوم أودى بحياة كثيرين.
وقال مسؤول حكومي طالباً عدم كشف هويته إن عضواً في مكتب رئيس الوزراء ومساعد رئيس سابق لجهاز الاستخبارات في عداد القتلى. ويأتي هجوم أمس على القصر الرئاسي بعد أسبوع من اعتداء كبير آخر على العاصمة الصومالية تبنته أيضاً حركة الشباب.
(أ ف ب)

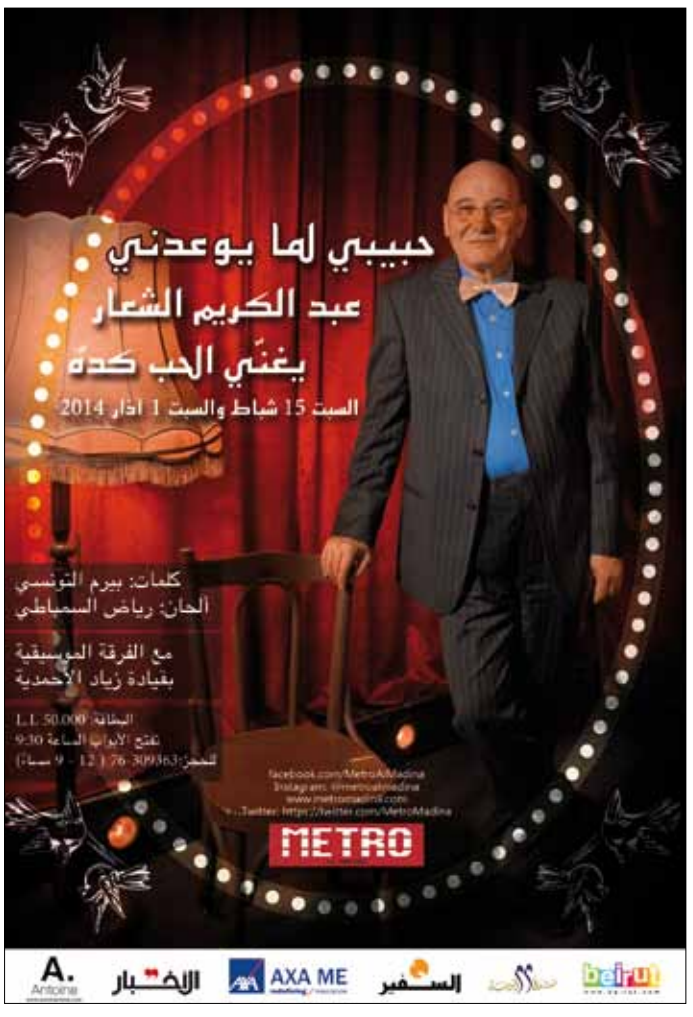

عربيات دوليات

«البدون» يواصلون التظاهر في الكويت

تظاهر البدون (بلا جنسية) مساء الخميس في منطقة «تيماء» في محافظة الجهراء، شمال الكويت، لليوم الثالث على التوالي، لكن هذه المرة للمطالبة بالإفراج عن الناشط عبد الله عطا الله، وسط حضور أمني كثيف. وكانت قوات الأمن قد ألقت القبض على عطا الله، الأربعاء، بعدما تزعم تظاهرة الثلاثاء الماضي، بتهمة «الإساءة للذات الأميرية ولوزراء الداخلية المتعاقبين ورئيس جهاز البدون صالح الفضالة».
(الأناضول)

بوتفليقة يريد انتخابات رئاسية نزيهة

دعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) الحكومة إلى العمل على إنجاح الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان المقبل، بكل نزاهة،

بما لا يدع مجالاً للتشكيك بنتائجها، في مسعى منه لطمأنة المعارضة المتخوفة من احتمال تدخل الجيش لصالحه إذا ما ترشح لولاية رابعة.
وأمر بوتفليقة الحكومة بأن تكون الانتخابات الرئاسية نزيهة و«لا يرقى الشك إلى صدقيتها».
وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن بوتفليقة أصدر قراراً ذكّر فيه «جميع السلطات والهيئات المكلفة بتنظيم الانتخابات الرئاسية المقبلة بالأداء الفعلي والصارم لمهماتها المنصوص عليها قانوناً بقصد ضمان إجراء اقتراع لا يرقى الشك إلى صدقيته».
(أ ف ب)

بكين تعترض على استقبال واشنطن الدالاي لاما

استدعى نائب وزير الخارجية الصيني زهانغ ييسوي مساء أمس القائم بالأعمال الأميركي دانييل كريتنبرينك للاحتجاج على لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما بالزعيم الروحي للتيبت الدالاي لاما.
وذكرت وكالة «الصين الجديدة الرسمية للأنباء» أن زهانغ ابلغ كريتنبرينك أن «الصين تعرب عن إدانتها ومعارضتها الشديدة» لهذا اللقاء، وتعتبر أنه يشكل تدخلاً في الشؤون الداخلية الصينية.
وأضاف المسؤول الصيني إن «مشكلة التيبت مشكلة صينية ولا يحق للولايات المتحدة التدخل فيها».
(أ ف ب)

مبوب

◄وفيات►

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه الشهيد

حرب سامي حرب

استشهد إثر انفجار بئر حسن
والدته: ماجدة حرب
عمه: المرحوم محمد حرب
أخواله: شوقي وغسان وعدنان ومحمد وماجد
تقبل التعازي في الثالث اليوم السبت 22 شباط 2014 الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته البابلية.
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين 24 الجاري للرجال والنساء من الثالثة حتى السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء.
الآسفون: آل حرب ودرويش وعموم أهالي بلدة البابلية.

ذكرى

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 23 شباط 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

الحاج علي يوسف رعد
(أبو صافي)

أولاده: المهندس صافي، محمد، هاني، أحمد، أسعد، مصطفى وحسن
صهره: محي الدين مزهر
تتلى في هذه المناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً في حسينية بلدته جباع
الآسفون: آل رعد، وصفا، وهاشم، وصفاوي، ومروة، وحسن، والحر، وماضي وعموم أهالي جباع.

تُصادف نهار الأحد الموافق لـ 23 شباط 2014 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الفاضلة

الحاجة هناء نزار القطب

زوجة الحاج أكرم حسن حمود.
ولداها: حسن، ودانا حمود.
وبهذه المناسبة سيُقام احتفال تأبيني تُتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة، وذلك في قاعة مُجمع النبي عيسى ابن مريم (ع)، ومبرة النبي إبراهيم (ع) في سهل الخيام – قضاء مرجعيون، عند الساعة الحادية عشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حمود، آل القطب، وعموم أهالي مدينتي الخيام وصيدا.

تصادف غداً الاحد 23 شباط ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة محاسن محمد عبدو خليل عبدالله

حرم المرحوم حسين خليل عنيسي
أولادها: المهندس واصف والدكتور عاطف وفؤاد وجهاد وعماد
كريمتها: هدى حرم الأستاذ بسام هنوش
اخوتها: الحاج حسن والاستاذ علي وحسين وعزت
للمناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها (بلاط قضاء مرجعيون)
ويتقبلون التعازي الاثنين 24 الجاري في منزل الفقيدة في (قناريت قضاء صيدا مجمع خليفه بلوك س).
الآسفون آل عنيسي وخليل وعبدالله وهنوش وحجازي وقلوط وعموم أهالي بلدتي بلاط والخيام

تصادف نهار الأحد 23 شباط 2014م الموافق لـ 23 ربيع الثاني 1435هـ ذكرى أسبوع فقيدنا الغالي المرحوم

جاسم محمد غربية
(أبو محمد)

شقيقاه: بسام وأسد
عمّاه: مصطفى ومحمود
صهره: إبراهيم مرعي
أصهرته: زهير غربية وعلي نحله وعلي عبادي وجميل الزين وطعّان خليل
بهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في روضة الشهيدين بين الساعة الواحدة والثانية من بعد ظهر الأحد للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره
آل غربية، ومطر وبجيجه وأنسباؤهم

تصادف اليوم السبت ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة

الشريفة الفاضلة الحاجة زكية الحسيني

حرم المرحوم الحاج ابراهيم رمضان
أولادها: حسن، صافي، الشيخ حسين وعلي
بناتها: ليلى، يسرى، دلال ووفيقة
أشقاؤها السادة: علي، حسين والمرحوم حسن
صهراها: الحاج علي محسن والحاج محمد اسماعيل
للمناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في بلدتها صريفا اليوم السبت الساعة الثالثة بعد الظهر.
الأسفون: آل رمضان والحسيني ومحسن والسيد وعموم أهالي بلدتي صريفا وأرزون.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة

ماري لويز يوسف الطويل

زوجة أنطوان ديب شرفان
يقام قداس وجناز لراحة نفسها في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الأحد 23 شباط 2014 في كنيسة سيدة الحدت.
عائلة الفقيدة وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.
لا أراكم الله مكروهاً

◄مبوب►

للبيع

بيع خلو مكتب محاماة ـ مقابل قصر العدل بيروت ـ 7 غرف مجهزة
03/615789 ـ 01/423559 ـ 01/425745

مفقود

فقد جواز سفر باسم رأفت مصطفى الطباع لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/578061

فُقدت إقامة باسم Ambia Khatun من التابعية البنغلادشية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70-735091

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

سمير أحمد كالو

زوجته: ميادة قلعجي
أخواه: رضا كالو زوجته دلال
مروان كالو زوجته لينا
أختاه: زهية كالو زوجها الدكتور وليد طحان
ليلى كالو زوجها شوكت فقيه
أولاده: أحمد، كارلا، سيدرا، سيما
تقبل التعازي اليوم السبت ٢٠١٤/٢/٢٢ في جمعية متخرجي الجامعة الأميركية ــ الحمرا الوردية من الساعة ١٠ ــ ١ ظهراً ومن ٣ ــ ٧ مساءً.

فرصة لحيازة عقار بستان مع مسكن مطل وخدمات وبئر مياه عذبة قرب مدخل صور منزل صيفي أو استراحة عائلية وفرصة استثمارية:

حوالى ٩,٥ دنمات بطريق خاص ٤ دقائق من مفرق العباسية ــ مدخل صور بستان منتج حوالى ١٥٠ برتقال و٣٥٠ حامض و٢٥ زيتون و٧٥ فواكه مختلفة مع منزل غرفتي نوم وصالون ــ سفرة، مطبخ وحمامين، بيت ناطور، غرفة مخزن، بئر مياه عذبة مع خزان ونظام ري بالرش مولد ٤٥ ك.ف.أ. بمدخل مضاء. قريب من الخدمات في منطقة مجاورة لفيلل يزيد سعر متر الارض حالياً عن ٣٣٥ دولاراً وبارتفاع مستمر.

للاستعلام فقط من المشترين ٠١/٦٥٥٠٧٨
أو عبر إيميل: LODLEBANON@YAHOO.COM

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

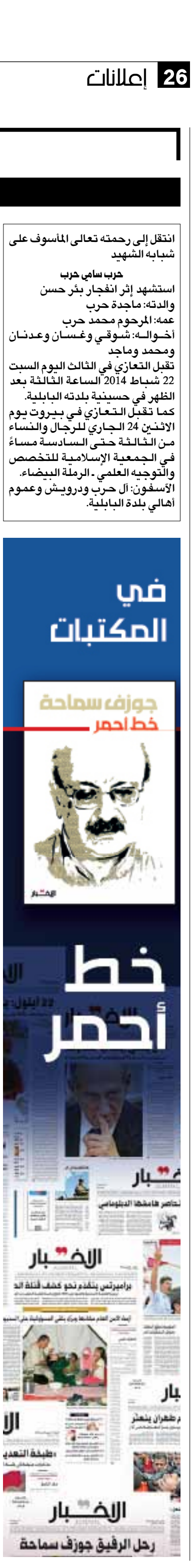

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان تبليغ
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه المحكمة ورثة اسعد طانيوس نصر من بلدة صباح والمتعذّر معرفتهم للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيلهم القانوني لتسلم اوراق الدعوى العقارية رقم 2013/298 والمقامة من نهلة وجنى حسن شمس الدين بخصوص تملك العقار رقم 16 صباح بالالحاق وذلك بمهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان تحت طائلة تطبيق المادة 15 من اصول المحاكمات المدنية.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

دعوة
موجهة لـ محمد عباس عزير المجهول المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا ـ الرئيسة زينه حيدر احمد تدعوك لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2013/201 المقامة من يوسف جحا بشأن المأجور الكائن في العقار /116/ الحدث. فينبغي حضورك الى قلم المحكمة أو ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

فقرة حكمية
موجهة لـ حماد جواد مرتضى المجهول المقام. صادرة عن محكمة الايجارات في بعبدا ـ الرئيسة زينه حيدر احمد. بتاريخ 2013/10/31 صدر حكم بوجهك في الدعوى رقم 2012/137 المقامة من عبد الله ومحسن ابي حيدر سجل بالرقم 2013/428 قضى بإسقاط حقك بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في العقار /4151/ الغبيري وتضمينك نفقات المحاكمة كافة. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيس الكتبة
طارق جابر

إخبار للاطلاع على دفتر الشروط
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجه الى السادة سميرة سلوم زوجة سمير بطرس واندريه سمير بطرس وباسم سمير بطرس وابراهيم سمير بطرس والاستاذ روجيه سمير بطرس المقيمين اصلاً في البياضة وحالياً مجهولي محل الاقامة.
تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الاخبار للاطلاع على دفتر الشروط بالمعاملة 2006/538 المقامة بوجهكم من فرنسبنك ش.م.ل. وذلك ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقكم بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهكم على العقار 245/ القليعات وعلى الحصص المحجوزة في العقار 250/ القليعات. كما عليكم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لكم.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام
تمدد مهلة استقبال طلبات تنظيم أو تجديد تفويض الدخول الى مباني الامن العام اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية 4 آذار 2014 ضمناً، وذلك في المبنى المركزي رقم 1، امانة السر العامة، مقابل قصر العدل.
للمزيد من المعلومات والاطلاع على المستندات المطلوبة لتقديم الطلبات مراجعة دوائر ومراكز الامن العام الاقليمية أو زيارة موقع المديرية العامة للامن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb
tweeter@lebanon GDGS

إعلان
حضرة السادة مالكي العقار رقم 818 الاشرفية
الدكتور عبد الغني ميقاتي وشركاه
العنوان: زاروب متفرع من شارع الاشرفية ـ خلف جامع بيضون
الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 818 الاشرفية.
المرجع: المعاملة رقم 2012/345 مباني بموجب الاستدعاء رقم 1913 تاريخ 2012/1/24 (شؤون).
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، وبعد الكشف الذي أجرته الادارة البلدية على البناء القائم على العقار رقم 818 الاشرفية، تبين أنه بناء قديم من الحجر الرملي مؤلف من أرضي وأول ويعلوه ثكنة قرميد، وتبين وجود تصدع في حائط حجر رملي في الطابق الاول والبناء بحاجة الى ترميم وصيانة.
وبما أن هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة.
لذلك، ننذركم بوجوب العمل فوراً على تطبيق مضمون المادة 18 من قانون البناء رقم 2004/646 تاريخ 2004/12/11 ولا سيما الفقرات 8 و9 و10 والتي تنص على ما يلي:
ـ على المالك ان يسهر دوماً على صيانة املاكه المبنية وتأمين الاتزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة الى ذلك أو بناء لطلب الادارة أن يكلف مهندساً أو أكثر للكشف على البناء والتحقق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصل عن حالة البناء.
إذا ظهر للمهندس أن البناء أو أقسامه قد بدت فيه إشارات وهن، عليه أن يبين في تقريره على قدر الامكان سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وأن يقترح الأشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. إذا تبين نتيجة تقرير المهندس أن اتزان البناء أو متانته مختلان، على المالك أن يقوم تحت إشراف المهندس المسؤول بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة اللازمة، وأن يعلم بما قام به البلدية أو القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن ثم عليه اتخاذ الاجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء أو مراجعة القضاء المستعجل، إذا اقتضى الامر، للقيام بأعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية.
وعند انتهاء العمل ينظم المهندس تقريراً عن الاعمال التي قام بها يشير فيه الى حالة البناء الجديدة.
وإذا لم تفعلوا ضمن مهلة أسبوع من تاريخ تبلغكم كتاب الانذار ستقوم الإدارة باتخاذ الاجراءات المناسبة على نفقتكم ومسؤوليتكم وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.
تبليغات:
مالكي العقار رقم 818 الاشرفية، السادة:
* د. عبد الغني ميقاتي
* سعاد، إحسان وربيعة محمد ميقاتي
* شفيقة، ونجلا سعيد ميقاتي
* وحيدة شفيق ميقاتي
* أحمد، محمد زياد، جمال، حسن، حسين، علي، حفيظة، مهى، إيمان، ورندى عادل شوقي.
* دينا عبد الغني ميقاتي
* عادل، رولا، سارة، وسلينا عماد الدين شوقي
* أحمد وجميلة شفيق بدر
* خضر وفادي محي الدين بيضون
ـ شاغلي العقار رقم 818 الاشرفية
بيروت في 5 آب 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 325

إعلان تلزيم
مشروع أشغال غب الطلب لإنشاء خطوط جر وتوزيع لمياه الشرب
في مدينة زحلة ـ قضاء زحلة
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه العاشر من شهر آذار 2014 تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع أشغال غب الطلب لإنشاء خطوط جر وتوزيع لمياه الشرب في مدينة زحلة ـ قضاء زحلة.
ـ التأمين المؤقت: مايتان وخمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر الادارة (حده الاقصى 20%).
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية، لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 342

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/1/30 على المتهم بسام علي الزين جنسيته لبناني محل إقامته عين الدلب والدته ابتسام عمره 1973 أوقف بتاريخ 2008/7/8 وأخلي في 2008/7/22 بالعقوبة التالية: قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور أعلاه بجناية المادة 125 مخدرات و13 مخدرات وادانته بجنحة المادة 127 مخدرات وإنزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة به وتغريمه خمسين مليون ل.ل. وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة أمواله طيلة هذه المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في ما خصّه في الجريدة الرسمية وفي جريدة الاخبار وتدريكه الرسوم.

جمعية التخصص والتوجيه العلمي

أجرت الهيئة الإدارية للجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي تعديلاً على اسم الجمعية، حيث أصبح «جمعية التخصص والتوجيه العلمي»، بموجب قرار صادر عن وزارة الداخلية والبلديات رقم ٤٣ تاريخ ٢٠١٤/١/٩، ولم يطرأ أي تعديل على أهداف الجمعية الأساسية لجهة تقديم منح دراسية على الصعيدين الجامعي والعالي للطلاب اللبنانيين المتفوقين المحتاجين، واحتضان الأيتام الفقراء ضمن أسرهم عبر «مؤسسة سنابل لرعاية اليتيم»، وتوفير الرعاية للمسنين وسط محيطهم الاجتماعي عبر «مؤسسة رعاية المسن، «والاهتمام بقضايا الشباب والثقافة من خلال «مؤسسة طموح للتنمية الاجتماعية» و«المنبر الثقافي».
لذا نأمل أخذ العلم بهذا التعديل واعتماد الاسم الجديد.

وفقاً للمواد 125 و13 و127 مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات. وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2014/1/30
الرئيس الاول
رلى جدايل
التكليف 306

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم شاحنات نقل صهاريج.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /250,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/3/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/2/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 339

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء حبر لزوم طابعات الكومبيوتر واجهزة الفاكس لمختلف المديريات في المؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/3/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1,00.
بيروت في 2014/2/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 319

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية: 2013/1058
المنفذ: شركة جميزة ستار
المنفذ عليهم: نادية عسلي وكارمن عسلي ومونيكا عسلي وبيلندا عسلي
السند التنفيذي: قرار محكمة البداية في بيروت رقم 2011/1688 القاضي بإزالة الشيوع في العقار 122 المدور
تاريخ التنفيذ: 2013/5/29
تاريخ محضر الوصف: 2014/1/25
تاريخ تسجيله: 2014/1/30
ان العقار المطروح للبيع: هو العقار 122 المدور، وهو عبارة عن أرض فيها غرفتان من حجر ودار ومطبخ من خشب ولدى الكشف تبين أنه مطابق
مساحته: 67 م.م.
حدود العقار: شمالاً أملاك عامة ـ غرباً أملاك عامة ـ شرقاً العقار 121 ـ جنوباً العقار 121 وأملاك عامة
قيمة التخمين: /330000/د.أ.
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /330000/د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2014/3/31 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 122 المدور الموصوف أعلاه
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي ناديا عقل بتاريخ 2012/5/17 بالقرار 2012/895 بالدعوى 2009/421 المقامة من القاضي محمد خير مظلوم ورفيقته إسقاط حق المدعى عليهم أمين ورياض وخضر برجاوي ومحمد وحنان وسمر وخليل نصار ورفاقهم بالتمديد القانوني وإلزامهم بإخلاء المأجور الكائن في العقار 5/100 المصيطبة، وبأن يدفعوا البدلات من 1999/1/1 لغاية 2004/12/31 والبالغة /4,857,387/ل.ل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان إعادة تلزيم
مشروع أشغال تحوير خط توتر متوسط وانشاء محطات تحويل هوائية من مفرق كفربعال ـ طورزيا الى بلدتي اهمج حتى اللقلوق ـ قضاء جبيل
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثاني عشر من شهر آذار 2014 تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة إعادة تلزيم مشروع أشغال تحوير خط توتر متوسط وانشاء محطات تحويل هوائية من مفرق كفربعال ـ طورزيا الى بلدتي اهمج حتى اللقلوق ـ قضاء جبيل.
ـ التأمين المؤقت: ثمانية عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 344

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وليد خالد مسالخي بصفته الشخصية وبصفته وكيلاً عن محمد طارق احمد بعجور وكيل كل من بسام وريما خالد مسالخي ووكيل زياد خالد مسالخي ووكيل اياد محمد طارق بعجور وكيل محمود خالد مسالخي سندات ملكية بدل ضائع عن حصص ريما ومحمود وليد وزياد وبسام أولاد خالد مسالخي في الأقسام 13 و16 و3 و4 من العقار 1166 عين صوفر
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

الرياضة اللبنانية

ختام رائع لموسم الصالات والصداقة يستعيد الكأس

اختتمت لجنة كرة الصالات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم موسماً رائعاً مع إقامة نهائي كأس لبنان الذي عاد إلى الصداقة بعد فوزه على الجيش 3 – 2، ليتفرغ أهل اللعبة لتحضير منتخب لبنان للمشاركة في بطولة آسيا التي تسحب قرعتها فجر اليوم

فرحة لاعبي الصداقة بكأس البطولة ومعهم عضوا الاتحاد جورج شاهين وسمعان الدويهي (عدنان الحاج علي)

استعاد الصداقة لقب كأس لبنان لكرة القدم للصالات بتغلبه على الجيش اللبناني بطل الموسم الماضي 3-2 (الشوط الأول 2-1)، في مباراة نهائية حاشدة، استضافها ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي. سجل للصداقة حسن زيتون والصربي بوريس سيزمار (2)، وللجيش محمد أبو زيد ومحمد قبيسي.

وردّ الصداقة بالتالي اعتباره أمام الجيش الذي كان قد خطف منه اللقب في نهائي الموسم الماضي، وعوّض فقدانه لقب الدوري اللبناني لمصلحة بنك بيروت، ليتوّج بلقبه الثاني هذا الموسم، بعدما كان قد أحرز لقب الكأس السوبر التي سبقت انطلاق الموسم على حساب الجيش تحديداً.

فريق الجيش الذي استحق كل التهنئة بعد الأداء الممتاز الذي قدمه لاعبوه بقيادة المدرب جريس يرق الذي نجح في إيجاد توليفة لبنانية بحتة، بعكس الصداقة الذي لعب معه الصربي بوريس سيزمار.

ولعب الجيش أمام جمهور كبير من أهل المؤسسة العسكرية أضفوا على ملعب الرئيس لحود أجواء رائعة.

ومن دون شك استحق الصداقة الذي بات الأكثر تتويجاً باللقب (3 مرات)، هذا الفوز لأنه كان الطرف الأفضل في اللقاء وعرف الاستفادة من الفرص التي صنعها، وخصوصاً عبر نجميه زيتون وسيزمار اللذين كانا أفضل لاعبَين في الفريق إلى جانب الحارس سركيس اسكدجيان العائد إلى مستواه.

ووفى المدرب حسين ديب بوعده حين تحدث لـ«الأخبار» أول من أمس، مؤكداً إحراز فريقه للقب وعدم الخروج بالكأس السوبر فقط هذا الموسم.

وكشف ديب بعد المباراة أن لاعبيه كانوا بأمسّ الحاجة لإحراز اللقب بعد الإحباط الذي لحق بهم جرّاء خسارتهم لقب بطولة لبنان أمام بنك بيروت.

وكان زيتون صاحب الهدف الافتتاحي في الدقيقة الرابعة بتسديدة قوية عجز عنها الحارس بطرس زخيا. ونجح الجيش في إدراك التعادل بعد خمس دقائق بواسطة أبو زيد الذي استفاد من تمريرة لمحمد الحاج. وقبل دقيقة على نهاية الشوط الأول، ظهر زيتون مجدداً بتمريره كرة عرضية حاسمة إلى سيزمار الذي سجل بسهولة في شباك زخيا.

وإذ شهد الشوط الأول إهدار الجيش لأكثر من انفراد، وتحديداً عبر قبيسي، عادل الأخير الأرقام مجدداً بكرة صاروخية انفجرت في المقص الأيمن لمرمى أسكدجيان (26). لكن الكلمة الأخيرة كانت لسيزمار الذي انفرد بزخيا ولعب الكرة من فوقه بذكاء، مسجلاً هدف الفوز (33).

وفي ختام اللقاء، سلّم رئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي الميداليات للاعبي الفريقين، وكأس المركز الأول للصداقة. كذلك، سلّم رئيس لجنة الحكام جورج شاهين ميداليات تذكارية لحكام المباراة. وقدّم الحكم فؤاد بلهوان درعين تذكاريتين من الحكام للدويهي وعضو لجنة الفوتسال دوري زخور. قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وفادي القارح، وعبدالله غيث (ثالثاً)، ونبيل ضاهر (ميقاتياً).

(الأخبار)

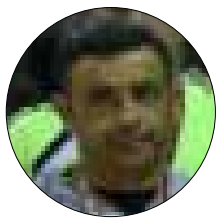

الحظ يعاند الجيش

رغم خسارته لقب الكأس، إلا أن مدرب فريق الجيش جريس يرق (الصورة) بدا راضياً عن أداء لاعبيه الذين جانبهم الحظ في اللقاء، رغم تألق محمد الحاج ومحمد أبو زيد وأحمد حموضة، علماً أن يرق يشغل منصب عضو لجنة الحكام الرئيسية في الشمال، كذلك فإن حموضة هو من الحكام الفاعلين في الجهاز، شأنه شأن زميله محمود رمضان.

أحرز الصداقة لقبين من أصل ثلاثة هذا الموسم

الرياضة المدرسية

كرة سلة وفوتسال في الأسبوع الأول للبطولة المدرسيّة

اختتم الأسبوع الأول من بطولة بيروت بكرة السلة، ضمن دورة الألعاب الرياضية المدرسية التي تنظّمها وحدة الأنشطة الرياضية المدرسية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، وقد سجلت النتائج الآتية:

. مواليد 97/96 (الذكور): فازت الإيليت على الأشرفية الثانية (58 . 41)، والكبوشية على الإيليت (33 . 18)، وخالد بن الوليد على ثانوية الحرج (61 . 29)، والحريري الثانية على الروضة (44 . 22)، والحكمة على المعمدانية (38 . 33)، وقصر الثقافة على الليسيه المتحف (33 . 14).

. 97/96 (الإناث): فازت الليسيه عبد القادر على طريق الجديدة الثانية (22 . 8)، والكبوشية على عمر فروخ (52 . 12).

. 99/98 (الإناث): فازت الحريري الثانية على المعمدانية (27 . 8)، والمعمدانية على العاملية (20 . صفر).

. 2001/2000 (الذكور): فازت القديس غريغوريوس على الليسيه عبد القادر (27 . 25)، والمعمدانية على الإخاء الوطنية (51 . 13)، والحريري الثالثة على المعمدانية (35 . 17).

وفي كرة الصالات (بيروت)، سجلت النتائج الآتية:

. 97/96 (الإناث): فازت الليسيه عبد القادر على سيتي سكول (6 . 1).

. 99/98: فازت الروضة على القلب الأقدس (5 . 1)، والمعمدانية على الحريري الثانية (4 . 2)، والروضة على خالد بن الوليد (8 . صفر).

. 99/98 (الذكور): فازت المعمدانية على الضحى (9 . 1)، وإميلي سرسق على اللبنانية العالمية (6 . 2).

. 2001/2000: فازت سيتي سكول على الضحى (12 . صفر)، وخالد بن الوليد على طريق الجديدة المختلطة (8 . 1)، وتعادلت مار الياس بطينا واللبنانية العالمية (4 . 4)، والمعمدانية مع الإيمان (4 . 4).

* كرة الصالات (النبطية):

. 99/98: فازت متوسطة ميفدون على العلوم المتخصصة (3 . 2)، وثانوية لبنان الجديد ـ حاروف على ثانوية جبشيت (7 . 1)، ومتوسطة ميفدون على عدشيت الرسمية (1 . صفر)، وحبوش الدولية على ثانوية الغدير (10 . 3)، وورومين الرسمية على متوسطة كفررمان الرسمية الأولى (2 . صفر)، ودير الزهراني الرسمية على الليسيه مونديال (3 . 2)، وثانوية المصطفى على الكندية اللبنانية (7 . 3).

. 2001/2000: فازت متوسطة حبوش على العلوم المتخصصة (8 . صفر)، ومبرة السيدة زينب ـ جبشيت على وجيه الدرويش ـ زفتا (12 . 1).

● كرة السلة ●

عمشيت يُلحق بالرياضي خسارته الأولى

«ريباوند» للاعب عمشيت جيريماي ماساي

خطف فريق عمشيت الأضواء أمس حين ألحق بالرياضي خسارته الأولى هذا الموسم بعد فوزه عليه 75 - 73 (17-18، 36-34، 55-53) في عمشيت ضمن المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة السلة.

وتساوى عمشيت مع الرياضي والحكمة بخمسة إنتصارات مقابل خسارة وحيدة لكل منهم. وتألق في صفوف عمشيت نجمه الأميركي جيريماي ماساي بتسجيله 27 نقطة مع 10 متابعات، وأضاف فادي الخطيب 15 نقطة وكارل سركيس 11 نقطة. فيما كان الاميركي لورن وودز الأفضل في صفوف الرياضي بـ 24 نقطة و10 متابعات، وأضاف علي حيدر 15 نقطة وأمير سعود 12 نقطة.

وكان المتحد قد فاز على مضيفه على هوبس 87-66 أول من أمس ضمن المرحلة عينها. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء التضامن مع ضيفه هومنتمن في غزير عند الساعة 17,00، على ان تنطلق المرحلة السابعة غداً الأحد بلقاءي بيبلوس مع الحكمة في جبيل، والمتحد مع ضيفه الشانفيل في طرابلس عند الساعة 17,00.

الكرة اللبنانية

الخيول والنهضة في افتتاح الأسبوع الـ 18 في الدرجة الثانية

حيدر وأعضاء مجلس الإدارة خلال إطلاق مركز التحكيم الرياضي

تنطلق اليوم منافسات الأسبوع الثامن عشر من بطولة لبنان لكرة القدم للدرجة الثانية حيث يلعب الخيول مع النهضة برالياس على ملعب الصفاء، والشباب الغازية مع التضامن بيروت في كفرجوز. وتقام غداً أربع مباريات، فيلعب الأهلي صيدا مع العمال طرابلس على ملعب بلدية صيدا، والأهلي النبطية مع النبي شيت في كفرجوز، والحكمة مع الشباب طرابلس على ملعب النجمة، والرياضة والأدب مع الشبيبة المزرعة في طرابلس. وجميع المباريات الساعة 14,15.

من جهة أخرى، عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني جلسة لها، وغاب معتذراً عصام الصايغ، محمود الربعة، مازن قبيسي، وموسى مكي. وتوجّه رئيس الاتحاد هاشم حيدر بالشكر للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على تعاونه والوقوف إلى جانب الاتحاد اللبناني لمساعدته في تطوير العمل لدى الاتحاد.

وتحدث الرئيس عن عمل وفد الفيفا الذي قدم إلى لبنان الأسبوع الفائت بناءً على طلب الاتحاد اللبناني ضمن برنامج «الأداء»، وقد كان لافتاً تقويم وفد الفيفا لعمل الاتحاد اللبناني؛ إذ إنه أشاد بما يقوم به الاتحاد في نواح عديدة، وقد أشار إلى تفاجئه لقلّة عدد العاملين وضخامة العمل المنجز، إذ أفاد بأنّ نوعاً من العمل كهذا يحتاج عادة إلى أضعاف العدد الموجود. وقد طلب الاتحاد اللبناني من الفيفا المساعدة في مجال التسويق، وكذلك في مجال رسم خطة استراتيجية، وقد أبدى الوفد استعداده لذلك، وسيتم قريباً وضع هذا الأمر موضوع التنفيذ.

ثم أشاد الرئيس بالخطوة غير المسبوقة التي أعلنها هذا الأسبوع، ألا وهي إطلاق العمل بمركز التحكيم الرياضي، وقال إن هذه الخطوة جاءت تطبيقاً لنظام الاتحاد اللبناني ونظام الاتحاد الدولي وتعليماته. وستشكل نقلة نوعية في حيادية واستقلالية عمل الاتحاد في ايصال كل ذي حق إلى حقه.

ودعا كل المعنيين بقطاع لعبة كرة القدم إلى اعتماد وسيلة التحكم للفصل في النزاعات الرياضية؛ لأنها السبيل الوحيد الذي يؤدي إلى النتائج المرجوة. وتقرر إيقاف العمل بلجنة الاستئناف وفض النزاعات، بعد أن إعلان إطلاق مركز التحكيم الرياضي، على أن تُقدَّم أية شكوى أو مراجعة أمام مركز التحكيم الرياضي اعتباراً من تاريخه.

- إقامة المباراة الدولية بين منتخبي تايلاند ولبنان الوطنيين في إطار تصفيات كأس آسيا 2015 بتاريخ الأربعاء 2014/3/5 في الساعة التاسعة مساءً (بتوقيت تايلاند) الرابعة بعد الظهر (بتوقيت بيروت) على ملعب راجامانغلا الوطني في مدينة بانكوك.

- تسمية أمين سر نادي الأنصار محمود الناطور للمشاركة في ورشة عمل التحكيم الرياضي التي ينظمها المجلس الأولمبي الآسيوي بتاريخ 2014/3/29 في الكويت.

الكرة المصرية

الأهلي يخسر جيله الذهبي

واصل الأهلي هيمنته الأفريقية المستمرة منذ منتصف العقد الماضي، لكن فوزه بكأس السوبر للمرة السادسة في سبع محاولات ربما لن يؤثر على حقيقة أنه في طريقه إلى مرحلة انتقالية ربما يواجه فيها صعوبات تذكر بمعاناته في بداية القرن الجديد.

وبعد الفوز على الصفاقسي 3-2 في مباراة الكأس السوبر الأفريقية في القاهرة الخميس، أعلن قائده المخضرم وائل جمعة اعتزاله بنهاية الموسم الحالي ليصبح ثالث لاعب ينهي مسيرته في النادي المصري خلال أقل من عام بعد لاعبيه الكبيرين محمد بركات ومحمد أبو تريكة. ويشير اعتزال جمعة (38 عاماً) الى نهاية جيل ذهبي قاد الأهلي إلى ستة ألقاب في دوري أبطال أفريقيا خلال 11 عاماً، لكن الأداء المتواضع للفريق في الدوري المحلي هذا الموسم يوحي بأن النادي سيعاني من أجل الوصول مجدداً إلى المستوى الذي جعله يفرض سيطرته محلياً وقارياً منذ عام 2005. وبالإضافة إلى اعتزال جمعة وأبو تريكة وبركات، لا يمر لاعبون بارزون آخرون بأفضل فتراتهم؛ ومنهم ثنائي هجوم منتخب مصر محمد ناجي (جدو) وعماد متعب بسبب سلسلة من الإصابات المزعجة.

كما فشلت صفقات ضخمة أبرمها الأهلي خلال العامين الماضيين؛ ومن بينها التعاقد مع ثنائي الوسط وليد سليمان وعبد الله السعيد في إقناع المشجعين بقدرتهم على الحصول على مكانة بركات أو أبو تريكة.

أخبار رياضية

تأهّل منتخب التنس في دايفيس

تأهّل منتخب لبنان لفئة دون الـ 14 سنة للذكور إلى المجموعة النهائية الآسيوية ضمن مسابقة كأس ديفيس بالتنس، على الرغم من خسارته نهائي مباريات مجموعة التصفيات التمهيدية ضد فريق كازاخستان (0-3) في ماليزيا أمس. فلقد خسر اللبناني كيفن شحود أمام القازاقي روديون باك (1-2). وخسر اللبناني كريم ناجيا أمام القازاقي دوستامبيك تاشبولاتوف (0-2). وخسر الثنائي اللبناني كريم ناجيا وكريم صليبي أمام الثنائي القازاقي روديون باك ودوستامبيك تاشبولاتوف (0-2). وكان الفريق اللبناني قد فاز على تركمانستان (2-1) في الدور نصف النهائي الذي أقيم الخميس.

وبذلك تأهل فريقا كازاخستان ولبنان إلى المجموعة الآسيوية النهائية التي ستقام مبارياتها في الهند في شهر نيسان المقبل. أما فريق لبنان للإناث (دون الـ 14 سنة) فاحتلّ المركز السادس في المسابقة.

الزهراء لاحراز المركز الثالث في البطولة العربية

سيتواجه فريق الزهراء مع فريق الاتحاد المصراتي الليبي اليوم السبت في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لبطولة الأندية العربية للكرة الطائرة التي يستضيفها نادي الترجي التونسي والتي ستختتم اليوم. ففي الدور نصف النهائي أمس، فاز الترجي على الزهراء 3 - 0 (25-21)(25-11)(25- 19). كما فاز دار كليب البحريني على الاتحاد الليبي بثلاث مجموعات لواحدة. وانتقل فريقا الترجي ودار كليب الى الدور النهائي بينما سيلعب الزهراء اللبناني والاتحاد الليبي على المركزين الثالث والرابع.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1638

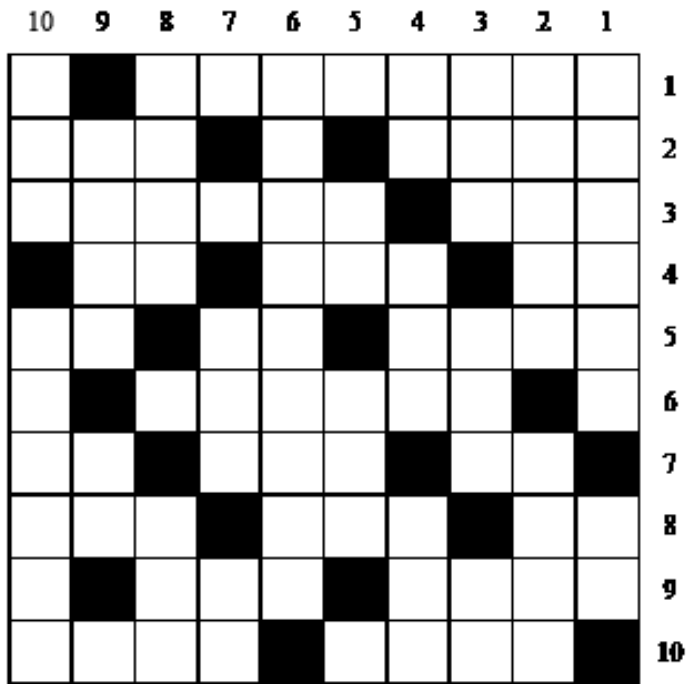

أفقيا

1- من الفاكهة يُعرف بالشمّام - 2- جزيرة جبليّة يونانية - طعام - 3- مادة بيضاء تُعرف بالجير - مدينة إيطالية في لومبرديا بسفح الألب - 4- حرف عطف - طريق ومسلك - وعاء الخمر - 5- ننادي على الشخص أو نزجره - مثل ونظير - للنداء - 6- راية وعلم - 7- نعم بالأجنبية - فقرة من كتاب مقدّس - طائر وهميّ كبير - 8- حرّك وهزّ - أداة إستثناء - عاصمة ألمانيا الإتحادية قبل الوحدة - 9- دواء يدخل في معالجة مرض الملاريا - حائط يلفّ المدينة أو الحديقة - 10- شهر هجري - من المكسرات

عمودياً

1- صفة جبل ناري - ضعُف ورقّ - 2- مدينة فرنسية - يفيض بالدموع أو يهتاج ويضطرب البحر - 3- يضع خلسة - من مشتقات ثمرة الخروب - عاصفة بحرية - 4- من الخضروات - طلى الرأس بالزيت أو بالطيب - أحرف متشابهة - 5- إحسان - حرف أبجدي - 6- جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي فيها مرفأ نفطيّ شهير - 7- لؤلؤة عظيمة - تهيّأ للحملة في الحرب - 8- من نتائج الحريق أو ما يبقى من المواد المحترقة - عاصمة أوروبية - 9- نسبة الى مواطن من بلد عربي - خصب - 10- صغير الكلب - حفرة كبيرة يحتمي فيها الجندي في المعارك وأثناء الحروب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ذهب مع الريح - 2- واترلو - جحا - 3- أفرّ - متر - آر - 4- لا - أنقرة - 5- فنكوفر - رب - 6- قاف - اي - 7- را - الشهيّ - 8- رُح - راجح - دكّ - 9- منع - يليه - 10- حصان طروادة

عمودياً

1- ذو الفقار - 2- هافانا - حمص - 3- بتر - كفر - نا - 4- مر - لو - أرغن - 5- علم - فو - 6- أوتار - أجير - 7- رن - الحلو - 8- رجّ - قريش - يا - 9- يحارب - هدهد - 10- حارة - ديك

sudoku 1638

	3		2	4				9
9		2				4		
5	8				7		3	
	1	7	8			5		3
			5		1			
					6	9	1	
	6		7				5	4
		9				1		8
7				5	3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1637

7	5	2	8	1	6	9	4	3
6	3	8	5	4	9	1	7	2
9	4	1	2	7	3	6	5	8
8	1	3	4	9	5	7	2	6
2	9	6	1	8	7	5	3	4
5	7	4	6	3	2	8	1	9
4	8	5	9	2	1	3	6	7
1	2	7	3	6	8	4	9	5
3	6	9	7	5	4	2	8	1

مشاهير 1638

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سلطان المغرب (1630-1672). استولى على فاس عام 1666 وأخضع مراكش واستقرّ بها. أسسّ والده سلالة الأشراف العلويين في المغرب بينما يُعتبر هو المؤسس الفعلي للدولة 6+7+8+5+1 = الغزال الأبيض ■ 9+2+4+3 = شهر هجري ■ 11+10+8 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: فلهلم ديلتاي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

نصح البعض المدرب الفرنسي أرسين فينغر بعرض خدمات اوزيل على ريال مدريد (أرشيف)

أوزيل وحيداً في وجه عاصفة الإنكليز

بين ليلة وضحاها، بات نجم أرسنال، الألماني مسعود أوزيل لاعباً لا يليق بالـ «مدفعجية». تناسى كثيرون ما قدمه مع النادي أول الموسم. لم يرحموا انخفاض مستواه لفترة من الزمن. هؤلاء أنفسهم الذين رأو فيه، عند وصوله، بطلهم الذي سيعيد أرسنال الى منصات التتويج

هادي أحمد

هل كان مجرد شبح؟ هكذا تساءلت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية عن نجم أرسنال، الألماني مسعود أوزيل. في الآونة الأخيرة، ذاع صيت الصحف الإنكليزية في ترداد هذا المصطلح: «أوزيل مخيّب». خيب آمال الجماهير التي كانت تعوّل عليه الكثير خلال الشهر الماضي، لكن هذه المرة، تخطى الأمر النقد، وبات الحديث والتحليل وفرض الآراء مزعجاً جداً، للنادي ولأوزيل وللجماهير. بات النجم الألماني مادة ساخرة للصحافة الأوروبية. يُخيّل لبعضها أن أرسنال ندم على دفع 42,5 مليون باوند في ضمه من ريال الموسم الماضي. وآخرون ينصحون المدرب الفرنسي أرسين فينغر بعرض خدمات اوزيل على النادي الملكي في الصيف المقبل، مقابل شراء خيسي روردیغيز أو الويلزي غاريث بايل. هؤلاء أنفسهم الذين رحبوا به أول وصوله الى ملعب «الإمارات»!

مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية ذكرت: «في المباريات الأخيرة، لم يكن موجوداً، ولا يزال فينغر ينتظر ظهوره بالشكل المعهود». أما صحيفة «إل كونفيدينشال» الإسبانية، فكانت لاذعة في سخريتها: «أرسنال لعب يوم الأربعاء بتسعة لاعبين بعد طرد الحارس فويتشيك تشيزني، لأن أوزيل لم يكن موجوداً أصلاً». ولمحت صحيفة «ليكيب» الفرنسية إلى أن أوزيل ربما رفع الراية البيضاء: «أوزيل استسلم، لا يستطيع الأداء على نحو جيد في المباريات الكبيرة».

واضح ان اللاعب يمر بأزمة من الانتقادات والضغوط، وأن قدراته البدنية، مذ كان لاعباً في ريال ضعيفة عن باقي زملائه. لا شك أنه بحاجة إلى تدريبات بدنية مكثفة للخروج من حالة البلادة التي تلازمه، لتطوير حالته البدنية ورفع لياقته.

في مبارياته الأخيرة، ضد ليفربول في الدوري، وضد بايرن ميونيخ في دوري الأبطال، ركض بضعف وانتابه التردد كلما لامس الكرة. وإذ كانت نية فينغر إعادة الثقة لأوزيل بإسناد ضربة الجزاء الأخيرة اليه، إلا أنه كان قراراً غير صحيح. أهدرها بكل رعونة. شيء ما أصاب أوزيل عقب إهداره الركلة. استمر في هز رأسه لما يقارب 10 دقائق. إنها الركلة الثالثة التي يهدرها أوزيل في مشواره مع أرسنال. لربما ظن أنه قضى على أحلام الـ «غانرز». الأحلام التي لم تتحقق مع أي نجم سابق منذ رحيل باتريك فييرا عن الفريق.

هكذا، وعلى نحو مفاجئ وجد أوزيل نفسه لا يحظى بمساندة باقي زملائه في الفريق. وهم المتوقع منهم عكس ذلك. يجب أن يكونوا ملزمين بالوقوف الى جانبه، في خسارته وفرحه طبعاً. هذا ما لفت إليه قائد منتخب ألمانيا السابق، ميكايل بالاك، معرباً عن مخاوفه من وضع مواطنه في نادي أرسنال الذي بحُكم الموهبة والقدرات التي يمتلكها، كان من المفترض أن يكون محصناً من طرف اللاعبين جميعاً، إلا أن العكس هو الذي حدث. وهذا ما بدا في انفعال الفرنسي

> يمر أوزيل بأزمة من الانتقادات والضغوط الهائلة

ماتيو فلاميني عليه في مباراة بايرن، ومواطنه بير ميرتساكر في لقاء مانشستر سيتي في الـ «بريميرليغ». أما لاعب أرسنال السابق، ستيورات روبسون، فكان حاداً جداً في كلامه، مشيراً إلى أن أوزيل لا يستحق أن يرتدي قميص الفريق بسبب مستواه المتدني!

حقيقةً تبدو هذه الحملة غريبةً جداً على لاعب بحجم أوزيل، لكن لمَ أوزيل؟! اللاعب الذي وجد فيه فينغر ضالته لقيادة وسط «المدفعجية». لاعب ساحر قادر على الابتكار وايصال الكرات بالشكل المطلوب الى المهاجمين. هذا كان حديث الجميع سابقاً، من الصحافة والمحللين واللاعبين. إلا أنهم الآن تغيرت أراؤهم. عند عودة أوزيل الى مستواه الذي اعتاده محبوه، سيعود هؤلاء لكيل المديح من جديد، كما فعلوا سابقاً. فمذ وصوله إلى صفوف أرسنال، فرض نفسه كواحد من النجوم المثيرين للجدل في الوسط الكروي والإعلامي الإنكليزي. سيعاني أوزيل بشدة من أجل استعادة مستواه العالي، لكنه عندما يفعل ذلك، سيعيد التذكير بالفريق الأقوى على الساحة الانكليزية في الفترة التي حصد فيها «الغانرز» لقبيه الأخيرين في الـ «بريمير ليغ» (2002 و2004) بوجود نجوم كالهولندي دينيس بيركامب والفرنسيين تييري هنري وباتريك فييرا وروبير بيريس. سيرمم شيئاً من ذاكرتهم. ذاكرة الجماهير التي وحدها تؤمن بأنه له يعود فضل النتائج الإيجابية التي تحققت بداية الموسم.

برنامج بطولتي انكلترا وايطاليا

- انكلترا (المرحلة الـ 27):

- السبت:
تشلسي - افرتون (14,45)
ارسنال -سندرلاند (17,00)
مانشستر سيتي - ستوك سيتي (17,00)
وست بروميتش البيون - فولام (17,00)
وست هام يونايتد - ساوثمبتون (17,00)
كارديف سيتي - هال سيتي (17,00)
كريستال بالاس - مانشستر يونايتد (19,30)

- الاحد:
ليفربول - سوانسي سيتي (15,30)
نيوكاسل يونايتد - استون فيلا (15,30)
نوريتش سيتي - توتنهام هوتسبر (15,30)

- ايطاليا (المرحلة الـ 25):

- السبت:
بولونيا - روما (21,45)

- الاحد:
ليفورنو - فيرونا (13,30)
كييفو - كاتانيا (16,00)
انتر ميلانو - كالياري (16,00)
اودينيزي - اتالانتا (16,00)
سمبدوريا - ميلان (16,00)
يوفنتوس - تورينو (16,00)
لاتسيو - ساسوولو (21,45)

- الاثنين:
بارما - فيورنتينا (20,00)
نابولي - جنوى (22,00)

سوق الانتقالات

تمديد عقد روني التاريخي مع يونايتد يبصر النور

يبدو أن بقاء المهاجم الدولي الانكليزي، واين روني، مع فريقه مانشستر يونايتد قد حُسم، إذ ذكرت شبكة «بي بي سي» أن «الغولدن بوي» وافق على تمديد عقده مع «الشياطين الحمر» لخمس سنوات ونصف سنة مقابل راتب يبلغ 300 الف جنيه استرليني اسبوعياً.
وسينتهي عقد روني (28 عاماً) في 2019، علماً بأنه كان يتقاضى 250 الف جنيه اسبوعياً في عقده السابق.
وهكذا يكون يونايتد قد منح روني اغلى عقد طويل الامد في تاريخه، واثبت ان بإمكانه الحفاظ على لاعبيه النجوم برغم النتائج السيئة التي يقدمها هذا الموسم.
وانضم روني الى يونايتد عام 2004 من افرتون، وهو على بعد 42 هدفاً من تخطي رقم اسطورة النادي بوبي تشارلتون صاحب 249 هدفاً.
وسجل روني اهدافه الـ208 مع الشياطين الحمر في 430 مباراة في كل المسابقات.
وفي وقت لم يؤكد فيه النادي العقد الجديد، قال مدرب الفريق، الاسكوتلندي ديفيد موين، في مؤتمر صحافي: «فور حصولنا على المعلومة سنمنحكم إياها. الكل يعلم اهميته كلاعب. هو لاعب رائع وسيكون جيداً ان نجري الصفقة».
وكان روني قريباً من ترك ملعب «اولد ترافورد» الصيف الماضي بعدما كشف مدرب الفريق السابق، «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، ان المهاجم طالب بالرحيل الامر الذي نفاه الاخير.
من جهة اخرى، كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» ان البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي، يرغب في ضم القائد التاريخي لإنتر ميلانو الإيطالي، الأرجنتيني خافيير زانيتي. وأوضحت الصحيفة أن «السبيشيل وان» يخطط لمنح زانيتي عقد لعام واحد، ليس فقط للاستفادة منه كلاعب، بل للبقاء في صفوف «البلوز» عقب الاعتزال في الموسم المقبل كمساعد لمورينيو.
وبعيداً عن أوروبا، يواصل النجم الإنكليزي السابق ديفيد بيكام خططه البعيدة الأمد لبناء فريق من النجوم مع ميامي الأميركي الذي حصل على ملكيته قبل فترة.
وذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن النجم الاسباني المخضرم، تشافي هرنانديز، لاعب وسط برشلونة، بات الهدف الجديد لـ «السبايس بوي» لضمه الى صفوف ميامي بعد انتهاء عقده مع الكاتالوني في 2016، وذلك بعد ايام قليلة من التقارير التي أفادت بأن «بيكس» سيحاول جذب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد، الى الدوري الأميركي للمحترفين عام 2017 من خلال ضمه لصفوف فريقه.

العقد الجديد لخمس سنوات ونصف سنة مقابل 300 ألف جنيه استرليني أسبوعيا (أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يردّ التحية لأوكلاهوما ويسقطه على ملعبه

سقط اوكلاهوما سيتي ثاندر للمرة الاولى على ملعبه منذ مطلع السنة الجديدة، بينما توقفت سلسلة انتصارات هيوستن روكتس، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين

تذوّق اوكلاهوما سيتي ثاندر، متصدر المنطقة الغربية وصاحب افضل سجل في الدوري، هزيمة اولى بين جماهيره وعلى ارضه منذ 5 كانون الثاني الماضي، وذلك امام ميامي هيت بطل الموسمين الماضيين 81-103.
وثأر ميامي بالتالي لخسارته على ملعبه امام اوكلاهوما في 29 كانون الثاني الماضي في مباراة كان متقدّماً فيها بفارق 18 نقطة.
وتعرّض نجم ميامي ليبرون جيمس لاصابة في انفه، بعد احتكاكه بالاسباني سيرج ايباكا في آخر 5,5 دقائق، لكن الفريق لم يتأثر لان جيمس كان قد سجل 16 من نقاطه الـ 33 في الربع الاول.
اما من ناحية اوكلاهوما، فكان دورانت الافضل بتسجيله 28 نقطة مع 8 متابعات، فيما اضاف العائد راسل وستبروك 16 نقطة.
ووضع غولدن ستايت ووريرز حداً لمسلسل انتصارات ضيفه هيوستن روكتس عند 8 مباريات على التوالي، بالفوز عليه 102-99 بعد التمديد.
ويدين ووريرز بفوزه الـ 33 في 22 مباراة وبإنهاء اطول سلسلة انتصارات لهيوستن منذ موسم 2007-2008، الى ستيفن كوري الذي انقذه من الهزيمة وحمل الفريقين الى الشوط الاضافي بعدما ادرك التعادل في آخر 3,2 ثانية من الربع الرابع، وهو سجل 25 نقطة في المباراة، واضاف ديفيد لي 28 نقطة مع 14 متابعة.
في المقابل، سجل جيمس هاردن 34 من نقاطه الـ 39 في الشوط الثاني، فيما اضاف تشاندلر بارسونز 21 نقطة لهيوستن.
كذلك، وضع دنفر ناغتس نهاية لمسلسل هزائمه عند 5 مباريات على التوالي وحقق فوزه الـ 25 هذا الموسم مقابل 28 هزيمة، وجاء على حساب مضيفه ميلووكي باكس 101-90.
ويعود الفضل في فوز دنفر الى كينيث فاريد الذي سجل 26 نقطة مع 7 متابعات، واضاف ويلسون تشاندلر 15 نقطة، فيما كان كارون باتلر الافضل في صفوف ميلووكي بتسجيله 17 نقطة.
وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس – نيو اورليانز بيليكانز، اورلاندو ماجيك - نيويورك نيكس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - دالاس مافريكس، تورونتو رابتورز - كليفلاند كافاليرز، ديتروتيت بيستونز - اتلانتا هوكس، شيكاغو بولز - دنفر ناغتس، ممفيس غريزليس - لوس انجلس كليبرز، فينيكس صنز - سان انطونيو سبرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - يوتا جاز، لوس انجلس لايكرز - بوسطن سلتيكس.

ملاعب الأرجنتين

مارادونا إلى الملاعب مجدداً؟

دييغو أرماندو مارادونا سيعود الى ملاعب كرة القدم مجدداً. الامر ليس مزحة على الاطلاق، إذا صحّت معلومات صحيفة «أولي» الرياضية الأرجنتينية الشهيرة.
فقد كشفت «اولي» أن الأسطورة الأرجنتيني يستعد للعودة إلى الملاعب مع فريق في دوري الدرجة الخامسة في بلاده.
ووفق معلومات الصحيفة، فإن صديق ووكيل أعمال مارادونا، فيكتور ستينفال، الذي يملك فريق ديبورتيفو ريبستررا في دوري الدرجة الخامسة، أقنعه باللعب مع الفريق، وقد بعث برسالة رسمية إلى الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم لتسجيل اسم مارادونا، البالغ حالياً 53 عاماً، مع الفريق.
وذكرت مصادر للصحيفة بأن مارادونا سيوقّع عقداً قصير الامد يلعب فيه خمسة أسابيع مع الفريق.
من جهته، فإن فيكتور مور، لاعب ريبسترا، أكد أنه سيمنح الرقم 10 الذي يحمله قميصه حالياً للأسطورة عندما يلتحق بالفريق.
وبحسب «أولي»، فإن المباراة الأولى لمارادونا ستكون في الثالث والعشرين من شهر آذار المقبل أمام فريق إل بروفينير في سان لورينزو.
يذكر ان مارادونا ارتدى في مسيرته المظفرة قمصان فرق أرجونتينوس جونيورز وبوكا جونيورز ونيولز أولد بويز في بلاده، وبرشلونة واشبيلية الاسبانيين، ونابولي الايطالي، الذي قضى معه أروع فتراته في الملاعب.

سوتشي 2014

أولمبياد سوتشي: كندا تلمع مجدداً في التزلج الحر والكيرلينغ

واصلت كندا هيمنتها على مسابقة التزلج الحر بإحرازها ذهبيتها الرابعة فيها، وذلك بعد أن توِّجت ماريل تومسون بطلة لسباق «سكي كروس»، أي التزلج مع القفز على المطبات، في اليوم الرابع عشر من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الثانية والعشرين المقامة في مدينة سوتشي الروسية حتى 23 الحالي.
وتفوّقت تومسون، التي تتصدر حالياً ترتيب بطولة العالم، بفارق ضئيل جداً على مواطنتها كيلسي سيروا التي توجت بالفضية، فيما نالت السويدية آنا هوملوند البرونزية، مستفيدة من سقوط الفرنسية المخضرمة أوفيلي دافيد في الأمتار الأخيرة من السباق الذي سيطرت عليه الكنديتان من البداية وحتى النهاية.
واحتفظت كندا بفوز تومسون بذهبية هذا السباق الذي توجت به في فانكوفر 2010 عبر آشلي ماكايفر.
وتصدرت كندا فئة التزلج الحر بعد السباق الأخير فيها وبأنواعها المختلفة عند الرجال والسيدات برصيد 4 ذهبيات و4 فضيات وبرونزية واحدة، أمام الولايات المتحدة (ذهبيتان ومثلهما فضية وبرونزية) وبيلاروسيا (ذهبيتان) وفرنسا (ذهبية وفضية وبرونزيتان).
إلى ذلك، أكدت كندا تفوّقها في مسابقة الكيرلينغ، بفوزها بالميدالية الذهبية لفئة الرجال، بعد تغلب منتخبها على نظيره البريطاني 9-3.
وكانت كندا توِّجت بذهبية السيدات على حساب السويد.

الأخبار
al-akhbar
السبت 22 شباط 2014 العدد 2229

صورة وخبر

في 19 شباط (فبراير) الحالي، انطلقت في «مدينة المعارض» في مدريد فعاليات الدورة الـ33 من «المعرض الدولي للفن المعاصر» (آركو 2014) الذي يُعدّ أكبر المعارض الفنية الإسبانية، ويستقطب آلاف الفنانين، وهواة الفن، والعاملين في هذا القطاع، من داخل البلاد وخارجها. هذا العام، يشارك في المعرض السنوي الذي يُختتم غداً، 219 غاليري من 23 دولة، لعرض أعمال أكثر من 1700 فنان، فيما تحلّ فنلندا ضيفة شرف. وتجدر الإشارة إلى أنّ الحكومة الاسبانية خفضت أخيراً ضريبة القيمة المضافة على الأعمال الفنية إلى 10 في المئة. (جيرار جوليان ـ أ ف ب)

بانوراما

عدسة براندن سامرز تحتفي بالحب المثلي

جاب المصوّر الأميركي براندن سامرز العالم، موثّقاً لحظات حميمة بين «كوبلات» مثلية الجنس. تحت عنوان «كل الحب متساوٍ» (all love is equal)، عرض المصوّر المثلي المقيم في نيويورك الصور التي التقطها خلال ستة أسابيع في ستة بلدان مختلفة. تنقّل سامرز بين فرنسا، وبريطانيا، والهند، ولبنان، والبرازيل، والولايات المتحدة، وأكد أنّ «الصور ليست وثائقية، بل هي توضيحية لما يمكن أن تكون عليه صورة الحب بثقافات مختلفة، في مستقبل أكثر انفتاحاً وتقبلاً للآخر»، موضحاً أنّه يهدف إلى كسر «الصورة النمطية» السائدة. يذكر أنّ الصور انتشرت قبل أيّام، لتلقى رواجاً كبيراً على مواقع التواصل الإجتماعي.

جولي غاييه هولاند حرمها «السيزار»

جولي غاييه (الصورة) لن تشارك في احتفال توزيع جوائز الـ «سيزار» التي تعتبر المعادل الفرنسي لجوائز الأوسكار. نقل موقع الـ «اكسبرس» أمس أنّ الممثلة المرشّحة لجائزة أفضل أداء ثانوي عن دورها في فيلم Quai d'Orsay لن تشارك في الاحتفال الذي يقام في «مسرح شاتليه» في 28 شباط (فبراير). منذ انتشار الأخبار عن علاقة عاطفية تجمعها بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، اعتصمت غاييه (41 عاماً) بالصمت، ولن تخاطر بالسير على السجادة الحمراء حيث سيتهافت المصوّرون والإعلام عليها لسؤالها عن حقيقة هذه العلاقة التي قيل إنّها كانت وراء انفصال هولاند عن فاليري تريرويلر.

زين العمر نصير «بنت الناس»

«شرفونا وشاركونا في حملة #بنت_الناس، صوناً لكل سيدة في بيتها، وصوناً لكل امرأة في عملها، ولكل أم ولكل ابنة». من خلال هذه التغريدة التي نشرها على حسابه الرسمي على تويتر، أطلق المغني اللبناني زين العمر (الصورة) أخيراً حملة «بنت الناس» الافتراضية، تضامناً مع المرأة، في ظل كل ما تعانيه من تجاوزات وانتهاكات في مجتمعنا. من وحي أغنيته الأخيرة التي تحمل العنوان نفسه (كلمات ندى عبد النور، وألحان وسام الأمير)، أراد زين العمر رفع الصوت عالياً في وجه كل ما يحصل. لم يمر وقت طويل قبل أن يبدأ أصدقاء الفنان في التفاعل مع تغريدته التي راحت تنتشر بكثرة. إحدى متابعات زين العمر على تويتر كتبت: «#بنت_الناس اشتاقت تشرب قهوتها عَ كورنيش عين المريسة (بيروت) بأمان»، في إشارة إلى حالات التحرّش اللفظي والجسدي التي تتعرّض له النساء. ثم سأل آخر: «ألم يحن الوقت لحملة إعلامية شاملة لرفض هذا الواقع الذي تعيشه المرأة العربية من عنف يبلغ حد القتل؟»، قبل أن تضيف إحداهن: «المرأة إنسان قبل أن تكون أماً أو ابنة أو عاملة، ويجب أن تُعامل على هذا الأساس».

وتأتي هذه الحملة بعيد الدعوة التي أطلقتها جمعيات نسائية لبنانية إلى مسيرة من المتحف (بيروت) إلى «قصر العدل»، للمطالبة بعقد جلسة تشريعية ووضع قانون حماية النساء من العنف الأسري على جدول أعمالها، والتصويت عليه مع التعديلات اللازمة، علماً أنّ المسيرة تقام في 8 آذار (مارس) المقبل، في مناسبة «يوم المرأة العالمي».

21 شباط: دفاعاً عن اللغة الأم

احتفلت «منظمة الثقافة والتربية والعلوم» (الأونيسكو) أمس بـ«اليوم العالمي للغة الأم»، الذي كرّسته منذ 14 عاماً في 21 شباط (فبراير) من كل عام، بهدف إبراز أهمية التنوع اللغوي والثقافي في العالم. هذا العام، جرى الاحتفال تحت شعار «اللغات المحلية من أجل المواطنة العالمية: التركيز على العلوم». ويرمز اختيار هذا التاريخ إلى اليوم الذي فتحت فيه الشرطة النار في العاصمة البنغلادشية دكار، على تلاميذ خرجوا للمطالبة بالاعتراف بلغتهم الأم (البنغالية)، واحدة من لغتي البلاد الرسمية، لما كان يعرف حينئذ بباكستان. وفي البلدان العربية، تُطرح أسئلة عدّة عن مستقبل لغة الضاد، في عصر العولمة والفورة التكنولوجية والرقمية.